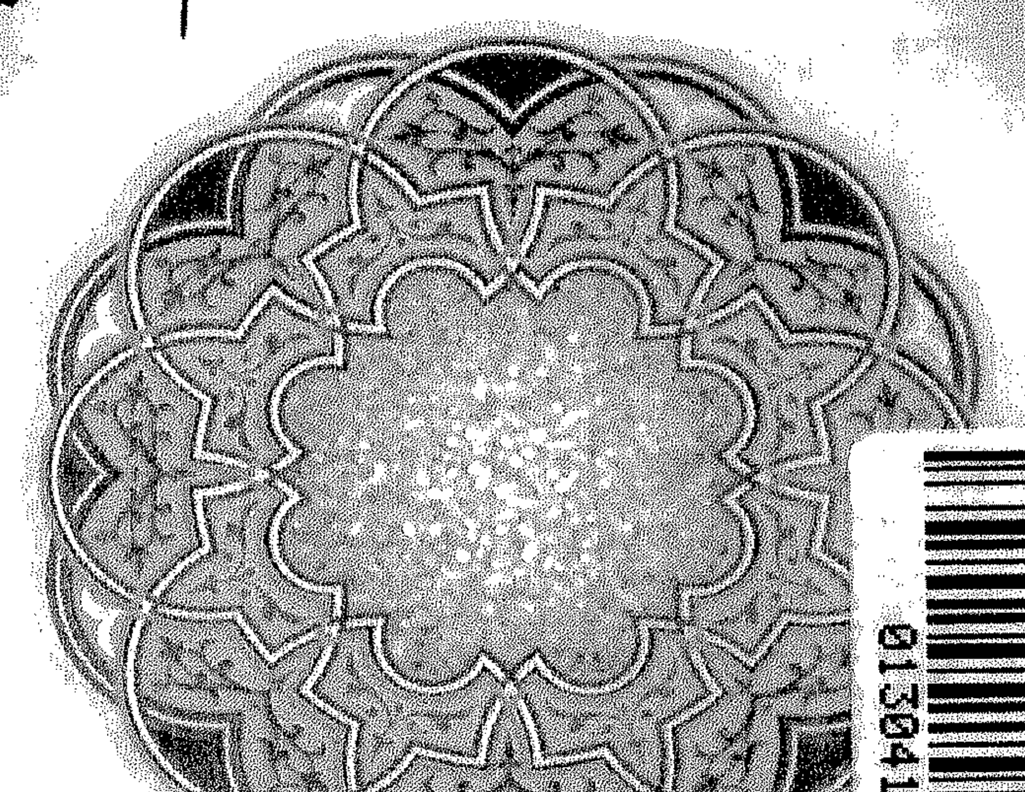
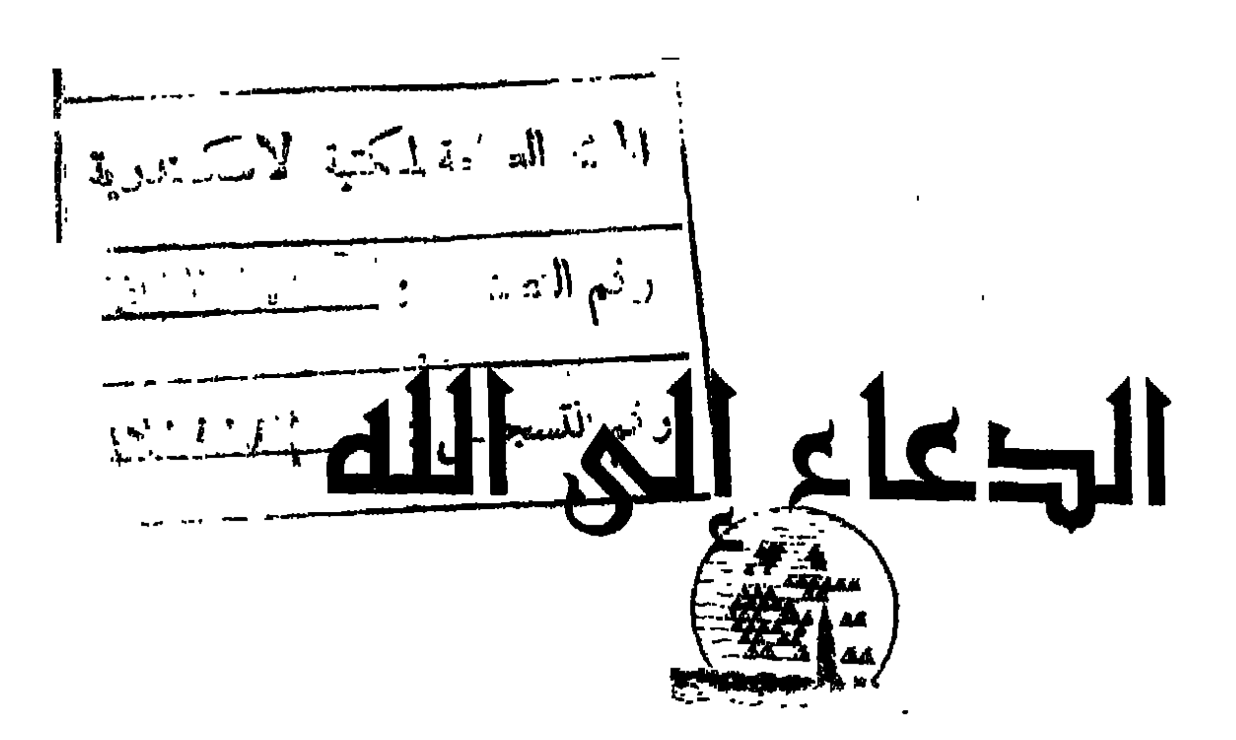
الدعاء إلى الله

تأليف
د. عبد المنعم الحفني



مكتبة مدبولي
القاهرة



الدعاء الى الله

تأليف

د. عبد المنعم الحفني

مكتبة مدبولي
القاهرة

الطبعة الأولى

١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

الناشـــر

مكتبة مدبولى

ميدان طلعت حرب بالقاهرة - ج م ع

تليفون ٥٧٥٦٤٢١

الدعاء إلى الله

جُماع دعاءِ النبيِّ ﷺ ، ودعاءِ الأنبياءِ وأولياءِ الله والصالحين مِن أُمّةِ الإسلام ، والدُّعاءِ المُسْتَحَبِّ عندَ اليقظةِ والنوْمِ ، وفي النهارِ والمساء ، وفي الصلاةِ والآذان ، وفي الصيامِ والفطورِ ، وفي الضرّاء والسرّاء ، وفي الحِلِّ والتِرحالِ ، وفي كل حينٍ وكلِّ آن .

دكتور : عبد المنعم الحفني

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

إلـىَ أبــى .... نِعْمَ الأبُ الفاضِلُ كان ....

وإلى إخوتى وأهل بيتى .. نِعْمَ الإخوةُ والأُهلُ ...

وإلىَ أُمّى ..... نِعْمَ الأمُ المُرَبِيّـةُ كانت ....

إليكم ... لعلّ الله يغفرُ لنا ويرحمُنا ولا يُخْزِنا يومَ الدين .



بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ يَسِّـر

في علم النفس الديني : الدُعاء خاصةٌ من خواص الإنسان ، وهي خاصة ميتافيزيقية ، يعني أن الإنسان في أحوال معينة يكون في غاية السعادة حتى ليكاد يستشعر أن العالمَ ، بل الكونَ ، بل الوجودَ كله لا يَسَعُهُ ، وأن القُوىَ كلَّها تساعده وتمالِئه وتعمل لصالحه، وفي أحوال أخرى فإنه يكون غاية في البؤس حتى ليضيق صدره حرجًا كأنما يصعّد في السماء ، وتضيق الأرضُ عليه بما رَحُبت ، وتضيق عليه نفسه ، ويطلق **فرويد** على هذا الشعور اسم **الشعور المحيطي** ، وأوثر عليه اسم **الشعور الميتافيزيقي** . وهو الذي يأتي الإنسان وقت أن يفهم أنه ليس وحده في هذا الكون ، وأن هناك قوى عليا تحكم مصيره وتوجهه ، وقد ترضى عنه كلَّ الرضا، وقد تسخط عليه كلَّ السخط .

وإنها لتجربة عامة ما من أحد إلا وعاناها وعرف عنها ، فعندما نمرض ويستعصي المرض ، أو إذا أَلَمّتْ بنا كارثة ، فإننا فوراً نتجه إلى هذه القوى العليا ، ويزولُ عنا الاستكبار الذي يحول بيننا وبين الإيمان ، وفى ذلك يقول القرآن : ﴿ وَإِذَا مَسَّ الإِنسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِداً أَوْ قَائِماً فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٢) ﴾ (يونس) .

ويصف القرآن موقف الذين يُحاطُ بهم في البحر وقد اضطرب موْجُه وعلا ، وأشرفوا على الغرق ، فأوّلُ ما يتبادر إلى وِجدانهم أن يلجأوا إلى الله : ﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلاَّ إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الإِنسَانُ كَفُوراً (٦٧) ﴾ (الإسراء) .

وفى التاريخ أن **عكرمة بن أبى جهل** فرّ مِن الرسول ﷺ في فتحِ مكة ، وتوجّه هارباً إلى الحبشة ، فركب البحر ، فجاءتهم ريحٌ عاصف ، فقال القومُ لبعضهم البعض : إنه لا يُغنِي عنكم إلا أن تدعوا الله وحدَه . فقال **عكرمة** فى

نفسه : « إن كان لا ينفعُ في البحرِ غيرهُ فإنه لا ينفعُ فى البرّ غيرهُ . اللّهمِ لكَ عليَّ عهد ، لئن أنجيتنى لأذهبنَّ وأضعنَّ يدى فى يدِ محمدٍ ، فلأجدنّه رءوفاً رحيماً » . فخرجوا من البحر ، فرجع إلى رسول الله ﷺ ، فأسلم وحَسُنَ إسلامُه !

فهذا ما يجرى للبعض ، والبعض يُعرِض بمجرد أن ينجو ، وينسَى ما عرفَ من توحيد الله في شدّته ، وأمثال هؤلاء هم الموصوفون بعبارة « **وكان الإنسانُ كفوراً** » ، يعني أن تلك طبيعةُ وسجيّةُ الإنسان ، وعليها خُلِقَ : أن ينسَى النِعَم ويجحدها إلا من عَصِمَ الله . ومن أجل ذلك جعل الله **الدعاء** كمنجَى للإنسان ، وأمر الناسَ أن يدعوه ويضرعوا إليه ، ووعدهم الاستجابة .

ثم إن الإنسان أقربُ إلى الله فى الضرّاء وفى السّراء ، وفيهما تتجلى معادن النفوس ، ويكون الإنسان على الفطرة ، فيتوجّه لله بالدعاء ، والرسول ﷺ يقول « **إن الدعاء هو العبادة** » ، والله عزّ وجلّ يقول ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (٦٠) ﴾ (غافر) .

ويُروَى أن أصحاب رسول الله سألوه : أين الله ؟ فأنزل الله ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (١٨٦) ﴾ (البقرة) . وعن أبى هريرة أن النبىّ ﷺ قال : « ليس شئٌ أكرمَ على اللهِ مِن الدعاءِ » . وقال : « مَنْ لم يسألْ الله يغضب عليه » .

وللدعاء فلسفة شريفة : فأنت لا تسأل سوى الله ، وهو الخالق ، والرازق ، والمُحيى والمُميت ، والمُعِزّ ، والمُذِلّ ، وهو ذو الجلال والإكرام . وشَرَفَ السائلَ من شَرَفَ المسئول . وسؤالك لله فيه رفعةٌ لك أيها السائل . وسؤالك إياه إثباتٌ لوجوده وإقرار ، وهو لُبّ الإيمان . والإثبات نقيضه الإعدام ، والمنكِر لوجوده تعالى ينفيه ، وعدم السؤال من الله إعدامٌ لله ، وكلما زادت دعوى الدعاء كان ذلك تعظيماً من الداعى له تعالى ، والرسول ﷺ يقول فى ذلك : « إذا دعا أحدكم فَلْيُعْظِمْ الرغبةَ ، فإنه لا يتعاظم عن الله شئ » .

ويصف ابن سينا الله تعالى فيقول : « إنه الواجب الوجـود » ، يعنى أن وجـوده ليس من غـيـره ، وإنما من ذاته ، بعكس الممكن الوجـود : وهو الذى وجـوده من غـيـره وليس من ذاتـه . وفـى الدعاء فإن الداعى يقـر بعجـزه ، وينمـحـى استكبـاره ، ويردّ أصله إلى الله ، خـالقـه وخـالقِ الأكوانِ والأراضين ، والحيوانِ والنبات ، والسمواتِ العلا ، والشمسِ والقمر ، والنجومِ والكواكب ، ويعترف بأنه ليس إلا ممكن الوجود ، وأمّا الله فهو وحده واجب الوجود .

والدعـاء بـاب من أبواب الفلسفـة الإسلامـيـة ، والحديث فيه يطول ، والحكمة منه زاخرة ، فيـهـا المعـانى والأغراض والغايات .

وللدعاء آداب ، أقلّها ما نبّه إليه رسول الله ﷺ سعدَ بن أبى وقّاص ، لمّا شكا له أن دعـاءه لا يستجاب ، وطلب إليه أن يدعوَ الله أن يجعله مستجاب الدعوة فقال له : « يا سعد : أطِبْ مَطعمَك تكُنْ مستجابَ الدعوة . والذى نفْسُ محمدٍ بيدِه ، إنّ الرجلَ ليقذفُ اللقمةَ الحرامَ فى جوْفه ما يُتقبّلُ منه أربعين يوماً ، وأيّما عبدٌ نبَتَ لحمُه من السُحْت والربا فالنارُ أولَى به » .

نسألُ الله العافية ، وأن ندعوه فإنه القريبُ المجيب ، وأن نكونَ مستجابي الدعاء . آمين .

ولا أقل من أن أسألك أيها الأخ القارئ المؤمن أن تدعوَ لأخيك راجِي رحمةِ ربِّنا وعفوِه ومغفرتِه ، لعلك تكون مستجابَ الدعوة فتتحصل البركةَ بدعائك ، والرسول ﷺ يقول : « لا يرُدُّ القضاءَ إلا الدعاء ، ولا يزيدُ في العُمرِ إلا البِرّ » .

وإني لأدعو ، حاضرَ القلب ، متضرِّعاً إلى الله جلّ شأنُه : أنْ لا يُزغ قلوبَنا بعد إذ هدانا ، وأن يَصرِفَ عنا عذابَ جَهنّم ، إن عذابهاَ كان غراماً ، وأن يعيذنا من شرِّ أنفسنا ، وأن يُفرِغَ علينا الصبر ، ويثبِّتَ أقدامنا ، ويكفّر عنا سيئاتِنا ، ويُدخلنا مُدخلاً كريماً ، ويتقبّل منا ، ويَرضَى عنا ويُرضينا ، ويجعلَنا مسلمين له ، ومن ذُرِّيتِنا ، وأن يتوب علينا ، ويُؤتِنا كِفلين من رحمته ، ويجعل لنا نوراً نمشِي به ، ويُنزِلَ السكينةَ علينا ، ويعلِّمنا مما يشاء . إنه كان بنا بصيراً .

عبد المنعم الحفني

يناير ١٩٩٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الدعاء ذِكرٌ لله جلّ وعلا

الذيـــن يدعـون الله يذكـرونه ، والله تعـالى يأمـرنا كـمسلمين أن نُكثـر من ذِكْــرِه : ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي ﴾ (البقرة ١٥٢). والرسول ﷺ يقول : « سبق المُفَرِّدون ، فلمّا سألوه : وما المُفرِّدون ؟ قال: « الذاكرون لله كثيراً والذاكرات » . (رواه مسلم)

ولمّا قال العبدُ الصالح ثابت البنّان : إنى أعلم متى يذكُرنى الله ! فَتَزعَ جلساؤه ، وسألوه : وكيف تعلم ذلك ؟ قال : إذا ذكرتُه ذكرنى ، فكلما ذكرته أعلم أنه يذكرنى . والله جلّ شأنه يقول : « أنا مع عبدى ما ذكرنى وتحرّكتْ شِفتاه بى » . (رواه أبو هريرة) . ويقول : « ما عَمِل ابن آدم من عملٍ أنْجَى له من عذابِ الله مِن ذِكر الله عزّ وجلّ » قالوا : يا رسول الله : ولا الجهادُ فى سبيل الله ؟

قال : « ولا الجهادُ في سبيل الله ، إلا أن تضرِبَ بسيفِك حتى ينقطعَ ، ثم تضرِبَ به حتى ينقطِع ، ثم تضرِبَ به حتى ينقطع » . (رواه معاذ) .

والذِكْر دعاءٌ لله تعالى ، واستحضارٌ له سبحانه في القلب والوجـدان والفكر . وعلم النفس الديني يفـرِّقَ بين الذكـر والدُعـاء : أنّ الذكـر استـدعـاءٌ لله ، أي وجـودٌ له في القلب والوجدان والفكر . ومع الاستـدعـاء يمتـلأُ بالله تعالى قلب ووجـدان وفكر المستدعِي ، حـتى ليكون ربّانياً إن كـان من أهل العمل ، أو يكون إلهياً إن كان من أهل الفكر .

والدعاء استعانةٌ بالله تعالى ، وبصفاته الفعلية . بعكس الذكر الذي هو استحضارٌ لأسمائِه وصفاتِه الأسمائية .

والذكـرُ والدعـاء يكونانِ في الليل والنهـار ، وفي البَـرِّ والبـحَـر ، والسـفَـر والحَـضَـر ، والغِنى والفـقـر ، والمرضِ والصحة ، والسِرّ والعلَن .

والذِكرُ والدعاءُ عـــبادةٌ ، والله يقول ﴿ ولذِكرُ الله أكبر ﴾ (العنكبوت ٤٥) ، يعني أن ذِكرَ الله أكبرُ من كلّ عبادةٍ .

والذِكرُ تفكُّرٌ فى الله ، والدعاءُ استعمالٌ ولجوءٌ إلى الله تعالى ، فالذاكر مُتَمهّل ، والداعى مُتَعجّل ، والحاجة ملحة .

والذِكرُ والدعاءُ اجتهادٌ ، وكان الرسولُ ﷺ يسأل : « أتحبون أيها الناس أن تجتهدوا فى الدعاء » . وكذلك الشأنُ فى الذِكر فهو اجتهاد . وكلُّ عاملٍ بطاعةِ الله ، فهو ذاكرٌ للهِ ، ويدعو لنفسِه بطاعةِ الله . ومجالسُ الذكر هى مجالس علم ، والعِلْم تذكير .

والدعاءُ قد يكون جماعياً . وفى حِلَق الذكر يكثر الدعاء ، والداعى يلتمس الدعاء فيها لأنها جماعيَة .

وأَحَبُّ الكلامِ إلى الله الذكر والدعاء . والرسول يعظنا : « استكثروا من الباقيات الصالحات » . قيل : وما هُنّ يارسولَ الله؟ قال : « **التكبيرُ ، والتهليلُ ، والتسبيح ، والحمدُ لله ، ولا حولَ ولا قوة إلا بالله** » .

ومن الذكر : أن لا تستكبر على الله ، والذين يدعون الله هم المتواضعون لله .. طوبى لهم !.

والذِكرُ تَقدِمَةٌ للدعاء ، والله مع العَبد ما ذَكَره وتحركتْ شَفتاه به ، فيسمعُ لدعائِه ويستجيبُ له .

وأَفْضَلُ الذِكر : « لا إله إلا الله » . وأفضلُ الأقوال : « لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له ، له المُلْكُ وله الحمدُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قدير » . وما من عبد قالهما إلا وفُتحت أبوابُ السماء لدعائه . وميزان « لا إله إلا الله » عند الله عظيم ، لأنها تهدِمُ الذنوب .

وشرْطُ الدعاء : أن يتوب الداعى إلى الله من ذنوبه قبلَ أن يدعو . وفى تفسير قولِ الله عزّ وجلّ ﴿ هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ ﴿٦٠﴾ ﴾ (الرحمن) ، أنّ الإحسانَ الأولَ هو قولُ « لا إله إلا الله » ، أو هو الذِكر ، والإحسان الثانى هو استجابة الدعاء .

وفى المُستَدْرَكِ أن رسول الله ﷺ قال : « من قال فى اليوم مائتى مرة لا إله إلاّ الله وحده لا شرك له ، له المُلْكُ وله الحمد ، وهو على كلّ شيءٍ قدير ، لم يسبقه أحدٌ كان قبله ، ولا يدركه أحدٌ كان بعده،

إلا من عَمِلَ بأفضلِ مِن عَمِلِه » . وقيل الأفضلُ من ذلك ممارسة « لا إلـه إلا الله » ، أى أن تتَكلَ على الله ، وتولّى وجهَك لله ، وتُسلّم أمرَك لله ، وتدعوَ فلا تدعو إلا لله .

وفى الصحيح عن عبادة بن الصامت ، أنـه ﷺ قال :

« من تعارَ فى الليل فقال لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له ، له المُلْكُ وله الحمدُ ، وهُوَ علىَ كلّ شئٍ قدير . سبحانَ الله ، والحمدُ لله ، واللهُ أكبر ، ولا حولَ ولا قوْةَ إلا بالله العلىّ العظيم . ثم قال : اللّهم اغفرْ لى - غُفرَ له ، أو دعا استُجيبَ له ، فإن توضأ وصلّى قُبِلَتْ صلاتُه » .



الدعاء تسبيحٌ لله جلّ وعلا

الذِكرُ والتسبيح من آداب الدعاء ، ولا دعاء إلا لمِنَ يمجّدُ ربّه . وكان الرسول ﷺ يقول فى رواية للنسائى والترمذى : « **إذا صلّى أحدكم فليبدأ بتمجيدِ ربّه عزّ وجلّ ، والثناءِعليه ، ثم يصلّى على النبىّ ﷺ ، ثم يدعو بما يشاء** ».

والتسبيح تمجيدٌ لله . والتسبيح أن تقولَ سبحانَ الله . والرسول ﷺ يقول : « **كلمتان خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان فى الميزان ، حبيبتان إلى الرحمن : سبحان الله وبحمدِه ، سبحانَ الله العظيم** ». (رواه الشيخان والترمذى) . وأحَبُّ الكلام إلى الله تعالى « سبحان الله وبحمده ، ومن قالهما كان دعاؤه قميناً بالإجابة ، فمن يُهادِى اللهَ يهادِيه الله ، والإحسانُ بالإحسان .

ومن أقوال الرسول ﷺ : « **ما من مسلم يدعو الله عزّ وجلّ بدعوة ليس فيها إثمٌ ولا قطيعةُ رحِم ، إلا أعطاه اللهُ بها إحدى ثلاثِ خصال : إما أن يُعجّل**

له دعوتَه ، وإمّا أن يدّخرَها له فى الآخرة ، وإمّا أن يَصرِفَ عنه من السوءِ مِثْلَها » . قالوا : إذن نكثر ؟ قال : « الله أكثر » . من وليس أطهرُ ولا أبْعَدَ عن الإثم من « لا إله إلا الله ، وسبحانَ الله وبحمدِه » .

وعن ابن عمر أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال : تولّت عنى الدنيا ، وقلّتْ ذاتُ يدى . فقال رسولُ الله ﷺ : « فأين أنت من صلاةِ الملائكةِ وتسبيحِ الخلائق وبها يُرزَقون » . قال : فقلت : فكيف ذلك يارسولَ الله ؟ قال : « قُلْ سبحانَ الله وبحمده . سبحانَ الله العظيم . استغفرُ الله - مائة مرة ما بين طلوعِ الفجرِ إلى أن يُصلّى الصُبح ، تأتيكُ الدنيا راغمةً صاغرة ، ويخلقُ الله عزّ وجلّ من كلّ كلمةٍ ملَكاً يسبّحُ اللهَ تعالى إلى يومِ القيامةِ لكَ ثوابُه » .



الدعاء المستجاب

فإذا أردتَ لدعائك أن يُستجابَ فالزمْ الذِكرَ والتسبيح ، وقلْ « لا إلــه إلا الله » . إملأ بها صـدرك وجوفَـك ، واحشُـدْ « لسبحانِ الله » كلَّ قلبك ، وخذ النَفَس عميقاً ، و أزفره وأنت تنطقُ بها ، وقُلْ ذلك دُبُرَ كلَّ صلاة .

ولا تتعجل الإجابة فالرسول ﷺ يقول : « **يُستجابُ لأحدكم ما لم يَعْجَلَ ، يقـول : دعوتُ فلم يُستَجبْ لى** » .

واختَرْ لدعائك جوامعَ الكَلِم علَى شاكلَة : « **ربِّ هبْ لى مِن لَدُنكَ ذُرّيةً طيّبة** » ، أو « **ربِّ اجعلْ هذا البلدَ آمناً** » ، أو « **ربِّ اجعلنى مُقيمَ الصلاةِ ومن ذُريتى ربَّنا وتقبلْ دُعاء** » .

وكرِّرْ كلَّ دعاء ثلاثَ مرات . والمُسْتَحَبّ أن تقولَه وأنت مستقبلٌ القِبلةَ فى المسجدِ أو فى مُصَلاك .

والمخافتة فى الدُعاء أفضلُ إذا لم تكن للعبْدِ نيّةٌ فى

الجَهْر ، أو كان ذاهباً عن الهمّة والمعاملة ، لأنها الأقربُ إلى السلامة ، والأبعدُ من دخول الآفة . والجَهْرُ أفضلُ لمن كان له نيّةَ الجهر ومعاملةِ مولاه بالجهر . والمخافِتُ بالدعاء نَفْعُه به لنفسه ، والمجاهر نفعه له ولغيره . وخير الناس من ينفع الناس ، والنفع بالدعاء أفضلُ المنافع .

وليجعلْ العبدُ مِفتاحَ دُعائِه : « أعوذ بالله السميع العليم مِن الشيطانِ الرجيم . ربِّ أعوذُ بك مِن هَمزاتِ الشياطين ، وأعوذُ بك ربِّ أن يحضرون » .

وليقرأ قبل الدعاء ﴿ قُلْ أعوذُ بربِّ الناس ﴾ وسورة « الحَمْد » قبلها .

وليقُلْ عند فراغه من كل سُورة « صَدَقَ الله العظيم ، وبلّغَ رسولُه الكريم . اللّهم انفعْنا به ، وباركْ لنا في عِلْمه . والحمدُ لله ربِّ العالمين ، واستغفرُ الله الحيَّ القيوّم » .

وليتابعِ العَبْدُ في دُعائه نصيحةَ الإمام عليّ كرّم الله

وجْهَه : المرء يَسُرُّه دَرْكُ ما لم يكن ليفوتَه ، ويسوءُ ويسؤه فَوْتُ ما لم يكن ليُدرِكه . فما نالكَ من دُنياك فلا تُكثِرَنَّ به فَرَحاً ، وما فاتَكَ منها فلا تُتبِعْهُ نفسك أَسَفاً . ولْيَكُنْ سرورُك بما قدّمتْ ، وأسفك علىَ ما خلّفتْ ، وشُغْلُك لآخرتِك ، وهمُّكَ فيما بعد الموت .

وقال الإمام علىّ أيضاً ناصحاً فى الدعاء : الهَوى شريكُ العَمى ، ومن التوفيقِ الوقوفُ عند الحَيْرَة ، ونِعْمَ طارِدُ الهَمِّ اليقين ، وعاقبةُ الكَذِب الذمّ ، وفى الصِدْقِ السلامة . رُبَّ بعيدٍ أقربُ مِن قريب ، وغريبٍ مِن لم يكن له حبيب . والصديقُ من صَدَقَ غيبه ، ولا يعدمكَ من حبيبٍ سوءُ الظن . نعْمَ الخلقُ التكَرُّم ، والحياءُ سببٌ إلى كلِّ جميلٍ ، وأوثقُ العرَّ التقوى ، وأوثقُ سببٍ أخذتَ به نفْسَكَ سببٌ بينكَ وبين الله عزَّ وجلَّ . إنما لكَ مِن دُنياكَ ما أصلحتَ به مَثواكَ . والرِزقُ رزقان : رزقٌ تطلبُه ، ورزقٌ يطلُبَك ، فإنْ لم تأته أتاك . وإنْ كنتَ جازعاً على ما اتلفتَ من يديك ، فلا تجزَعَنَّ على ما لم يَصِلْ إليك . واستدللْ علىَ ما لم يكنْ بما كان ، فإنَّ الأمورَ أشباه .

وعن بعض السلَف : أَفضلُ العبادةِ الدعاءُ الحَسَن . والعبدُ لا يخلو في كلّ وقتٍ من أحدِ مقامين : مقامِ نِعمةٍ ، أو مقامِ بليّة ، فحاله عن مقامِ النعمةِ الشُكر ، ودعاؤه ينبغي أن ينصرف إلى الشكر . وحاله عن مقام البليّة البِرّ ، ودعاؤه وَجَبَ أن ينصرف إلى طلبِ المعونة والصبر .

والمؤمنُ في دُعائه لا يطلبُ إلا ثلاثاً : إما أن يتزوّدَ من الله لمعَاده بطلبِ الرحمة والعفوِ والمغفرة ، أو أن يتزوّدَ لمعاشه بطلبِ سعَةِ الرزقِ ، والشفاءِ من الأمراض ، والنُصْرةِ على الأعداء ، والفَرَجِ بعد الشدّة ، واليُسرِ بعدَ العُسر ، أو أن يَنْشُدَ من اللهِ تحقيقَ رغبةٍ مِلَذَّةٍ في غير مُحَرَّم . وهذه هي كل مناحي الدعاء .

والمسلم له أن يدعو للمسلمين بالخير ، ومن ذلك قول الله عزّ وجلّ : ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ ﴾ . (الحشر ١٠)

وطقوس الدعاء من الجسم يروِي عنها أبو هريرة وابن عباس وغيرهم عن النبيّ ﷺ يقول : « أقرَبُ ما يكونُ

العبدُ من ربِّه وهو ساجدٌ ، فأكثِـروا الدعـاءَ فقَمِنَ أن يُستجابَ لكم » .

وقال : « المسألةُ : أن ترفعَ يدَيْكَ حَذْوَ منكبيْك أو نحوهما . والاستغفار : أن تُشيرَ بإصْبَعٍ واحدة . والابتهال : أن تَمُدَّ يديك جميعاً » .

وقال : « إذا سألتم الله فاسألوه ببطون أكُفِّكم ولا تسألوه بظهورها » .

ومن أبدع ما قال النبيّ ﷺ ـ وكلامه كله بديع : « إنّ ربكم تبارك وتعالى حيّىٌ ، يستحى من عَبْدِه إذا رَفَعَ يديْه إليه أنْ يَرُدَّهما صِفراً » .

واستَن الله تعالى للداعى إليه آداباً فقال تعالى : ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلاً ﴾ (الإسراء : ١١٠) . وعن ابن عباس أن الآية نزلت فى الدعاء . فكأن المعنى لا تجهر بدعائك ولا تخافت به ، وتوسّطْ بين الأمريْن . ويقوّى هذا الرأى ورودُ هذا الأمر

الإلهى بعد الآية « قل ادعوا الله أو ادعو الرحمن ، أيًا ما تدعوا ، فلهُ الأسماءُ الحسنى » ، وورودُه قبلَ الآية « وقُلْ الحمدُ لله الذى لم يتخذْ ولداً ولم يكنْ له شـريكٌ فى المُلْك ، ولم يكنْ له ولىٌ من الذُلّ وكَبِّرهُ تكْبيراً » . ومن أقوال عائشة رضى الله عنها فى هذه الآية : أنها نزلت فى الدعاء .

ويقوىّ الرأى فى التوسّط فى الدعاء حديثُ رسولِ الله ﷺ : أيها الناس : « أربعوا على أنفِسكم ، فإنكم لا تدعون أَصَمّ ولا غائباً ، إنما تدعُون سميعاً بصيراً . إنّ الذِى تَدعون أقربُ إلى أحدِكم من عُنقِ راحلته ! يا عبدَ الله بن قيس : ألا أُعلِمك كلمةً من كنوز الجنّة ؟ لا حَولَ ولا قوةَ إلاّ بالله» .

« ولا حوْلَ ولا قـوّةَ إلا بالله » من مفاتيح الدعاء : إنها الإقرار لله بكلّ القُدرة ، فالقوّةُ قُوَّتُه ، والحوْلُ حَوْلُه ، وهو السميعُ المجيبُ ، ولا مجيبَ سواه . والمسلم الذى يدعو ، عليه أن يُوقِن بذلِك . وعن الرسول ﷺ : « القلوبُ

أوعيةٌ ، وبعضُها أوْعَى مِن بعض ، فإذا سألتم الله - أيها الناس - فاسألوه وأنتم موقنون بالإجابة ، فإنه لا يستجيب لعبدٍ دعاه عن ظَهْرِ قلبٍ غافل» .

والإيمان فى القلوب يتفاوت ، وبِحَسَبِ إيمانِ كلٍّ ويقينهِ فى الله تعالى ، يكون تحقيقُ الدعاء ، والتعجيل فى الإجابة . فكنْ واثقاً من ربِّك ، وادْعُه من كلِّ فؤادك . والرسولُ ﷺ يقول : « لا يقولَنَّ أحدُكم اللّهم اغفرْ لى إنْ شئتَ . اللّهم ارحمنى إنْ شئت . ليعزِمْ المسألةَ فإنه لا مُكرِهَ له » فالدعاء يتوجب أن يكون عن قلبٍ واعٍ بقُدرةِ الله ، ورحمتِه ، وعَفْوِه ، وغِناه ، وكرَمِه ، وجودِه ، وإحسانِه .



« الدُّعاءُ بالقرآنِ الكريم »

﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ ﴾ (الأعراف) . ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ ﴾ (النحل) . ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (الإسراء) . ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴿٤﴾ ﴾ (المزمل) .

وعن جُبَيْر أن رسول الله ﷺ قال : « أَبْشِروا فإن هذا القرآنَ طَرَفُهُ بيدِ الله وطرفُهُ بأيديكم ، فتمسكوا به فإنكم لن تَهلَكوا ، ولن تضلوا بعدَه أبداً » .

وعن عثمان بن عفان أنه ﷺ قال : « خيْرُكم مَن تعلّمَ القرآنَ وعلّمَه » .

وعن ابن مسعود أنه ﷺ قال : « مَن قرأ حرْفاً من كتابِ الله فله به حَسَنَةٌ ، والحسنةُ بعشْرِ أمثالِها . لا أقول آلـمّ حَـرْف ، ولكنْ ألِفٌ حرفٌ ، ولامٌ حرفٌ ، وميمٌ حرفٌ » .

وعن أبى هريرة أنه ﷺ قال : « أشرافُ أمّتى حملةُ القرآنِ وأصحابُ الليل » ـ أى الذين يقومون الليل ، يذكرون الله تعالى ويتبتلون إليه ويقرأون القرآن .

وعن أبى هريرة أيضاً أنه ﷺ قال : « من قرأ فى ليلةٍ مائةَ آيةٍ لم يُكتَبْ من الغافلين » .

وعن أبى سعيد أنه ﷺ قال : « يقولُ الربُّ تباركَ وتعالى مَن شَغَلَهُ القرآنُ وذكرى عن مسألتى ، أعطيتُه أفضلَ ما أُعطى السائلين . وفَضْلُ كلامِ اللهِ على سائرِ الكلامِ كفضلِ الله على خَلْقِه » .

وعن أبى هريرة أنه ﷺ قال : « كلُّ أمرٍ ذى بالٍ لا يُبْدَأُ فيه ببسمِ الله الرحمنِ الرحيم أَقْطَعُ » ـ أى أنه أبتر غير مستكملٍ لا بركة فيه .

وعن ابن عباس أن عثمانَ بن عفان سأل رسولَ الله ﷺ عن بسمِ الله الرحمن الرحيم فقال : « هو اسمٌ من أسماءِ الله تعالى ، وما بينه وبين الاسمِ الأكبرِ إلا كما بين سوادِ العين وبياضِها » .



« بركاتُ الدُعاءِ بالقرآنِ الكريم »

عن أنس بن مالك أن رسولَ الله ﷺ قال : « أفضلُ القرآن الحمدُ لله ربِّ العالمين » أى فاتحةُ الكتاب .

وعن سهل بن سعد أن النبى ﷺ قال : « إن لكلِّ شئ سناماً ، وإنّ سنامَ القرآنِ البقرة . مَنْ قرأها فى بيتهِ ليلاً لم يدخُلْه شيطانٌ ثلاثَ ليالٍ . ومَن قرأها فى بيتِه نَهاراً لم يدخُلْه شيطانٌ ثلاثةَ أيام » .

« سورة البقرة »

عن أبى هريرة أنه ﷺ قال : « سورةُ البقرةِ فيها آيةٌ سيدةُ آى القرآنِ ، لا تُقرأ فى بيتٍ وفيه شيطانٌ إلاّ خَرَجَ منه : آيةُ الكُرسى » .



« خواتيم سورة البقرة »

عن أبى ذرّ الغفارىّ أنه ﷺ قال : « إنّ الله خَتَم سورةَ البقرةِ بآيتين أعطانِيهما مِن كَنزِه الذى تحتَ العرش ، فتعلمُوهُما وعلِّمُوهُنّ نساءَكم وأبناءَكم ، فإنها صلاةٌ وقِراءةٌ ودُعاءٌ » .

وعن ابن مسعود أنه ﷺ قال : « الآيتان من آخِر سورةِ البقرةِ ، مَنْ قرأهما فى ليلةٍ كَفَتَاه » .

❁ ❁ ❁

« سورة آل عمران »

وعن ابن مسعود أن النبى ﷺ قال : « مَن قرأ ـ شَهِدَ الله أنه لا إلهَ إلا هُوَ والملائكةُ وأولوا العِلمِ قائماً بالقِسطِ لا إلهَ إلا هُوَ العزيزُ الحكيم . إن الدينَ عند الله الإسلامُ ـ ثم قال : وأنا أشهدُ بما شَهِدَ الله به ، وأستودِعُ الله هذه الشهادة ، وهى لى عندهَ

وديعةً - جئ به يوم القيامة فقيلَ : عبدى هذا عَهِدَ إلىَّ عَهْداً ، وأنا أحقُّ مَن أوْفى بالعهدِ . أدخِلوا عبدِى الجنَّة » .

وعن أبي أُمامَة أن النبىَّ ﷺ قال : « اقرأوا القرآنَ فإنّه شافِعٌ لأِهْلِهِ يومَ القيامة . اقرأوا الزَّهْراوينْ (البقرةَ وآلَ عِمرانَ) فإنهما يأتيان يومَ القيامةِ كأنهما غَمامتان أو غيايتان ، أو كأنهما فَرَقان من طَيْرٍ صوَافٍ ، يحاجان عن أهِلهما يومَ القيامة » .
(والزهراوان أى المنيرتان ، والغياية المظلّة ، والفَرَق هو الفريق أو الجزء) .

وعن النواس بن سمعان أن النبى ﷺ قال : « يُؤْتَى بالقرآنِ يومَ القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به ، تَقْدُمهمْ سورتا البقرةِ وآلِ عِمرَانَ » .



« سورة النساء »

عن ابن مسعود : إنّ فى سورة النساء لخمس آيت ما يسرّنى أنّ لى بها الدنيا وما فيها : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا (٤٠) ﴾ . ﴿ إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا (٣١) ﴾ . ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ (٤٨) ﴾ . ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا (٦٤) ﴾ . ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا (١١٠) ﴾ .

❁ ❁ ❁

« سورة المائدة »

عن جبير بن نفير أن السيدة عائشة سألته إن كان يقرأ المائدة ؟ وقالت : « أما إنها آخر سورة نزلت ، فما وجدتم

فيها من حلالَ فاستحلوه ، وما وجدتم فيها من حرام فحرِّموه ، . وإن ما فيها من حلال وحرام لتنوءُ به الكواهل ، فقد أُنزِلتْ السورةُ على رسولِ الله ﷺ وهو راكبٌ راحِلَته العضباء ، فكادت من ثُقلها تدقُّ عَضُدَ الناقة كما قالت أسماء بنت يزيد التي كانت تأخذ بزمامها .

« سورة الإسراء »

عن أبى موسى أن رسولَ الله ﷺ قال : « مَنْ قَرأَ فى صُبحٍ أو مساءٍ : قُلْ ادعوا الله أو ادعوا الرحمنَ أياً ما تدعوا فله الأسماءُ الحُسنَى ـ إلى آخر السورة ، لم يُمُتْ قلبُه ذلكَ اليوْم ، ولا فى تلكَ الليلة » .

وعن معاذ بن أنس أنه ﷺ قال : « آية العز ـ الحمدُ لله الذى لم يتـخـذْ وَلَداً ولم يكنْ له شريكٌ فى المُلك ، ولم يكن له وَلِىٌّ مِن الذُلّ وكبِّرْهُ تكبيراً» .



« سورة الكهف »

عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال : « من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عُصم من فتنة الدجّال » .

وعن عائشة رضي الله عنها أنه قال : « من قرأ الخمسَ الأواخرَ عندَ نومه بعثَهُ الله أيَّ الليل شاء » .

۞ ۞ ۞

« سورة النور »

يُستفتح الدُعاءُ بالآيةِ فيها ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣٥) ﴾ .



وفى الصحيحين أن رسولَ الله ﷺ كان إذا قام من الليل يقول : « اللّهم لكَ الحمدُ . أنتَ نورُ السموات والأرضِ ومَن فيهن . ولكَ الحمد أنتَ قيّومُ السمواتِ والأرضِ ومن فيهن » .

۞ ۞ ۞

« سورة يس »

عن أنس بن مالك أن رسولَ الله ﷺ قال : « إنَّ لكل شئٍ قلباً ، وقلبُ القرآنِ يس ، ومن قرأ يس كتبَ الله له بقراءتِها قراءةَ القرآنِ عَشْرَ مرّات » .

وعن أبى هريرة أنه ﷺ قال : « من قرأ يس فى ليلةٍ أصبحَ مغفوراً له . ومن قرأ حم الذى يُذكَرُ فيها الدُخَانُ أصبح مغفوراً له » .

وعن جندب بن عبد الله أنه ﷺ قال : « اقرأوها على موتاكم » .

وعن ابن عباس أنه ﷺ قـال : « لَوَدِدْتُ أنهـا فى قلبِ كلّ إنسانٍ مِن أُمتِى » يعنى يس » .

« سورة الدخان »

عن أبى هريرة أنه ﷺ قـــال : « مَن قـــرأ حم - الدخان - فى ليلةٍ أصبح يَستغفرُ له سبعونَ ألف ملَك » .

« سورة الرحمن »

عن علىّ رضى الله عنه أنه ﷺ قـــال : « لـكلّ شـئ عَروسٌ ، وعروسُ القرآنِ الرحمن » .



« سورة الواقعة »

عن ابن مسعود عن النبى ﷺ أنه قال : « من قرأ سورةَ الواقِعة فى كلِ ليلةٍ لم تُصِبْه فاقةٌ أبداً » .

« سورة الحشر »

عن أبى أمامة أنه ﷺ قال : « من قرأ خواتيمَ الحَشْر من ليلٍ أو نهارٍ ، فقُبِضَ فى ذلك اليوم أو الليلة ، فقد أوجِبَ الجنّةَ » .

وخواتيم الحشر هي : ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (٢٢) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢٣) هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢٤) ﴾ .



« سورة تبارك »

شفعتْ لصاحبها حتى غُفِرَ له : تباركَ الذى بيده المُلْك » .

وعن أنس أنه ﷺ قال : « سورةٌ فى القرآنِ خاصمت عن صاحِبها حتى أدخَلَتْهُ الجنَّةَ - تباركَ الذى بيده المُلْك » .

وعن ابن عباس أنه ﷺ قال : « هى المانعةُ ، هى المنجيَةُ ، تنجيه من عذاب القبر » .

ويقول ابنُ عباس : إقرأ « تباركَ الذى بيده المُلك » ، وعلّمها أهلَك ، وجميعَ وَلَدِكَ ، وصبيانَ بيتِك وجيرانِك ، فإنها المُنجيَةُ ، والمجادلةُ ، تجادلُ أو تخاصمُ يومَ القايمة عند ربّها لقارئِها ، وتطالبُ له أن ينجيَهُ من عذاب النار ، ويُنجّى بها صاحبُها من عذاب القبر . قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لوددْتُ أنها فى قَلْبِ كلّ إنسانٍ مِنَ أُمّتى » .



« سورة الضحى »

عنْ عليّ رضِيَ اللهُ عنه أن النبى ﷺ قال : « ما أنزلَ اللهُ آيةً أَرْجَى من قولهِ ـ ولسوف يُعطيكَ ربُّك فترضَى ـ فَذَخَرْتُها لأُمّتِى ليومِ القيامة » . ويُستَحَبُّ التكبيرُ فى آخرها .

« سورة القدر »

عن أنسَ رضِيَ اللهُ عنه أن النبىَّ ﷺ قال : « مَن قَرأَ إِنّا أنزلناه فى ليلةِ القَدْرِ عِدْلُ رُبْعِ القرآن » .

« سورة الزلزلة »

عن ابن عباس أنه ﷺ قال : « إذا زُلْزِلَتْ تعدِلُ نِصفَ القرآن » .



« سورة التكاثر »

عن أسماء بنت عُميسْ أن النبىّ ﷺ قال : « قارئُ التكاثُر يُدْعَى فى المَلَكوت مُؤَدِّى الشُكْر » .

وعن ابن عمر أنه ﷺ سأل : « أما يستطيع أحدُكُم أن يقرأَ ألفَ آيةٍ كلَّ يوم ؟ » - قالوا : ومن يستطيع ذلك ؟ قال : « أما يستطيعُ أحدُكم أن يقرأ ألهاكمُ التكاثُر ؟ » .

۞ ۞ ۞

« سورة الكافرون »

عن الحارث بن جبلة أن رسولَ الله ﷺ قال : « إذا أخذْتَ مضجعَك من الليل فاقرأْ - يا أيها الكافرون - فإنها براءةٌ مِن الشِرْك » .

وعن ابن عباس أنه ﷺ قال : « قُلْ يا أيها الكافرون تَعدِلُ رُبْعَ القرآن » .



« سورة الإخلاص »

عن أنس رضى الله عنه أن النبىّ ﷺ قال : « مَن قرأ - قُلْ هو الله أَحَدٌ - مائةَ مرةٍ غَفَرَ الله له خطيئةَ خمسينَ عاماً ما اجتنب خصالاً أربعاً : الدماء ، والأموال ، والفُروج ، والأشربة » .

وعن حذيفة أنه ﷺ قال : « من قرأ - قُلْ هو الله أحدٌ - ألفَ مرةٍ فقد اشترى نفسَه من الله تعالى » .

وعن ابن عباس أنه ﷺ قال : « قل هو الله أحدٌ تعدِلُ ثُلُثَ القرآن » .

❁ ❁ ❁

« سورة المعوذتين »

عن عقبة بن عامر أن النبىّ ﷺ قال : « يا عُقْبَةُ ! ألا أُعلمك خيْرَ سورتيْن قُرِئتا : قُلْ أعوذُ بربّ الفَلَقِ ، وقُلْ أعوذُ بربّ الناس . يا عُقبة ! اقرأهما

كلما نمتَ وقُمْتَ . ما سأل سائلٌ ، ولا استعاذَ مستعيذٌ بمِثلهما » .

وفى الخبر أن رسولَ الله ﷺ أمر أن يُقَرأ القرآنُ : كلَّ أسبوع .

وكان الصحابةُ يختمون القرآنَ : كلَّ جمعة ‹

وكان عثمان بن عفان يفتتحُ ليلةَ الجمعةِ : بالبقرة إلى المائدة ، وليلة السبت : بالأنعام إلى هود ، وليلة الأحد : بيوسف إلى مريم ، وليلة الاثنين : بطه إلى طسم موسى وفرعون ، وليلة الثلاثاء : بالعنكبوت إلى صاد ، وليلة الأربعاء : بتنزيل إلى الرحمن ، ويختم ليلة الخميس .

وكذلك كان زيد بن ثابت يختم القرآن في سَبْعٍ . وسبَعَ ابن مسعود القرآن فى سبع ليالٍ ، فكان يقرأ فى كلَّ ليلة بسُبْعِه .

وكان جماعةٌ يختمون القرآنَ فى كلِّ يومٍ وليلة .



« التدبر والتعبد بالقرآن »

يقول رسولُ الله ﷺ فى صفةِ كمال العقل : « العاقل مَن عَقَلَ عن الله تعالى أمْرَهُ ونَهْيه » .

وفى الخبر « أكثر منافقى أُمَّتى قُرَّاؤها » ، وهـذا نفـاقُ الوقـوف مع سِوَى اللهِ تعالىَ ، والنظرِ إلى غيـرِه ، لا نفاقَ الشِرْكِ والإنكار لقدرة الله عزّ وجلّ ، فهو لا ينتقل إلى التوحيد ، ولكنه لا ينتقلُ إلى مقام المزيد .

وأفضل الترتيل والتدبُّرِ فى القرآن ما كان فى صلاة . والتـفكُّر فى الصلاة أفضَلُ منه فى غير الصلاة، وهذا هو التفكُّر فى معانى التدبُّر .

فإذا كان يتلو القرآنِ أو يستمع إليه ، فاهماً لسرِّ كلامِه ، معظِّماً لله تعالى ، يشهدُه بقلبِه ومعهودِ عِلْمِه ، فله أن يطمئنَ إلى استـجـابة مـولاه لدُعـائِه ، لأن تلاوتَه لكلامِـه قـد استَحضَرَتْ صاحبَ القرآن ، فلما دعاه عن ثقةٍ فإنه تعالى هو السميع المجيب .

« التوسل بالصلاة على النبى »

والصـــلاة على النبىّ ﷺ وآلِه من فـــواتح الدُّعـــاء المُستَجاب ، وكان الرسولُ ﷺ يقول : « أدِّبوا أولادكم على ثلاث خصال : حُبِّ نبيكُم ، وحُبِّ أهل بيته ، وقراءةِ القرآن » . وقال ﷺ : « كلُّ دعاءٍ محجوبٌ حتى يُصَلِّى على النبىِّ ﷺ » . وقال ﷺ « مَنْ صلى علىَّ فى يومٍ مائةَ مرة قضَىَ اللهُ له مائةَ حاجة : سبعين منها لآخرتِه ، وثلاثينَ منها لدُنياه » ، وقال ﷺ: « أكثِروا من الصلاةِ علىَّ فى كلِّ يومِ جمعة» . وقال ﷺ : « مَن صلى علىَّ يومَ جمعةٍ مائةَ مرةٍ ، جاء يومَ القيامة ومعه نورٌ ، لو قُسِمَ بيْن الخلْقِ كلِّهم لوَسِعَهُم » ، وفى حديثٍ آخر : « مَنْ صلى علىَّ يومَ الجُمُعةِ مائتى صلاةٍ غُفِرَ له ذنبُ مائتى عام » .

وقال ﷺ : « اجعلونى فى أولِ الدُّعاء ، وفى وسطِ الدعاء ، وفى آخر الدعاء » .

وقـال ﷺ : « صلّوا عليَّ واجتهدوا في الدعـاء . قولوا : اللّهمّ صلِّ على مُحمدٍ وعلى آلِ مُحمد ، كما صلّيتَ على إبراهيمَ وآلِ إبراهيم ، إنـك حـميـدٌ مجيد . اللّهّم بارِكْ علَى مُحمدٍ وعلى آلِ مُحمدٍ ، كما باركتَ على إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ ، إنك حميـدٌ مجيدٌ » .

وقال : « مَنْ سرَّهُ أن يكتالَ بالمكيالِ الأوْفَى إذا صلَّى علينا أهلَ البيتِ ، فليقُلْ : اللّهّم صلِّ على مُـحـمـدٍ النبيِّ ، وأزواجـه أمـهـات المؤمـنين ، وذرّيتـهِ ، وأهلِ بيتِه ، كما صلّيْتَ على إبراهيمَ ، إنك حميدٌ مجيد » .

وقـال ﷺ : مَن قـال حينَ يسمَعُ النداء : « اللّهمّ ربَّ هذه الدعـوةِ التـامـة والصـلاة القـائمـة ، آتِ مُحمداً الوسيلةَ والفضيلةَ ، وابعثْهُ مقاماً محموداً الذى وعدْتَهُ ـ حلّتْ له شفاعتى يومَ القيامة » .



« استجابة الدعاء من أحوال المتقين »

والمتّقون وأحوالهم فى اليقين بالله تسعة : أوّلها التوبة ، ثم الصبرُ ، والشكرُ ، والرجاءُ ، والخوفُ ، والزهدُ ، والتوكُّلُ ، والرضا ، والمحبّةُ ، وهذه محبةُ الخصوصِ أهلِ الاستجابة .

* والرسول ﷺ يقول : « التائبُ حبيبُ الله ، والتائبُ من الذنبِ كمَنْ لا ذنبَ له » . والتوبةُ : ندمٌ بالقلبِ واستغفارٌ باللسان ، وتركٌ بالجوارح .

والتائبُ الذى يتوب من غفلته في الطاعات .

والاستغفارُ قوتُ التوّابين . وأوّلُ الاستغفارِ الاستجابةُ ، ثم الإنابةُ ، ثم التوبةُ .

وأفضلُ الاستغفار أن يرجعَ العبدُ إلى الله فى كلّ شئ إذا عصى . يقول : ياربِّ ! استُرْ علىّ ! . فإذا فَرَغَ من المعصية قال : ياربِّ ! تُبْ علىّ ! فإذا تابَ ، قال : يا ربِّ ! ارزقنى العِصْمة . فإذا عَمِلَ ، قال : ياربِّ ! تقبّلْ منى !

* والصابرون : أئمة المتّقين . يقول الله تعالى :

﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ (السجدة) .

وأفضلُ منازلِ الطاعةِ الصبر . وقال أبو الدرداء : الصبْرُ ذَرْوَةُ الإيمان .

وصَبْرُ الخصُوص يكونُ على الأذى ، وهو صبْرُ **المتوكلين** . يقول الله تعالى : ﴿ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ (إبراهيم) .

والصبرُ على الأحكام هو صبرُ أهلِ البَلاء ، ومنه الصبرُ على العوافيِ ، وعلى الغِنَى ، وعلى فِتنةِ السَرّاء والضَرّاء .

* **والشُكْرُ** : نِصْفُ الإيمانِ عند ابن مسعود . والله تعالى يقول : ﴿ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَآمَنتُمْ ﴾ (النساء : ١٤٧) فقَرَنَ الشكرَ بالإيمان .

ومِن الشكر أن تشكر الله تعالىَ على اليسير . وشُكرُ الجوارحِ للمُنعِمِ أن لا نعصيه بها . وحقيقةُ الشكر التقوى .

* والرجـاء : أوّلُ مـقـامات المحـبـة . والخَـوْفُ طريقُ العلمـاء ، والرجـاء طريق العُمّـال . ومن الرجـاء الأُنس بالله تعالى ، ومن الأنس التقّرّبُ إلى الله بالدعاء .

ومن الرجـاء شدّةُ الشوْقِ إلى ما شَوّقَ إليه الكريم ، فيدفع ذلك إلى الدعاء .

ومن الخـوْفِ الخَشْيـة . والخوْفُ اسمٌ لحـقيـقة التـقوى ، والتـقوى مـعنى جامعٌ للعبادة ، وأوْلَى الناسِ بالدُعاءِ وأوثقُهم بالاستجابة هم المتّقُون .

وأوّلُ الخوفِ المحاسبةُ للنفس ، والمراقبةُ للرَبّ ، والوَرَعُ عن الإقدامِ على الشُبُهات .

* والزُهْدُ : حـالُ الموُقنين ، لأنـه مُقـتَضى يقينهم . والزهد في الدنيا من أبلغِ الأعمـال ، وشرُّ الناس الذي يُحِبُ الدنيا . وعَقْدُ الزهدِ خروجُ حبِّ الدنيا من القلْب بدخولِ حُبِّ الآخرة . وعمَلُ الزهدِ هوَ تَرْكُ الطلب للدنيا والتمنّي لهاَ .

* والمُتَوَكِّل : على اللهِ من عِبادِ الرحمن . والتوكلُ : هو عَقْدُ التوحيدِ وجِماعِ الإسلام .

وأهلُ التوَكّلِ هم خاصةُ الله تعالى . وإذا تركتَ التدبيرَ فأنت مُتوَكّلٌ على الله تعالى . ولا يعنى تَرْكُ التدبّر ترك التَصرّفِ فى المُباح ، فمن طَعَنَ على التكسّبِ قد طَعَنَ على السُنّة ، وإنما كلُ شئٍ بقضاءٍ وقَدَرٍ ، وما يُخطِئنا لم يكن ليصيبُنا ، وما أصابنا لم يكن ليخطئنا ، وكلُ صغيرٍ وكبيرٍ مُسْتَطَرٌ . والادخارُ لا يضرُ مع صِحةِ التوكّل ، ولا ينتقص التداوى من التوَكّل . وأهلُ الإيمان على أنّ الأفْضَلَ للمُتَوَكّلِ أن يُخفى عِلّتَهُ ، وذلكَ من كنوزِ البرّ ، لأنها معاملاتٌ بينه وبينَ خالِقه .

* والرضا : من أعلىَ مقامات الإيمان . ومن شروط لُقمان للإيمان الرضا . وليسَ يصلُحُ الإيمانُ إلا بالرضا .

وعن النبىَ ﷺ : « إنّ مِن خيْرِ ما أُعطِىَ العبدُ **الرضا بما قَسَمَ الله** » .

ومن الرضا أن لا نقول : اليوم شديدُ الحرّ أو شديدُ البرد . أو نقول : الفقرُ بلاءٌ ، والعيالُ همٌ ، والعمل مشقة .

وأول الرضا الصبرُ ، ثم القناعة ، ثم الزهدُ ، ثم المحبةُ ، ثم التَوَكُّلُ . ويخطِئُ مَن يحملُ الرضا على ما يكونُ مِنّا من معاصٍ وخطايا ، وإنما الرضا فيما لم تكن فيه مخالفةٌ لله ولا معصية .

* والمحبة : هى أعلى درجاتِ الإيمان ، وهى فضلُ اللهِ يؤتيه مَن يشاء ، واللهُ يُحِبُ التوّابين والمتطهّرين ، وهو لا يقبل الدعاء إلا ممن يُحبهم ويحبونه ، فشرط الاستجابة المحبة ، ولا محبةَ إلا بكلٍّ ما سبق من : توبةٍ ، وصبرٍ ، وشُكرٍ ، ورجاءٍ ، وخوْفٍ ، وزُهدٍ ، وتوَكُّلٍ ، ورضا .

وعلامةُ المحبةِ القبولُ لكلٍّ ما يجرى به القضاء من الله ، والشوقُ للآخرةِ لأنها لقاءٌ للحبيب . ومن علامات المحبة حبُّ كلامِ الله ، وحُبُّ أنبيائهِ ، وكلٍّ ما تجرى به الأقدار .



« مأثورات الدعاء من القرآن الكريم »

ـ أعوذُ باللهِ مِنِ الشيطانِ الرجيم ﴿ بسمِ اللهِ الرحمن الرحيم ﴾ (الفاتحة) .

ـ ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ ﴾ (الفاتحة)

ـ ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَت دَّعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٨٩﴾ ﴾ (الأعراف)

ـ ﴿ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ (يونس : ٢٢)

ـ ﴿ فإذا ركبوا الفلكَ دعوا اللهَ مخلصينَ له الدين ﴾ (العنكبوت : ٦٥)

ـ ﴿ وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ﴾ (الروم) .

ـ ﴿ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾

(لقمان : ٣٢)

ـ ﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلاَّ إِيَّاهُ ﴾

(الإسراء : ٦٧)

ـ ﴿ قُلْ مَن يُنجِّيكُم من ظُلمَاتِ البَرِّ والبحر تدعونه تضرّعاً وخفية ﴾ (الأنعام : ٦٣)

ـ ﴿ لا يَسْأَمُ الإنسَانُ مِن دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ (٤٩) ﴾ (فصّلت)

ـ ﴿ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ (٥١) ﴾ (فصلت) .

ـ ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ (٤٩) ﴾ (غافر)

ـ ﴿ قَالُوا أَوَ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلاَّ فِي ضَلالٍ (٥٠) ﴾ (غافر)

ـ ﴿ هُوَ الْحَيُّ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾

(غافر : ٦٥)

ـ ﴿ لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا (١٤) ﴾
(الفرقان)

ـ ﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ (٧٠) ﴾ (البقرة)

ـ ﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ﴾ (البقرة : ٦٩)

ـ ﴿ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ ﴾

(البقرة : ٦١)

ـ ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ﴾
(الأنبياء : ٩٠)

ـ ﴿ وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنسَانُ عَجُولًا (١١) ﴾ (الإسراء : ١١)

ـ ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (٢٠١) ﴾ (البقرة)

ـ ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (١٨٦) ﴾
(البقرة)

- ﴿ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا . رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا . رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٨٦) ﴾ (البقرة) . وهذه خواتيمُ سورةِ البقرة، وكان الرسول ﷺ يثني على ربّه أن اختصّ أمةَ الإسلام بفاتحة الكتابِ وخواتيمِ سورةِ البقرة .

- ﴿ رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ (٨) رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لاَّ رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ (٩) ﴾ (آل عمـران)

- ﴿ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١٦) ﴾ (آل عمران)

- ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (١٤٧) ﴾ (آل عمران)

- ﴿ رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ (١٩٣) رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ (١٩٤) ﴾ (آل عمران)

ـ ﴿ ادْعُـــوا ربَّكـــم تَضَرُّعـــاً وخُفْيَةً إنه لا يُحبُّ المعتدين ﴾ (الأعراف : ٥) ، أى الذين يعتدون فى الدعاء ، فلا يكون دعاؤهم عن استكانة وخضوع ، ولكن يكون فى أنفسهم ، أو خافتاً وإنما جهرىٌّ فى العلَن نفاقاً ورياءً وسُمعة .

ـ ﴿ رَبَّنَـــا افْـتَـــحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَـوْمِنَـــا بِالْحَـقِّ وَأَنتَ خَـيْـرُ الْفَاتِحِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾ (الأعراف)

ـ ﴿ وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ﴾ (الأعراف : ١٨٠) .

ـ ﴿ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٨٥﴾ ، وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ (يونس)

ـ ﴿ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ (هود : ٤٤)



« دعاء الأنبياء والصالحين من القرآن »

❁ ❁ ❁

دعاءُ آدمَ وحواءَ عليهما السلام

ـ ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾ (الأعراف) .

❁ ❁ ❁

« دعاء نوح عليه السلام »

ـ ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٥﴾ (هود) ، قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ (هود) .

ـ ﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ ﴾ (نوح) .

ـ ﴿ رَّبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾ ﴾ (نوح) .

ـ ﴿ قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾ فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ ﴾ (الشـعراء) .

ـ ﴿ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٢٦﴾ ﴾ (المؤمنون ٢٦) .

ـ ﴿ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلاً مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ (المؤمنون) .



« دُعاءُ إبراهيمَ الخليل عليه السَّلام »

ـ ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾ رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِن شَيْءٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ ﴿٣٨﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٩﴾ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٤١﴾ ﴾

(ابراهيم)

- ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ ﴾ (البقرة)

- ﴿ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿٨٣﴾ وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَاغْفِرْ لأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٨٦﴾ وَلا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لا يَنفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلاَّ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ ﴾

(الشعراء)

- ﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ (الصافات) .



، دعاءُ موسَى الكَلِيم عليه السلام ،

ـ ﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَارُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ ﴾ (طه)

ـ ﴿ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٢٧﴾ ﴾ (غافر)

ـ ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ﴾

(القصص : ١٦)

ـ ﴿ ربِّ اغفِرْ لي ولأخي ، وأدخلنا في رحمتك وأنتَ أرحم الراحمين ﴾ (الأعراف ١٥١)

ـ ﴿ أَنتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴿١٥٥﴾ وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ﴾ . (الأعراف)



« دُعاءُ زَكريّا عليهِ السّلام »

ـ ﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (٣٨) ﴾ (آل عمران)

ـ ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (٢) إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا (٣) قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (٤) وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا (٥) يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا (٦) ﴾ (مريم)

ـ ﴿ وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ (٨٩) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ (٩٠) ﴾ (الأنبياء)



« دُعاءُ مَرْيَمَ عليها السلام »

ـ ﴿ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ ﴾ (مريم) .

❁ ❁ ❁

« دُعاءُ عِيسَى عليهِ السلام »

ـ ﴿ وَالسَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ﴾ (مريم) .

❁ ❁ ❁

« دُعاءُ فِتْيةِ أهْلِ الكهفِ »

ـ ﴿ رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ ﴾ (الكهف) .

❁ ❁ ❁

« دُعاءُ سُلَيْمانَ عليهِ السلام »

ـ ﴿ وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ (النمل) .

❁ ❁ ❁

« دُعاءُ ذى النُونِ عليهِ لسلَام »

ـ ﴿ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لاَّ إِلَٰهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (٨٧) ﴾ (الأنبياء) .

۞ ۞ ۞

« دعاء أيوب عليه السلام »

ـ ﴿ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٨٣) ﴾ (الأنبياء) .

۞ ۞ ۞

« دُعاءُ يعقوبَ عليهِ السلَام »

ـ ﴿ صَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ (١٨) ﴾ (يوسف) .

ـ ﴿ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلاَّ كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٦٤) ﴾ (يوسف) .

ـ ﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ

أن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ ﴾ (يوسف) .

ـ ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ ﴾ (يوسف) .

« دُعاءُ يُوسُفَ عليهِ السَلام »

ـ ﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلاَّ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾ (يوسف) .

ـ ﴿ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿١٠١﴾ ﴾ (يوسف) .

« دُعاءُ امرأةِ فِرْعَوْن »

ـ ﴿ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾ ﴾ (التحريم) .



« دعاء النبيّ ﷺ بتعليم الله تعالى »

ـ ﴿ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٦) تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٢٧) ﴾ (آل عمران) .

ـ ﴿ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا (٢٤) ﴾ (الكهف) .

ـ ﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا (١١٤) ﴾ (طه) .

ـ ﴿ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ (٩١) عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٩٢) قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ (٩٣) رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٩٤) وَإِنَّا عَلَىٰ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ (٩٥) ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ (٩٦) وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ (٩٧) وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ (٩٨) ﴾ (المؤمنون) .

ـ ﴿ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ (١١٨) ﴾ (المؤمنون) .

ـ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ ﴾ (النمل : ٥٩) .

ـ ﴿ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ (٣٨) ﴾ (الزمر) .

ـ ﴿ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (٤٦) ﴾ (الزمر) .

ـ ﴿ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا (٢٠) ﴾ (الجن) .

ـ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِن شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥) ﴾ (الفلق) .

ـ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَٰهِ النَّاسِ (٣) مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦) ﴾ . (الناس) .

ـ ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾ ﴾ (الإسراء) .

ـ ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾ ﴾ . (الإسراء) .

ـ ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾ ﴾ . (الإسراء)

ـ ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾ ﴾ (طه) .

❁ ❁ ❁

« دُعاءُ عِبادِ الرحمن »

ـ ﴿ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ ﴾ . (الفرقان) .

ـ ﴿ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾ رَبَّنَا لَا

تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥﴾ ﴾ (الممتحنة) .

۞ ۞ ۞

« دعاءُ ملائكةِ العرْشِ »

ـ ﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾ ﴾ (غافر) .

۞ ۞ ۞

« دعاءُ الكُفّارِ فى النار »

ـ ﴿ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿١٠٧﴾ ﴾ (المؤمنون) .

ـ ﴿ رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴿١١﴾ ﴾ (غافر) .

ـ ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ ﴿٤٩﴾ قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٥٠﴾ ﴾ (غافر) .

ـ ﴿ رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ (فصلت) .

❁ ❁ ❁

« دعاءُ الإنسان »

ـ ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ (الأحقاف) .

❁ ❁ ❁

« مأثوراتُ الدعاءِ »

ـ « يا نورَ السمواتِ والأرضِ . يَا جَمالَ السمواتِ والأرض

. يا عِمادَ السمواتِ والأرضِ . يا بديعَ السمواتِ والأرضِ . يا ذا الجَلالِ والإكرام . ياصَرِيخَ الـمُسـتَصْرِخِين . يا غَوْثَ الـمُستغيثين . يا مُنتَهى رغْبَةِ الراغبينَ ، والمفرِّجَ عن المكروبين ، والمُرَوِّحَ عن المغَـمُـومين ، ومُـجِـيبَ دَعْـوةِ المُضطرِّين ، وكَـاشِفَ السـوءِ ، وأرْحَمَ الراحـمين ، وإله العالمين ، مَنْزُولٌ بِكَ كل حـاجةٍ ، يا أكرمَ الأكرمين ، ويا أرْحَمَ الراحمين » .

« دعاءُ إبراهيمَ عليهِ السلامُ إذا أصبَحَ وأمسَى »

ـ اللهُمَّ هذا خَلْقٌ جديدٌ فافتَحْهُ عليَّ بطاعتك ، واختِمْهُ لى بمغفرَتِك ورِضْوانِكَ ، وارزُقنى فيـهِ حَسَنَةً تقبلُها منى ، وزَكِّهَا وضعِّفْها لى . وما عَمِلتُ فيه من سَيِّئةٍ فاغفِرْها لى ، إنَّكَ غفورٌ رحيم ، ودودٌ كريم » .



« دعاءُ النبى ﷺ الذى علّمه أبا بكر الصدّيق رضى الله عنه »

ـ « قُلْ : اللّهُمَّ إنىّ أسألُكَ بمُحمَّدٍ نبيِّك ، وإبراهيمَ خليلِك ، وموسَى نجيِّك ، وعيسى رُوحِكَ : وكلمتِكَ ، وبكلامِ مُوسى ، وإنجيلِ عيسى ، وزَبورِ داوُدَ ، وفُرقانِ مُحمدٍ ﷺ ، وكلِّ وَحْىٍ أوْحَيتَهُ ، أو قَضاءٍ قَضَيْتَهُ ، أو سائلٍ أعطيْتَهُ ، أو غَنِىٍّ أفنيْتَهُ ، أو فقَيرٍ أغنيْتَهُ ، أو ضالٍ هَدَيْتَهُ . وأسألُكَ باسمكَ الذى أنزلْتَهُ علَى مُوسَى ، وأسألُكَ باسمكَ الذى ثبّتَ به أرزاقَ العبادِ ، وأسألُكَ باسمكَ الذى وضعتَهُ على الأرض فاستقَرَّتْ ، وأسألُكَ باسمكَ الذى وضَعْتَهُ علىَ السموات فاستقلّتْ ، وأسألُكَ باسمكَ الذى وضعتَهُ علىَ الجبالِ فأرْسَتْ ، وأسألُكَ باسمكَ الذى استقَلَّ به عَرْشُكَ ، وأسألُكَ باسمكَ الطَهرِ الطاهرِ ، الأحَدِ الصمدِ الوِترِ ، المُنَزّلِ فى كتابكَ مِن لَدُنْكَ من النورِ المبينَ ، وأسألُكَ باسمكَ الذى وضَعْتَهُ علىَ النَهارِ فاستنارَ ، وعلَى اللّيْلِ فأظْلَمَ ، وبعظَمَتكَ وكبْريائكَ ، وبنورِ وَجْهِكَ ، أنْ تُصلّىَ على مُحَمدٍ نَبِيِّكَ ، وعلَى آلِهِ ، وأنْ

تَرزُقَنى القـرآنَ والعِلْمَ ، وتخلِطَهُ بلَحـمِى ودَمِى وسَمْـعِى وبَصرِى ، وتَستعمِلَ به جَسَدِى ، بحولِكَ وقُوَّتكَ ، فإنه لا حَوْلَ لى ولا قُوَّةَ إلاَّ بِكَ يا أرحمَ الراحِمين » .

❁ ❁ ❁

« دُعاءُ أبى هُرَيْرةِ رَضِىَ اللهُ عنه »

ـ « اللَّهُمَّ إنى أعوذُ باسمِكَ وكلمتِكَ التامة ، مِن شرِّ السامّة والهامّة . وأعوذُ باسمِكَ وكلمتِكَ التامة ، مِن شرِّ عذابك وشرِّ عِبادِكَ . وأعوذُ باسمِكَ وكلمَتِكَ التامةِ مِن شرِّ الشيْطانِ الرَجيم » .

ـ « اللَّهُمَّ إنىَّ أسأَلُكَ بأسمائك وكَلِمَتِك التامة ، أن تُصلِّىَ علَى نبيِّكَ مُحمدٍ وآلِهِ ، وأسأَلُكَ من خَيْرِ ما تُعطِى وما تُسأَل ، ومِن خير ما تُخفِى وخيْرِ ما تُبدى » .

« اللَّهُمَّ إنى أعوذُ باسمِكَ وكلمتِك التامة ، مِن شرِّ ما يجـرِى به النهَـارُ . إنّ ربِّى اللهُ الذى لا إلهَ إلاَّ هُوَ ، عليـهِ

توكلتُ وهو ربُّ العَرشِ العظيم » . (وإن كـان فى المسـاء تقولُ ومِن شرِّ ما جاء به الليلُ ـ تقول ذلك ثلاثاً) .

❁ ❁ ❁

« دُعاءُ المسيحِ عليهِ السَّلاَم إذا أصبَحَ »

ـ « اللّهم إنى أصبـحتُ ، لا أستطيع دفعَ مـا أكـره ، ولا أملكُ نفعَ مـا أرجـو ، وأصبح الأمرُ بيـدِك لا بيـدِ غـيرِك ، وأصبحتُ مُرتَهناً بعملى ، فلا فقيرَ أفقرَ منى »

ـ « اللّهُمَّ لا تُشْمِت بى عَدُوّى ، ولا تُسِئْ بِى صَـدِيقى ، ولا تَجعلْ مُصيبتِى فى دِينِى ، ولا تجعلْ الدُّنيا أكبرَ همّىِ ، ولا مَـبلَغَ عِلْمى ، ولا غـايةَ أمَلِى ، ولا تُسلِّطْ علىَّ مَن لا يرحمُنِى » .

❁ ❁ ❁

« دعاءُ الخِضْرِ وإلياسِ عليهِما السَّلامُ »

ـ « بسمِ اللهِ ، مـا شاءَ اللهُ ، لا قُـوةَ إلا بالله ، مـا شـاءَ اللهُ ، كلُّ نِعْمةٍ مِنَ اللهِ ، ما شاءَ اللهُ ، الخيْرُ كلُّه بِيَدِ اللهِ عزَّ وجَلَّ ،

ما شاء اللهُ ، لا يصرِفُ السُّوءَ إلا اللهُ ، ما شاء اللهُ ، لاحوْلَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ » (ثلاث مرات) .

- « اللَّهُمَّ إنى استغفِرُكَ من كلِّ ذَنْبٍ ، تُبْتُ إليْكَ مِنهُ ثم عُدتُ فيه » .

- « اللَّهُمَّ إنى أستغفرُكَ من كلِّ عَقْدٍ عقدتُه لَكَ ثم لم أوْفِ لَكَ به » .

- « اللَّهُمَّ إنّى أستغفِرُكَ مِن كلِّ نِعْمةٍ أنعْمَتَ بها علىَّ فقَويتُ بها على مَعصيَتِكَ » .

- « اللَّهُمَّ إنى استغفرُك من كلِّ عملٍ عَمِلتُ لوجهِكَ خَالطَه ما ليس لك » .

❁ ❁ ❁

« دُعاءُ إدريسَ النبىِّ عليهِ السَّلام »

- « سُبحانَك لا إلهَ إلا أنتَ ، ياربَّ كلِّ شئٍ ووارثَه ورازقَه وراحمَه . يا إلهَ الآلهةِ الرفيعُ جلالُه . يا الله المحمودُ فى كلِّ فِعالِه . يارحمنَ كلِّ شئٍ وراحمَه . يا حىُّ حينَ

لاحيَّ في ديمومةِ مُلْكِه وبقائه . يا قيومٌ فلا يفوتُ شيءٌ من علمه ولا يؤده . يا واحدُ ، الباقي في أول كلّ شيءِ وآخره . يا دائمٌ فلا فناءَ ولا زوالَ لمُلْكِه . يا صمدٌ من غيرِ شبيهٍ ولا شيءَ كمثله . ياباريءٌ فلا شيءَ كفوه ولا مكانَ لوصفِه . يا ذاكيَ الطاهرُ من كل آفةٍ تقدّسه . يا كافي ، الموسّعُ لما خلقَ من عطايا فضله . يانقيّاً من كلِّ جورٍ لم يرضَه ولم يخالطه فعاله . يا حنّانٌ أنتَ الذي وسعتْ كلَّ شيءٍ رحمةً وعلماً . يا منّانَ ذا الإحسان قد عمَّ كلَّ الخلائقِ منّةً . يا ديّانَ العبادِ كلٌّ يقومُ خاضعاً لرهبته . يا خالقَ من في السموات والأرضِ وكلٌّ إليه معاده . يا رحيمَ كلِّ صريخ ومكروبٍ وغياثه ومعاذه . يا تامٌ فلا تصفُ الألسنُ كلَّ جلالِ مُلكه وعزّه . يا مبدعَ البدائعِ لم يبغِ في إنشائها عوناً من خلقِه . يا علاّمَ الغيوبِ فلا يفوته شيءٌ من خلقِه ولا يؤده . يا حليمٌ ذا الأناةِ فلا يعادله شيءٌ من خلقِه . يا معيدَ ما أفناه إذا برزَ الخلائق لدعوتِه من مخافته . يا حميدَ الفعالِ ذا المنِّ على جميعِ خلقِه بلُطفه . يا عزيزُ المنيعُ الغالبُ على أمرِه فلا شيءَ يعادله . يا

قاهرَ ذا البطشِ الشديد ، أنتَ الذى لا يُطاقُ انتقامُه . يا قريبٌ المتعالى فوقَ كلِّ شئ علُوّ ارتفاعه . يا مُذِلَّ كلِّ جبّارٍ عنيدٍ بقهرِ عزيزِ سلطانـه . يا نورَ كلِّ شئ وهُداه أنتَ الذى فلقَ الظلماتِ بنوره . يا عالِيَ الشامخُ فوقَ كلِّ شئٍ علُوّ ارتفاعه . يا قُدُّوسُ الطاهرُ مِن كلِّ سوءٍ فلا شئَ يعادله مِن خلقِه . يا مبدئَ البرايةِ ومعيدَها بعد فنائها بقُدرتِه . يا جليلَ المتكبِّرُ عن كلِّ شئٍ ، فالعدلُ أمرُه ، والصدقُ وعدُه . يا محمودٌ فلا تبلغ الأوهامُ كُنْهَ ثنائه ومجدِه . يا كريمَ العفوِّ ، ذا العدلِ أنت الذى ملأ كلَّ شئ عدلُه . يا عظيمٌ ، ذا الثناءِ ، الفاخرِ ، وذا العزِ والمجدِ والكبرياءِ ، فلا يَذِلُّ عِزُّه . يا عجيبٌ فلا تنطقُ الألسنُ بكُنه آلائِه وثنائه » .

ـ « يا غيّاثى عند كلِّ كُرْبةٍ ، ويا مُجيبى عندَ كلِّ دعوة . أسألُك اللَّهُمَّ ياربِّ أماناً من عقوباتِ الدنيا والآخرة ، وأنْ تحبِسَ عنى أبصارَ الظالمين المريدين بِى السوء ، وأن تصرِفَ قلوبهم عن شرِّ ما يضمرون لى ، إلى خيرِ ما لا يملُكه غيرُك » . « اللَّهُمَّ هذا الدعاء ، ومنك الإجابة ، وهذا الجهد ، وعليك التُكْلان ، ولا حولَ ولا قوّة إلا بالله » .



« دُعاءُ وَلِىِّ اللهِ إبراهيمَ بنِ أدْهم »

كان إبراهيم بن أدهم يقول هذا الدعاء فى يوم الجمعة إذا أصبح ، ويقولُ مِثلَ ذلك إذا أمسى :

« مرحباً بيومِ المزيدِ والصُبحِ الجديدِ والكاتبِ الشهيد . يومُنا هذا يومُ عيد . بسم الله الحميدِ المجيدِ الرفيعِ الودودِ ، الفعَّالِ فى خلْقــه ما يريد . أصبحتُ بالله مؤمناً ، وبلقائه مصدِّقاً ، وبحُجَّته مُعترِفاً ، ومِن ذنبى مُستغفِراً ، ولربوبيةِ اللهِ خاضعاً ، وسِوَى الله عزّ وجلّ فى الإلهيةِ جاحداً ، وإلى اللهِ فقيراً ، وعلى اللهِ متوكلاً ، وإلى الله منيباً » .

ـ « أُشْهِــدُ الله وأُشْهِدُ ملائكتَه وأنبياءَه ورُسُلَه وحَمَلَةَ عرشه ، ومَــن خلَقَ ومَن هو خالِقه ، بأنه هو اللهُ لا إلهَ إلا هو ، وحدَه لا شريكَ له ، وأن مُحمداً عبدُه ورسولُه ﷺ ، وأن الجنَّةَ حقٌ ، والنارَ حقٌ ، والحوضَ حقٌ ، والشفاعةَ حقٌ ، ومُنْكراً ونكيراً حقٌ ، ولقاءَك حقٌ ، ووَعَدْكَ حقٌ ، والساعةَ آتيةٌ لا ريبَ فيها ، وأن الله يبعثُ مَن فى القبور ، وعلى ذلك أحيا وعليه أموت ، وعليه أُبْعَثُ إن شاءَ الله » .

ـ « اللّهم أنت ربّى لا إلهَ إلا أنت ، خلقتنى وأنا عَبدُك ، وأنا على عَهدك ووعدِكَ ما استطعتُ . أعوذُ بِكَ اللّهمّ مِن شرِّ كلِّ ذى شرٍّ » .

ـ « اللّهم إنى ظلمتُ نفسى فاغفرْ لى ذنوبى ، فإنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت ، واهدِنى لأحسَنِ الأخلاق ، فإنه لا يهدِى لأحسنِها إلا أنت ، واصرِفْ اللهم ياربُّ على سيئها ، فإنه لا يصرِفُ سيّئهَا إلا أنت » .

ـ « لَبيكَ وسَعْدتكَ ، والخيرُ كله بيديْك . إنّا لك وإليك . استغفرُك وأتوبُ إليك . آمنتُ اللّهم بما أرسلتَ من رسولٍ ، وآمنتُ اللّهم بما أنزلتَ مِن كتابٍ . وصلّى اللهُ على سيدنا مُحمدٍ النبىّ، وعلى آلهِ وسلمَ كثيراً ، وعلى أنبيائهِ ورُسُلهِ أجمعين ، آمين يا ربّ العالمين » .

ـ « اللّهم أوْرِدْنا حوْضَه ، واسقنا بكأسه مَشْرَباً رَوِيّاً سائغاً هَنيّاً ، لا نظمأُ بعدَه أبداً ، واحشُرنا فى زُمرته ، غيرَ خزايا ولا نادمين ، ولا ناكثين ، ولا مرتابين ، ولا مفتونين ، ولا مغضوباً علينا ، ولا ضالّين » .

- « اللّهم اعصمني من فتَن الدنيا ، ووفّقني لما تُحبُ وترضى من العمل ، وأصلحْ لي شأني كلّه ، وثبّتني بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، ولا تُضلّني وإنْ كنتُ ظالماً » .

- « سُبحانَك سُبحانَك ، يا علىٌّ يا عظيم ، يا رحيمُ ، يا عزيزُ ، ياجبّار » .

- « سبحانَ مَن سبّحتْ له السمواتُ بأكنافِها . وسبحانَ مَن سبّحتْ له الجبالُ بأصواتِها . وسبحانَ مَن سبّحتْ له البحارُ بأمواجِها . وسبحانَ مَن سبّحتْ له الحيتانُ بلُغاتِها . وسبحانَ مَن سبّحتْ له النجومُ في السماءِ بأبراقِها . وسبحانَ مَن سبّحت له الأشجارُ بأصولِها ونضارتِها . وسبحانَ من سبحتْ له السمواتُ السبعُ ، والأرضون السبعُ ، ومَن فيهن ومن عليهن » .

- « سبحانَك سبحانَك يا حيِّ يا حليم . سبحانَك لا إلهَ إلا أنت ، وحدَك لا شريكَ لك ، تحيي وتميت ، وأنت حيٌّ لا تموت . بيدِك الخير ، وأنت على كلِّ شيءٍ قدير » .



« دُعاءُ وَلِيُّ اللهِ سعيدِ بنِ أبي الروْحاء »

ـ « بسْمِ الله ذى الشأن ، عظيمِ البرُهانِ ، شديدِ السُلطان ، كُلّ يومٍ هُوَ فــى شــأن ، لا حــولَ ولا قــوّةَ إلاّ بــالله العلّى العظيم » .

❁ ❁ ❁

« دُعاءُ شهيدةِ الحُبّ الإلهى رابعةَ العَدَوِيّة »

الا أيهــا المأمــولُ فى كلّ شِــدّةٍ ... إليكَ شكوتُ الضُرّ فــارْحَمْ شِكايتى

الا يا رجــائى أنتَ كــاشفُ كُــربتى ... أقِلْنى ذنوبى كلّهــا واقْضِ حــاجتى

وزادى قليلٌ مــا أراه مُــبَلّغى ... ألِلزّادِ أبكى أمْ لبُـعدِ مســافتى

أتيتُ بأعــمـــالٍ قِــبــاحٍ رَدِيّةٍ ... ومــا فى الوَرَى عَبْدٌ جَنَى كجِنايتى

أتحــرِقُنى بالنار يا غــايةَ المُنَى ... فــأينَ رجائى فيكَ أين مخــافتى

❁ ❁ ❁

« دُعاءُ الإمام علىّ بن أبى طالب »

لكَ الحمدُ يا ذا الجودِ والمجدِ والعلا ... تبــاركتَ تُعطى مَن تشــاءُ وتمنعُ

إلهى وخــلاّقى وحِــرزى ومَــوْئِلى ... إليكَ لَدَى الإعســار واليُســرِ أفزَعُ

إلهى أعطيتُ نفــسى سُــؤلَهــا ... فــهــا أنا فى أرضِ الندامــةِ أرتَعُ

إلهى ترىَ حــالى وفــقــرى وفــاقتى ... وأنتَ مناجــاتى الخــفــيّــةَ تسـمعُ

إلهى فــلا تقطعْ رجــائى ولا تُزِغْ ... فؤادى فلى فى سَيْبِ جُودِكَ مَطْمَعُ

إلهى لئنْ خيّبتنى أو طردتنى ... فمَنْ ذا الذى أرجو ومَن لىَ يشفعُ

إلهى أجِرْنى من عذابك إننى ... أسيرٌ ذليلٌ خائفٌ لك أخضعُ

إلهى فآنسنى بتلقين حُجتى ... إذا كان لى فى القبرِ مثوىً ومَضجعُ

إلهى لئن عذبتنى ألفَ حِجةٍ ... فحبلُ رجائى منك لا يتقطعُ

إلهى أذقنى طَعْمَ عفوِكَ يومَ لا ... بنونٌ ولا مالٌ هناك ينفعُ

إلهى إذا لم ترعَنى كنتُ ضائعاً ... وإنْ كنتَ ترعانى فلستُ أضيّعُ

إلهى إذا لم تعفُ عن غيرِ مُحْسِنٍ ... فمن لمسيءٍ بالهوى يتمتعُ

إلهى لئنْ فرّطتُ فى طلبِ التُقَى ... فها أنا إثْرَ العفوِ أقفُ وأتبعُ

إلهى لئنْ أخطأتُ جهلاً فطالما ... رجوتُك حتى قيلَ ها هو يَجزَعُ

إلهى ذنوبى جازت الطودَ واعتلتْ ... وصفحُكَ عن ذنبى أجلُّ وأرفعُ

إلهى يُنجى طَولُك[1] لوعتى ... وذِكرُ الخطايا العينُ منى تدمعُ

إلهى أنلنى منك روحاً ورحمةً ... فلستُ سوى أبوابِ فضلك أقرعُ

إلهى لئنْ أقصيتنى أو طردتنى ... فما حيلتى ياربِّ أم كيف أصنعُ

إلهى حليفُ الحبِّ بالليل ساهرٌ ... يناجى ويدعو والمغفلُ يهجعُ

وكلُّهم يرجو نوالَك راجياً ... لرحمتك العظمى وفى الخُلد يطمعُ

إلهى يمنّينى رجائى سلامةً ... وقُبحُ خطيئاتى علىّ يُشنّعُ

إلهى فإن تعفو فعفوُك منقذى ... وإلا فبالذنبِ المُدمّرِ أُصرعُ

إلهى بحقِّ الهاشمىِّ وآلهِ ... وحُرمةِ إبراهيمَ خِلّكَ أضرعُ

إلهى فانشُرنى على دين أحمدٍ ... تقياً نقياً قانتاً لك أخشعُ

ولا تحرمنى يا إلهى وسيدى ... شفاعتَه الكبرى فذاكَ المشفَّعُ

وصلِّ عليه ما دعاكَ مُوحِّدٌ ... وناجاكَ أخيارٌ ببابِك رُكّعُ

---

(١) الطول الفضل والإحسان .

« دعاء الإمام عبد الرحيم البُرَعى »

إلهى أقلنى عــثــرتى وتولنى بعفــو فــإنّ النائبــاتِ لهــا عُنْفُ
خلعتُ عِـذارى ثم جـئـتُك عـامـداً بعُذرى فإن لم تعفُ عنى فمن يعفو
وأنت غـيـاثى عند كلّ مُلِمَّـةٍ وكهفى إذا لم يبقَ بين الورى كهفُ
لأنك مـعـروفى ومنك عـوارفى إذا استُنكر المعروفُ وانقطع العُرْفُ
وصلِّ على روحِ الحـبـيبِ مُحـمـدٍ عـلاها النورُ وانتـشـر العَـرْفُ



« دُعاءُ سيدى أحمد البدوى »

إلهى أنتَ للإحـــســـانِ أهلٌ ومنك الجـودُ والفـضلُ الجـزيلُ
إلهى بات قلبى فى هـمـــوم وحـــالى لا يُسَـــرُّ به خليلُ
إلهى تُبْ وجُـدْ وارحمْ عُـبَـيْـداً من الأوزار مَـدْمَـعُـهُ يسيلُ
إلهى ثوبُ جـسـمى دنسـتْـهُ ذنوبٌ حَـمَلْتُهــا أبداً ثقـيلُ
إلهى جُـدْ بعـفـوك لى فـإنى على الأبوابِ مُنكسِــرٌ ذليلُ
إلهى حُـــفّنى باللطفِ يا مَن له الغُـفـران والفيضُ الجـزيلُ
إلهى خـانى جلَدى وصـبـرى وجـاء الشـيْبُ واقـتـرب الرحيلُ
إلهى داونى بدواءِ العَـفــو به يَشْــفَى فــؤادى والغليلُ
إلهى ذاب قـلـبى من ذنـوبى ومن فِعْلِ القـبـيح أنا القـتـيلُ
إلـهـى ردّنى بـرداءِ أنـسـى وألبِـسْنى المهــابةَ يا جليلُ
إلهى زَحْـزِحْ الأسـواءَ عنى وكنْ لى نـاصــراً نِعْمَ الكفـيلُ
إلهى سـيـدى سَنَدى وجـاهى فـمـالى غيـرُ عـفـوِكَ لى مـقـيلُ

إلهى فَلّتْ جيوشَ اصطبارى   همومٌ شرحُها أبداً يطولُ
إلهى صِرتُ مِن وَجدى أنادى   أنا العاصى المسئ أنا الذليلُ
إلهى ضاعَ عُمرى فى غرورٍ   وفى لهوٍ وفى لَعِبٍ يطولُ
إلهى طالما أنعمتَ مَنّاً   بجُودٍ مِنكَ فَضْلاً يستطيلُ
إلهى ظاهراً أدعوكَ ربّى   كذلك باطناً أنت الجليلُ
إلهى عافِنى من كلِّ داءٍ   بجاه مُحمدٍ نِعْمَ الخليلُ
إلهى غافرَ الزلاتِ يا مَن   تعالَى ما لَهُ أبداً مثيلُ
إلهى فازَ مَن ناداك ربّى   أتاه الخيرُ حقاً والقَبُولُ
إلهى قُلتَ أدْعُونى أجِبكُمْ   فهاكَ العبدُ يدعو يا وكيلُ
إلهى كيف حالى يوم حَشْرٍ   إذا ما ضاق بالعاصى مَقيلُ
إلهى لا إلهَ سواكَ ربّى   تعالى لا تَمثّلهُ العقولُ
إلهى مسّنى ضُرٌ فأضحَى   به جسمى يبليهُ النُحولُ
إلهى نجّنى من كل كَرْبٍ   ويسِّرْ لى أمورى يا كفيلُ
إلهى هذه الأوقاتُ تمضى   بأعمارٍ لنا وبها تَزولُ
إلهى والِنى خيراً وأحْسِنْ   ختامى عندما يأتى الرسولُ
إلهى يا سميعُ أجِبْ دعائى   بِطَهَ مَن تسيرُ له الحُمُولُ
فَصلِّ عليه ربّى كُلَّ وقتٍ   صلاةً لا تحُولُ ولا تزُولُ
وآلٍ والصّحابِ ذوى المعالى   وفى طَىِّ الكلام همو الفُحولُ



« دُعاءُ ابنِ عطاءِ اللهِ السكَندرى »

وكُلى محتاجٌ وأنت لك الغِنَى ومِثلى مَن يُخطى ومِثلُكَ مَن يعفو
وأنت الذى أبدَى الوداد تكرُّماً ومِثلُك من يرعى ومِثلى مَن يجفو
وما طاب عيشٌ لم تكن فيه واصلاً ولم يَصْفُ لا والله أنّى له يصفو

❁ ❁ ❁

« دُعاءُ وَلىِّ اللهِ مصطفَى البكرىّ الخلْوَتىّ »

مولاى أتيتُك منكسرا وبغيرك شوقى لم يَهِج
لا أملكُ شيئاً غيرَ الدمع مخافةَ أن يغشى وهَجى
هل غيرُ جنابِك يُقصَدُ ؟ لا وجَمَالك ذى الحُسْنِ البَهِج
من يقصد غيرَكَ فهو إذاً بظلام النُّسعْدِ تراه فَجى
من أنتَ تُضِلُّ فذاك من الهلاكِ ، ومَن تَهدى فَنَجِى
مولاى بسِرِّ السِّرِّ ، بِمَنْ أفضالُك ربى منك رُجِى
بحقيقتِك العُظمىَ ربِّى وبنورِ النورِ المُنبلِج
بمقامٍ كنتَ به أزلاً بمحمدٍ مَن جا بالتبلُج
يَسِّرْ وأجِرْ كَسْرِى ، برضا ليكونَ بوصلِكَ مُبتهِجى
واخلَعْ خِلَعَ الرِّضوانِ علَى صَبٍّ فى حُبِّكَ حِبُّ هَجِ
وامنحْ قلبى نفحاتِك يا مولاى وعجِّلْ بالفَرَجِ
واحسرةَ قلبى إن لم تمحُ خطايا الذنبِ مِن الدَّرَجِ
واغفِرْ ياربُّ لناظِمِها وله رقِّى أعلَى الدَّرَجِ

واسمعْ للسامع ما نُشِدت ... قُمْ نحو جماهُ وابتهج
أو ما جاء سَحَرا بحدو ... الشدةُ أوْدَتْ بالمُهَجِ
وصلاةُ اللهِ على الهادى ... وسلامٌ يُهدَى فى الحِجج
لِمحمدنا ولأحمدنا ... ما فاح أقاحٌ فى المَرَج
ما مالَ محبٌ بهواهُ ... أو سار المركبُ علىَ السُّرُج
أو ما داعٍ يدعو المولى ... يرجو للنصرِ مع الفَرَج

❁ ❁ ❁

« دُعاءُ طاهر أبو فاشا علىَ لسانِ رابعةِ العَدَوِيّة »

لغيرِك ما مددتُ يدا ... وغيرُك لا يَفيضُ ندى
وليسَ يضيقُ بابُك بى ... فكيف تَرُدُّ مَن قَصَدا
وركنُك لم يزلْ صمدا ... فكيف تذودُ مَن وردَا
ولُطفُك يا خفىَّ اللطفِ ... إن عادى الزمانِ عَدا

❁ ❁ ❁

على قلبى وضعتُ يدا ... ونحوك قد مددتُ يدا
سرَى ليلى بغيرِ هُدىً ... ولا أدرى لأىَّ مَدَى
يطاردنى الأسَى أبدا ... ويرعانى الجوىَ أبدا
وينشرنى الهوىَ روحا ... ويطوينى الهوَى جَسَدا

❁ ❁ ❁

نهارى والهجيرُ لظىً ... وليلى والظلامُ ردَى
فواكِبدا إذا أضحى ... وإنْ أمسى فواكبدا

وليس سواك لى سَنَدٌ   فقدتُ الأهلَ والسَّندا
حيائى منك يُبعدُنى   وداعى الشوقِ يُدنينى
ووجهُ الصفحِ يُخجلنى   ويقتُلنى ويُحيينى
خلوتُ إليك ياربِّى   وقلتُ عساكَ تَقْبلُنى

مددتُ يدى
إليكَ ومنكَ يا ربّاه
ومن طولِ النوَى أوّاه

❁ ❁ ❁

« دعاء الشيخ الأكبر مُحيى الدين ابن العربى »

إلهى لا تؤاخذنى   على ما كانَ من زَللى
ولا تنظُرْ إلى فعلى   فإنى سيئُ العملِ
ومالى غيرُ حُسنِ الظَّنِ   يا ثقتى ويا أملى

❁ ❁ ❁

« دُعاءُ الإمامِ الشافعىِّ »

قلبى برحمتِك اللهم ذو أُنُسِ   فى السِّرِ والجهرِ والإصباحِ والغَلَسِ
وما تقلبتُ من نومى وفى سِنَتى   إلا وذِكرُكَ بين النَّفسِ والنَّفَسِ
لقد مَنَنْتَ على قلبى بمعرفةٍ   بأنك اللهُ ذو الآلاءِ والقُدسِ

وقـد أتيتُ ذنوباً أنت تعلمُـهـا ... ولم تكن فاضحي فيها بفعلِ مُسي
فامننْ عليَّ بذكرِ الصالحينَ ولا ... تجعلْ عليَّ إذاً في الدينِ من لَبَسِ
وكنْ معي طولَ دنيـاي وآخرتي ... ويومَ حشْري بما أنزلتَ في عبَسٍ(1)

❁ ❁ ❁

بموقفِ ذُلي دونَ عِـزّتِه العُظمى ... بمخفيِّ سِرٍّ لا أحيطُ به علمـاً
بإطراقِ رأسي ، باعترافي بذلّتي ... بمدِّ يدي أستمطرُ الجودَ والرُّحمى
بأسمائه الحُسنى التي بعضُ وصفِها ... بعزّتِها يستغرقُ النثرَ والنظمـا
بعهـدٍ قـديمٍ مِن «ألستُ بربكم ؟ ... بمَن كان مكنوناً فعرِّفَ بالأسمـا
أذِقْنا شرابَ الأُنسِ يا مَن إذا سَقَى ... مُحِبّاً شراباً لا يُضامُ ولا يظمـا

❁ ❁ ❁

ولما قسـا قلبي وضاقتْ مذاهبي ... جعلتُ الرجا مني لعفوِك سُلَّمـاً
إليك - إلهَ الخلقِ - أرفعُ رغبـتي ... وإن كنتُ يا ذا المَنِّ والجُودِ مُجرِماً
تعاظَمني ذنبي فلمـا قَرنْتُـه ... بعفوِك ربي كان عَفْوُكَ أعظمَا
فما زِلتَ ذا عفوٍ عن الذنبِ لم تزَلْ ... تجـودُ وتعـفـو منّةً وتكرُّمـاً
فإن تعفُ عني ، تعفُ عن متمرِّدٍ ... ظلومٍ غَشومٍ حين يلقاك مُسلِمـاً
وأنْ تنتـقم مني ، فلستُ بآيسٍ ... ولو أدخلتُ نفسي بجُرمي جَهنَّمـا
فجُرمي عظيمٌ مِن قديمٍ وحادثٍ ... وعفْوُكَ يا ذا العفوِ ، أعلى وأجسما
فلولاك لم يصمُـدْ لإبليسَ عابدٌ ... فكيف وقـد أغـوى صفيَّك آدَمـا
فيا ليتَ شِعري هل أصيرُ لجنّةٍ ... أهَنّا وإمّـا للسعيـرِ فأندمـا
فلله درُّ العـارفِ النَّدْبِ إنّه ... تفيضُ لفَرْطِ الوَجْدِ أجفانُه دَمَا
يُقيمُ إذا ما الليلُ مَدَّ ظلامَـهُ ... على نفسِه مِن شدّةِ الخوفِ مأتما
فصيحاً إذا ما كان في ذِكْرِ ربِّه ... وفي ما سواهُ في الوَرَى كان أعْجَمَا

---

(1) أي سورة عبس وتولى من القرآن الكريم .

ويذكرُ أياماً مضتْ من شبابه ... وما كان فيها بالجهالة أجْرَما
فصار قرينَ الهمّ طُولَ نهارِه يقولُ ... أخا السُّهْدِ والنجوى إذا الليلُ أظلما
حبيبى أنتَ سُؤلى وبُغيتى ... كفَى بكَ للراجين سُؤلاً ومَغْنَما
ألستَ الذى غذيتنى وهَدَيْتَنى ... ولا زِلتَ منّاناً علىّ ومُنعِما
عَسَى مَن له الإحسانُ يغفِرُ زَلّتى ... ويسترُ أوزارى وما قد تقدّما

❁ ❁ ❁

« دُعاءُ الإمامِ البوُصيرى »

ياربِّ أعظِمْ لنا أجراً ومغفرةً ... فإنّ جُودَك بَحْرٌ ليس ينحصِرُ
أرجوكَ ياربِّ فى الدارين ترحمُنا ... بجاهِ مَنْ فى يدَيه سبّحَ الحَجَرُ
واقضِ ديوناً لها الأخلاقُ ضائقةٌ ... وفرِّجِ الكربَ عنّا أنتَ مُقتَدِرُ
وكُنْ لطيفاً بنا فى كلّ نازلةٍ ... لُطفاً جميلاً به الأهوالُ تنحسِرُ

❁ ❁ ❁

« دُعاءُ مَعروفِ الكرْخىّ »

« حَسْبِىَ اللهُ تباركَ لدينى . حسبِىَ اللهُ عزّ وجلّ لدنياى .
حسبىَ اللهُ الكريمُ لما أهمّنى . حسبىَ اللهُ الحكيمُ القوىّ لِمن
بَغَى علىّ . حسبىَ اللهُ الشديدُ لِمن كادنى بسوء . حسبى الله

الرحيمُ عند الموت . حسبىَ اللهُ الرءوفُ عند المسألةِ فى القبر .

حسبىَ اللهُ الكريمُ عند الحساب . حسبىَ الله اللطيفُ عند الميزانِ . حسبىَ الله القدير عند الصراط . حسبىَ اللهُ لا إله إلا هُوَ ، عليه توكلتُ وهو ربُّ العرشِ العظيمِ » .

ـ « اللّهم يا هادىَ المضلّين ، وراحمَ المذنبين ، ومُقيلَ عثراتِ العاثرين : ارحمْ عبدَك ذا الخَطرِ العظيم ، والمسلمينَ كلَّهُم أجمعين ، واجعلنا من الأحياء المرزوقين ، الذين أنعمتَ عليهم من النبيين والصدّيقين ، والشهداءِ والصالحين . آمين ياربُّ العالمين » .

ـ « اللّهُمَّ عالِمَ الخَفيّات ، رفيعَ الدرجات ، ذا العرش ، تُلقى الرُوحَ من أمرِك علَى منَ تشاءُ مِن عبادك ، غافرَ الذنبِ ، وقابلَ التوب ، شديدَ العقابِ ذا الطوْل ، لا إله إلا أنتَ إليك المصير » .



« دُعاءُ ولىِّ اللهِ إبراهيمَ الصائغ »

ـ يا مَن لا يشغلُه سَمعٌ عن سَمع ، ولا تشتبِهُ عليه الأصوات . يا مَن لا تُغلطه المسائل ، ولا تختلفُ عليه اللغات . يا مَن لا يتبرَّمُ بإلحاح المُلحِّين . أذِقنى بَرْدَ عفوِك وحلاوةَ رحمتك » .

❁ ❁ ❁

« دُعاءُ ولىِّ الله أبى المُعتَمِر سُلَيْمان التيمىِّ »

ـ « سبحانَ الله ، والحمدُ لله ، ولا إلَه إلا الله ، والله أكبر ، ولاحَوْلَ ولا قوةَ إلا بالله ، عَدَدَ ما خَلَقَ الله ، وعَدَدَ ما هو خالق ، وزِنَةَ ما خلَق ، وَزِنَةَ ما هو خالق ، ومِلءَ ما خلَقَ ، ومِلءَ ما هو خالق ، ومِلءَ سماواتِه ، ومِلءَ أرضِه ، ومِثلَ ذلك ، وأضعافَ ذلك ، وعَدَدَ خلْقِه ، وَزِنَةَ عَرْشِه ، ومُنتَهى رَحْمتِه ، ومِدادَ كلماتِه ، ومَبْلَغَ علْمِه ورضاه ، وحتى يَرْضَى ، وإذا رَضِيَ ، وعَدَدَ ما ذَكَرَه به خلْقُهُ فى جميعِ

ما مَضَى ، وعَدَدَ ما هم ذاكروه فيما بَقِيَ ، في كل سَنَةٍ وشهر ، وجُمعةٍ ويومٍ وليلة ، وساعةٍ من الساعات ، ونِسْمةٍ، وَسَمٍّ ، ونَفَسٍ ، ولمحةٍ ، وطَرْفَةٍ ، من الأبد إلى الأبد ، أبدِ الدنيا ، وأبد الآخرة ، وأكثرَ من ذلك ، لا ينقطعُ أولاهُ ، ولا يَنْفَدُّ أخراه ».

❁ ❁ ❁

« دُعاءُ آدمَ عليهِ السلام »

« بروايةِ عائشةٍ رضِيَ الله عنها »

« اللهم إنك تعلمُ سِرِّي وعلانيتى ، فاقْبَلْ معذرتى . وتعلمُ حاجتى فاعطِنى سُؤلى . وتعلمُ ما فى نفسى فاغفِرْ لى ذنوبى » .

- « اللهم إنى أسألُك إيماناً يباشرُ قلبى ، ويقيناً صادقاً ، حتى أعلمَ أنه لا يُصيبنى إلا ما كَتَبْتَ لى ، والرضا بما قَسَمْتَ لى ، يا ذا الجلالِ والإكرام » .

❁ ❁ ❁

« أجملُ ما قيلَ فى الدُّعاء »

- « اللهم إنى أســألُك بأنْ الحــمــدُ لك ، لا إله إلا أنت ، الحنّانُ المنّان ، بديعُ الســمــاوات والأرض ، ذو الجــلال والإكرام . أنت الأحدُ الصمد ، الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كُـفُـوًا أحــد . يا حــىُّ يا قــيّــوم . يا حــىُّ حين لا حــىَّ فى ديمومـيةِ مُلكه وبقـائه . ياحىّ يا مُحيىَ الموتى . يا حىُّ يا مميتَ الأحياء ، ووارثَ أهلِ الأرضِ والسماء » .

- « اللهم إنى أسألك باسـمك : بسم الله الرحـمن الرحـيم . وباسـمِك الذى لا إله إلا هو الحىُّ القيـوم ، لا تأخـذه سِنةٌ ولا نوم » .

- « اللهم إنى أسألك باسمك الأعظم الأجدّ الأعزّ الأكرَمَ ، الذى إذا دُعيتَ به أَجَبْتَ ، وإذا سُئلتَ به أعطيْتَ » .

- « يا نورَ النور . يا مدبّر الأمور . يا عالمَ ما فى الصدور . يا سميعُ يا قريبُ ، يا مجيبَ الدعاء ، يا لطيفٌ لما يشـاء ، يا رءوفُ يا رحيم ، يا كبيرُ ، يا عظيم ، يا ألله ، يا رحمنُ ، يا ذا الجلالِ والإكرام » .

ـ « الله لا إله إلا هو الحيُّ القـيّـوم ، وعَنَتْ الوجـوهُ للحيّ القيوّم . يا إلهى وإلهِ كلّ شئ ، إلهاً واحداً لا إلهَ إلا أنت » .

ـ « الحمدُ لله الذى أحياناً بعدما أماتنا وإليه النشور . اللّهم إنّا نسألك أن تبعثَنا فى يومنا هذا إلى كلّ خير ، ونعوذُ بك أن نجترحَ فيه سوءاً أو نجرّه إلى مسلم ، فإنك قلتَ وهو الذى يتوفّاكم بالليل ويعلمُ ما جرحتم بالنهار ، ثم يبعثكُم فيه ليُقضَى أجلٌ مُسمّى » .

ـ « اللّهم فالقَ الإصباح ، وجاعلَ الليل سكناً ، والشمسِ والقمرِ حُسْباناً ، أسألك خيرَ هذا اليومِ ، وخيرَ ما فيه . وأعوذُ بك من شرّه وشرّ ما فيه » .

ـ « بِسْمِ الله ما شاء الله . لا قوة إلا بالله . ما شاء الله . كلُّ نعمةٍ من الله . ما شاءَ الله . الخيرُ كلُّه بيدِ الله » .

ـ « بِسْمِ الله . لا يصرِفُ السوءَ إلا الله . رضيتُ بالله عزّ وجلّ ربّاً ، وبالإسلامِ ديناً ، وبمحمدٍ نبياً . ربّنا عليك توكّلنا ، وإليك أنبْنَا ، وإليك المصير » .

ـ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِن شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥) ﴾ .

ـ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَٰهِ النَّاسِ (٣) مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦) ﴾ .

ـ « اللّهم إنّى أسألك باسمك : الله ! الله ! الله ! اللهُ الذى لا إله إلا هُوَ ربُّ العرشِ العظيم . فتعالَى اللهُ الملِكُ الحقُّ ، لا إلهَ إلا هو ربُّ العرش الكريم » .

ـ « أنت الأولُ والآخِرُ ، والظاهرُ و الباطن ، وَسِعْتَ كلَّ شيءٍ رحمةَ وعِلماً » .

ـ « كهيعصٍ . حم . عسق ، الرِحمن . نِ . يا واحدُ يا قهارِ . يا عزيزُ يا جبّار . يا أحدُ ، يا صمدُ . يا ودود ، ياغفور » .

ـ « هو اللهُ الذى لا إلهَ إلا هُوَ ، عالمُ الغيبِ والشهادةِ ، هو الرحمنُ الرحيم . لا إلهَ إلا أنتَ ، سبحانَك إنى كنتُ من الظالمين » .

- « اللَّهم إنّى أدعُوكَ باسمِكَ المكنونِ المخزون ، المُنَزَّلِ ، السلامِ ، الطَهِرِ ، الطاهرِ ، القُدُّسِ ، المقدَّسِ » .

- « يا دَهْرُ ، يا ديهور ، يا ديْهار ، يا أبد ، ياَ أزَل ، يا مَن لم يَزَلْ ولا يزول »

- « هُوَ يا هُوَ ، لا إلهَ إلا هُوَ . يا مَن لا هُوَ إلا هُوَ . يا مَن لا يَعلَمُ ما هُوَ إلا هُوَ » .

- « يا كان ، يا كيْنان ، يا روحُ ، يا كائنُ قبلَ كلِّ كوْن ، يا كائنُ بعدَ كلِ كوْن ، يا مكنونُ لكلِّ كوْن » .

- « أهيَا شَراهِيَا، أدوناى أصبـاءوت . يا مُجلِّى عظامَ الأمور » .

- « فإنْ تولَّوْا فقلْ حسبىَ الله ، لا إلهَ إلا هُوَ ، عليهِ توكلتُ وهو ربُّ العرشِ العظيم » .

« ليسَ كمثلِه شئٌ وهو السميعُ البصير » .

- « اللَّهم صلِّ على مُحمد ، وعلى آلِ مُحمد ، كما صلَّيتَ على إبراهيم وعلى آلِ إبراهيم . وبارِكْ على مُحمدٍ وعلَى آلِ

محمد ، كما باركتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيم . إنك حميدٌ مجيد ».

ـ « اللهمَ إنى أسألُك الثباتَ فى الأمر ، والعزيمةَ على الرُشْد . وأسألُك شُكرَ نعمتك ، وحُسْنَ عبادتك . وأسألك اللهم يارب ، قلباً سليماً ، ولساناً صادقاً ، وعملاً مُتقبَّلاً . وأسألُكَ مِن خيرِ ما تعلم ، وأعوذُ بك مِن شرِّ ما تعلم ، وأستغفرك لما تعلم ولا أعلم ، وأنت علاّم الغيوب » .

ـ « اللهم صلِّ على مُحمد وعلى آلِ مُحمد واغفرْ لى ما قدّمتُ وأخّرت ، وما أعلنتُ وما أسررت ، فإنك أنت المقدِّم وأنت المؤخِّر ، وأنت على كلِّ شئٍ قدير ، وعلى كلِّ غيبٍ شهيد ».

ـ « اللهم إنى أسألُك إيماناً لا يرتدّ ، ونعيماً لا ينفدْ ، وقُرّةَ عينِ الأبَد ، ومرافقة نبيّك مُحمد ﷺ ، فى أعلى جنّةِ الخُلْدِ » .

ـ اللهم إنى أسألُك الطيبات ، وفِعْلَ الخيرات ، وتَرْكَ المنكرات ، وحُبِّ المساكين » .

ـ « أسألك اللّهم ياربّ ، الصلاةَ على مُحـمدٍ وعلى آله أجمعين . وأسألُك حبُّك وحُبَّ مَن يُحبُك ، وحُبَّ عملٍ يُقرِّبُ إلى حُـبِّك ، وأن تتـوبَ عليَّ ، وتغفـرَ لي وترحـمني . وإذا أردتَ بقـومٍ فتنةً فـاقبـضني إليك غـيرَ مـفـتـونٍ يا أرحمَ الراحمين » .

ـ « اللّهم بعلمِك الغيْب ، وقُدرتِك على الخلْقِ : أحيْني ما كانت الحياةُ خيْراً لي ، وتوفَّني إذا كانت الوفاةُ خيراً لي » .

ـ « أسألك اللّهم ياربُّ خشيتَك في الغيْب والشهادة ، وكلمةَ العدلِ في الرضا والغضب ، والقصد في الغنَى والفقر ، ولذةَ النظرِ إلى وجهِك ، والشوقَ إلى لقائِك . وأعوذُ بك من ضرّاءٍ مُضِرَّةَ ، وفتنةٍ مُضِلَّة » .

ـ اللّهــم ياربّ ، زيّنا بزينـةِ الإيمان ، واجــعلنا هُداةً مهتدين » .

ـ اللّهم صلِّ على مُحمدٍ وعلى آلِ مُحمد ، واقسِمْ لنا من خشيتِك ما يحولُ بيننا وبين معْصيتك ، ومِن طاعتِك ما

تُدخلنا به جنّتك ، ومن اليقين ما تهوّنُ به علينا مصائبَ الدنيا » .

ـ « اللهم صلّ على مُحمدٍ وعلى آلِ مُحمد ، وارزُقنا حُزنَ خوْفِ الوعيد ، وسرورَ رجاءِ الموعود ، حتى نَجِد لذةَ ما نطلب ، وغمّ ما منه نهرُب » .

ـ « اللهم صلّ على مُحمدٍ وعلى آله أجمعين ، وألبِسْ وجوهَنا منك الحياءَ ، واملأْ قلوبَنا بك فَرَحاً ، وأسكِنْ في نفوسنا مِن عظمتِك ، وذلّل جوارحَنا لخدمتِك ، واجْعلْكَ أحبَّ إلينا مما سِواك ، واجعلنا أخشى لك مما سِواك » .

ـ « اللهم صلّ على مُحمدٍ وعلى آل محمد ، وأعنّي على ذِكرِك وشُكرِك ، وحُسْنِ عبادتِك » .

ـ « اللهم صلّ على مُحمدٍ وعلى آلِ محمد ، وأسألك تمامَ النعمةِ ، بتمامِ التوْبة ، ودوامَ العافيةِ بدوامِ العِصْمة ، وأداءَ الشكر بحُسن العادة » .

ـ « اللهم صلّ على مُحمدٍ وعلى آلِ مُحمد ، وأعوذُ بك

من فتنةِ الغنى وفتنة الفقر ، وأعوذُ بك من ضيقِ الصدر وشتاتِ الأمر وعذابِ القبر . وأعوذُ بك من غنىً مُطغي ، ومن فقرٍ مُنسي ، ومن هوىً مردي ، وقرينٍ مغوي » .

ـ « اللهم إني أسألُك الصلاةَ على محمدٍ وعلى آلهِ . وأسألُك الهدى والتقى ، والعفافَ والغنى » .

ـ اللهم صلِّ على محمدٍ نبيك وصفيك ، ولا تُقدمني لعذابٍ ، ولا تؤخرني لسئ الفتن . أعوذُ بك يا اللهُ من الفتنِ ، ما ظهرَ منها وما بطنَ . وأعوذُ بك من المحنَ ، ما خفيَ منها وما علن » .

ـ « اللهم إني أسألُك الصلاةَ على نبيك محمدٍ وعلى آله . وأسألُك خيرَ هذا اليوم ، وخيرَ ما فيه ، وأعوذُ بك من شرِّه وشرِّ ما فيه » .

ـ أعوذُ بك اللهم ياربِّ من شرِّ طوارقِ الليلِ والنهار ، ومن بَغْتاتِ الأمور ، وفجأةِ الأقدار ، ومن شرِّ كلِّ طارقٍ يطرقُ منك بخيرْ، يا رحمنَ الدنيا والآخرةِ ورحيمهما » .

ـ « اللهم صلِّ على محمدٍ وعلى آلهِ ، واجعلْ يومَنا هذا أوَّلَه صلاحاً ، وأوسطَه فلاحاً ، وآخرَه نجاحاً » .

- « اللهم صلِّ على مُحمدٍ نبيِّك وعلى آله ، وأعوذُ بك أنْ أزلَّ أو أضلَّ ، أو أظلِمَ أو أُظلَمَ ، أو أجْهَلَ أو يُجهلَ عليَّ ، عزَّ جارُك ، وجلَّ ثناؤك ، وتباركَ أسماؤك ، ولا إلهَ غيرُك » .

- « اللهم صلِّ على مُحمدٍ وعلى آله ، وأعوذُ بك مِن عذاب جهنَّم ، وعذاب القبر ، ومِن فتْنةِ المَحيا والممات ، ومن فتْنةِ المسيح الدَجَّال . وإذا أردتَ بقومٍ سوءاً أو فتنةً ، فاقبِضْنى إليك ، غير مُبدَّلٍ أو مفتون » .

- « اللهم صلِّ على مُحمدٍ وعلى آله . أحْيِنى ما كانت الحياةُ خيراً لى ، وتوفَّنى إذا كانت الوفاةُ خيْراً لى ، وأسألُك خيْرَ الحياة ، وبركةَ الحياة ، وأعوذُ بك من شرِّ الوفاة ، وأسألُك خيْرَ ما بينهما ، وخيْرَ ما بعد ذلك » .

- « أحيِّنى حياةَ السُعداء ، وحياةَ مَن تُحبُّ بقاءَه ، وتوفَّنى وفاةَ الشُهداء ، وفاةَ مَن تُحبُّ لقاءَه ، يا خَيْرَ الرازقين ، ويا أحْسَنَ التوَّابين ، ويا أحْكَمَ الحاكمين ، ويا أرْحَمَ الراحمين ، ويارَبَّ العالمين . أعوذُ بك من شرِّ ما يَلِجُ فى الأرضِ ، وما يخرُج منها ، ومن شرِّ ما ينزلُ من السماء ، وما يعرجُ فيها » .

- « الحمدُ لله الذى تواضَعَ كلُّ شئ لعظمته ، وذَلَّ كلُّ شئ لعزَّتِه ، وخَضَعَ كُلُّ شئٍ لمُلْكِه ، واستسلم كلُّ شئٍ لقُدرتِه . والحمدُ لله الذى سَكَنَ كلُّ شئ لهيبتِه . والحمدُ لله الذى أظْهَرَ كلَّ شئ بحكمتِه ، وتصاغَرَ كلُّ شئ لكبريائِه » .

- « اللّهم صَلِّ علىَ نبيِّك مُحمدٍ وعلى آلِ محمد ، وأزواجِه وذُرِيَّته ، فى العالمين ، إنك حميدٌ مجيدٌ كريم » .

- « اللّهم صَلِّ على مُحمدٍ عَبْدِك ونبيِّك ورسولِك ، النبىِّ الأُمِّى ، الرسولِ الأمين ، واعْطِه المقامَ المحمودَ يومَ الدين » .

- « اللّهم إنى أعوذُ بك من حِدَّةِ الحِرْصِ ، وشدَّةِ الطمع ، وسوْرَةِ الغَضب ، وسِنَةِ الغَفْلَة ، وتعاطِى الذلَّة . أعوذُ بك من مباهاةِ المُكثرِين ، والإزراءِ على المُقلّين ، وأَنْ أنصُرَ ظالماً ، أو أخْذُلَ مظلوماً ، وأنْ أقولَ فى العِلمِ بغير العِلمِ ، وأعملَ فى الدِين بغيرِ يقين » .

- « اللّهم إنى أعوذُ بك أنْ أُشرِكَ بكَ وأنا أعلم ، واستغفرك لما لا أعلم » .

ـ « اللهم إني أعوذُ بك من اتّباع خُطُوات الشيطان وشِرْكِه في المالِ والأهل ، وقبولِ أمرِهِ في السُوءِ والفحشاء » .

ـ « اللهم إني أسألُك الصلاةَ علىَ نبيِّك مُحمدٍ وعلى آله ، وأسألُك حُسْنَ الاختيار ، وصحة الاعتبار ، وصِدْقَ الافتقار » .

ـ « اللهم صَلِّ علـى نبيك مُحمـدٍ وآلِ مُحمـدٍ ، وارحَمْ ما خلَقتَ ، واغفرْ ما قَدَّرتَ ، وطَيِّبْ ما رزقْتَ ، وتمِّمْ ما أنعمتَ ، وتقبّلْ ما استعملْتَ ، واحفَظْ ما استحفظْتَ ، ولا تهتِكَ ما سترتَ ، فإنه لا إلهَ لنا إلا أنتَ . استغفِرُك من كل لذَةٍ بغير ذِكرِك ، ومِن كل راحةٍ بغير خِدمتك ، ومن كل سرورٍ بغير قُربك ، ومِن كل فرحٍ بغير مجالستِك ، ومن كلِ شُغْلٍ بغير معاملتِك » .

ـ « اللهم صَلِّ على مُحمدٍ وعلى آلِ مُحمد ، واستعملنا بمرضاتِك عنا ، ووفِّقنا لمحابِك منا ، وصرِّفنا بحُسنِ اختيارك لنا » .

- « اللهم صَلِّ على نبيِّك مُحمدٍ وعلى آلهِ ، ونسألُك جوامِعَ الخيرِ وخواتِمَه ، ونعوذُ بك من جوامِعِ الشرِّ وفواتِحه وخواتِمِه » .

- « اللهم صَلِّ على مُحمدٍ وآلِ مُحمدٍ ، واحفظنا فيما أمَرْتنا ، واحفظنا عمّا نهيتنا . واحفظْ لنا ما أعطيتنا . يا حافظَ الحافظين ، ويا ذاكرَ الذاكرين ، ويا شاكر الشاكرين ، بحفظِك حُفِظوا ، وبذكرِك ذُكِروا ، وبفضلِك شُكِروا » .

- « يا غَوْثَ يا مُغيث . يا مُستغاثَ يا غيّاث المستغيثين . لا تكِلْنى إلى نفسى يارَبِّ طَرْفَةَ عيْن فأهْلَك . ولا تكِلْنى إلى الخلْقِ فأضيع . إكلأنى كلاءةَ الوليد ، ولا تَخَلَّ عنى ، وتَوَلّنى بما تتولى به عبادَك الصالحين » .

- « اللهم صَلِّ على نبيِّك مُحمدٍ وعلى آلهِ ، وبقُدرتِكَ عليَّ تُبْ عَلَيَّ ، إنك أنتَ التوّابُ الرحيم . وبحِلمِك عنى اعْفُ عنى ، إنكَ أنت الغفّار ، وبعِلمك بى أرفِقْ بى ، إنك أنت الرحمنُ الرحيم . وبملكِكَ لى ملّكنِى نفسى ، ولا تُسلِطها عليَّ ، إنك أنت الملِكُ الجبّار » .

ـ « سبحانَك وبحمدِك ، لا إلهَ إلا أنت . عَمِلتُ سوءاً وظلمتُ نفسي ، فاغفرْ لي ذنبي ، إنَّك أنت ربِّي ، لا إلهَ إلا أنتَ ، إنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت » .

ـ « اللهمَّ صلِّ على مُحمدٍ وعلى آلِ مُحمد ، وألهِمْني رُشدي ، وقِني شرَّ نفسي » .

ـ « اللهم صلِّ على مُحمدٍ وعلى آلِ مُحمد ، وارزقني حلالاً لا تعاقبني عليه ، وقنِّعني بما رزقتني ، واستعملْني به صالحاً تقبلُه مني » .

ـ « اللهم إني أسألُك أن تُصلي على نبيِّك مُحمدٍ وعلى آلِ مُحمدٍ ، وأسألُك العفوَ والعافيةَ وحُسْنَ اليقين ، والمعافاةَ في الدنيا والآخرة » .

ـ « اللهم صلِّ على نبيك مُحمدٍ وعلى آلِ مُحمد ، وأعوذُ بعفوك من عقابِك ، وأعوذُ برضاكَ مِن سَخَطِك ، وأعوذُ بك منِك، لا أُحصي ثناءً عليك ، أنت كما أثنيتَ على نفسِك . أبوءُ بنعمتِك إليك ، وأبوءُ بذنوبي إليك . هذه يداي بما

كسبتْ . أنا عبدُك ، ابنُ عبدك . ناصيتى بيدِك ، جارٍ فىّ حُكمُك ، نافذٌ فىّ قضاؤك ، عَدْلٌ فىّ مشيئتُك . إنْ تُعذِّبْ فأهلٌ ذلك أنا ، وإن ترحمْ فأهلُ ذلك أنت ، فافعلْ » .

ـ « اللّهم يا مولاى ! يا ألله ! ياربّ ! إفعلْ بى ما أنتَ أهلٌ له ، ولا تفعلْ اللّهم ياربّ يا الله ، ما أنا له أهل ، فإنك أهلُ التقوى وأهلُ المغفرة . يا مَن لا تضرُّه الذنوب ، ولا تنقُصه المغفرة . هَبْ لى اللّهم ياربّ ما لا يضُرّك ، واعطِنى ما لا يُنقِصُك . أفْرِغْ اللّهم علينا ياربّ صبراً ، وتوفّنا مسلمين، وألحقنا بالصالحين ، أنت ولِيُّنا فاغفرْ لنا وارحمنا وأنت خيرُ الغافرين . واكتبْ لنا فى هذه الدنيا حَسَنَةً ، وفى الآخرةِ حَسَنَةً ، إنّا هُدنا إليك » .

ـ « ربّنا عليك توكّلنا ، وإليك أنبْنا ، وإليك المصير » .

ـ « ربّنا لا تجعلنا فِتنةً للذين كفروا ، واغفرْ لنا ربّنا إنك أنت العزيزُ الحكيم » .

ـ « ربّنا اغفرْ لنا ذنوبَنا ، وإسرافَنا فى أمرِنا ، وثبّتْ أقدامنا ، وانصرنا على القومِ الكافرين » .

ـ « ربّنا آتنا مِن لَدُنْكَ رحمةً وهيئْ لنا من أمرِنا رَشَداً » .

ـ « ربّنا آتِنا فى الدنيا حَسنةً ، وفى الآخرةِ حَسَنَةً ، وقِنا عذابَ النار » .

ـ « اللهم إنى أسألُك أنْ تصلّيَ علَى نبيك مُحمدٍ ، وعلى آلِ مُحمد . وأسألُك الصيانةَ والعوْنَ على الطاعة ، والعِصْمَةَ مِن المعصية ، وإفراغَ الصبرِ فى الخدمة ، وإيزاع الشكرِ على النعمة » .

ـ « وأسألُك يا مولاى ، يا الله ، ياربِّ ، الصلاةَ على نبيك مُحمد ، وعلى آلِ مُحمد ، وحُسْنَ الخاتمة » .

ـ « اللهم إنى أسألُك أن تُصلّيَ على نبيك محمدٍ وعلى آلِ مُحمد ، وأسألُك اليقينَ ، وحُسْنَ المعرفة بك . وأسألُك المحبةَ وحُسْنَ التوكلِ عليك ، وأسألكُ الرِضا وحُسْنَ المُنقَلَبِ إليك » .

ـ « ربّنا إننا سمعنا منادياً ينادى للإيمان أنْ آمنوا بربِكم فآمنا . ربّنا فاغفرْ لنا ذنوبَنا ، وكَفِّرْ عنا سيئاتِنا ، وتوفّنا مع الأبرار . ربّنا وآتنا ما وعدتَنا على رُسُلِك ، ولا تُخْزِنا يومَ القيامة ، إنك لا تُخلِفُ الميعاد » .

- « ربَّنا لا تؤاخذْنا إنْ نسِينا أو أخطأنا . ربَّنا ولا تحملْ علينا إصْراً كما حَمَلْتَهُ على الذين مِن قبلِنا . ربَّنا ولا تُحمِّلنا ما لا طاقةَ لنا به ، واعفُ عنا ، واغفِرْ لنا ، وارحمْنا . أنت مولانا فانصُرنا على القومِ الكافرين » .

- « اللّهم صلِّ على مُحمدٍ وعلى آلِ مُحمد ، وطهِّرْ قلوبَنا في قلوبِ الأبرار ، وزكِّ أعمالنَا في عملِ الأخيار ، وصلِّ على أرواحنا في أرواحِ الشهداء ، يا أكرمَ الأكرمين ، ويا أجْوَدَ الأجوَدين ، ويا أرحمَ الراحمين » .

- « ربَّنا آتنا في الدنيا حَسَنَةً وعِلْماً ، وزُهداً وعبادة ، وأمْنا ، وارزُقنا من حَلال ، وفي الآخرة حَسَنَةَ رِضوانِك والجنَّة ، وقِنا برحمتِك عذابَ النار وعذابَ القبر ، وقِنا سَخَطَك وغَضبَك ، وعذابَك وأهوالَه ، عاجلاً وآجلاً ، في الدينِ والدنيا والآخرة ، برحمتِك يا أرحمَ الراحمين » .

- « لا إلهَ إلا أنتَ ربُّ العالمين . لا إلهَ إلا أنت الحيُّ القيوم . لا إلهَ إلا أنت العليُّ العظيم . لا إله إلا أنتَ العَفُوُّ الغفور . لا إلهَ إلا أنت مبدئُ كلِّ شئ وإليه يعود . لا إلهَ إلا

أنتَ لم تلدْ ولم تولَد . لا إله إلا أنتَ العزيزُ الحكيم . لا إله إلا أنتَ مالكُ يومِ الدين . لا إله إلا أنت خالقُ الخيرُ والشرِّ . لا إلهَ إلا أنتَ خالقُ الجنةِ والنار . لا إلهَ إلا أنتَ الواحدُ الأحدُ ، الفردُ الصمد ، لم تتخذ صاحبةً ولا ولَداً . لا إلهَ إلا أنتَ الفَرْدُ الوِتْر . لا إله إلا أنتَ عالمُ الغيب والشهادة . لا إلهَ إلا أنت المَلِكُ القُدّوس . لا إله إلا أنتَ ، السلامُ المؤمنُ المُهَيْمِنُ . لا إله إلا أنت العزيزُ الجبّارُ المتكبّر . لا إلهَ إلا أنتَ ، الخالقُ البارئ . لا إلهَ إلا أنت الخالقُ المُصوِّر . لا إلهَ إلا أنتَ الكبيرُ المُتعال . لا إلهَ إلا أنتَ المُقتَدِرُ القهّار . لا إلهَ إلا أنتَ الحكيمُ الكبير . لا إلهَ إلا أنتَ القادرُ الرزّاق . لا إله إلا أنتَ أهلُ الثناءِ والمجد . لا إلهَ إلا أنتَ تعلمُ السرَّ وأَخْفَى . لا إلهَ إلا أنتَ فوق الخلْق والخليقة . لا إلهَ إلا أنتَ الجبّارُ المتكبّر . فسبحانَ الله ربِّ العرشِ العظيم » .

ـ « اللّهم صلِّ علَى مُحمدٍ ، نبيِّ الرحمة ، وسيِّد الأمة ، وعلى جميعِ إخوانه النبيين . وصلِّ علَى أبينا آدَم وأُمِّنا حواء ، ومَن ولَدا بينهما من الصالحين والمسلمين . وصلِّ

على ملائكتك أجمعين من أهلِ السموات والأرضين . وصلِّ علينا معهم برحمتك يا أرحمَ الراحمين . واغفرْ لى ولوالدىّ ، وما توالدا ، وارحمْهُما كما ربّيانى صغيراً . واغفرْ للمؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ، الأحياءِ منهم والأموات . ربِّ اغفرْ وارحمْ وتجاوزْ عما تعلمْ ، وأنت الأعزُّ الأكرم ، وأنت خيرُ الراحمين ، وخيرُ الغافرين ، وإنّا لله وإنا إليه راجعون ، ولا حَوْلَ ولا قوّةَ إلا بالله العلَى العظيم ، وحَسْبُنا اللهُ ونِعْمَ الوكيل . وحسبُنا اللهُ وحدَه لا شريكَ له » .

۞ ۞ ۞

« الاستغفار والدعاء مما جاء فى الأثر »

- « اللّهم اغفرْ للمؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ، حيِّهم وميّتِهِم ، شاهدِهم وغائِبِهم ، قريبِهم وبعيدِهم . إنك تعلمُ متقلّبَهم ومثواهم » .

- « اللّهم أصلِحْ أُمّةَ محمد . اللّهم ارحمْ أمةِ محمد . اللّهم فرِّجْ عن أمةِ محمدٍ ﷺ .

۞ ۞ ۞

« الدُّعاءُ للنبيِّ ﷺ عقِب كلِّ أذان »

ـ « رضيتُ باللهِ ربّاً ، وبالإسلامِ ديناً ، وبمُحمدٍ ﷺ نبياً ورسولاً » .

ـ « اللّهم ربَّ هذه الدعوةِ التامةِ ، والكلمةِ الصادقةِ ، والصلاةِ القائمةِ ، صلِّ على مُحمدٍ وآلِهِ ، واعطِهِ الوسيلةَ والفضيلةَ ، وابعثْهُ المقامَ المحمودَ الذى وعدتَهُ » .

ـ (فإن كان الأذان لصلاة الصُّبح أو صلاة المغرب) اللّهم هذا إدبارُ ليلِك وإقبالُ نهارِك ، وأصواتُ دُعائك ، وحضورُ صلاتِك ، وشهودُ ملائكتِك : صلِّ على مُحمدٍ وآله » . (ثم لندْعُ بما نحب ، والدعاء بين الأذان والإقامة مُستَحَبٌ . ولنَقُلْ) : « ما شاءَ اللهُ . لا قوّةَ إلا باللهِ العَفُوِّ الغفورِ . يا سَلاَمُ سلِّمْ ياربِّ . ياذا الجَلالِ والإكرام افتَحْ بخيْرٍ ، واختِمْ بخير ، فلا إلهَ إلا اللهُ الحيُّ القيُّوم » .

ـ « سبحانَ ربِّنا . إنّ وعْدَ ربِّنا كان مفعولاً . ياربِّ ! ياربِّ ! يا أللهُ ! يا أللهُ . يا عزيزُ ! يا عزيزُ ! يا قريبُ ! يا قريبُ !. يا حليم ! ياحليم ! يا ستّارُ ! يا ستّار ! » .

ـ « سبحانَ ربِّنا . إنَّ وعْدَ ربِّنا كان مفعولاً . يا أللهُ ! يا أللهُ ! يا عزيزُ ! يا عزيزُ ! يا قريبُ ! يا قريبُ ! يا كريمُ ! يا غفَّارُ ! يا واسعَ المغفرة ! اغفِرْ لي . عافِنا واعفُ عنا . نسألُك العفوَ والعافيةَ يا غيَّاثَ المستغيثين » .

❁ ❁ ❁

« الدُعاءُ عندَ الخروجِ مِنَ المنزلِ »

ـ « بسمِ الله ، حسبِيَ الله ! توكلتُ على الله ! لا قوةَ إلا بالله ! » .

ـ « اللَّهم إليكَ خرجتُ وأنتَ أخرجتني . اللَّهم سلِّمْني ، وسلِّمْ مني في ديني كما أخرجتني »

ـ « اللَّهم إني أعوذُ بك أن أزِلَّ أو أَضِلَّ ، أو أَظْلِم أو أُظْلَمَ ، أو أَجْهَلَ أو يُجهَلَ عليَّ . عَزَّ جارُك ، وجَلَّ ثناؤك ، ولا إلهَ غيرُك » .

❁ ❁ ❁

« أفضلُ أوقات الدُّعاءِ المرجوَّةِ فيها الإجابة »

هى أربعة أوقات : عند السَّحَر ، وعند طلوعِ الشمسِ ، وعند غروبِها ، وبينَ الأذانِ والإقامة .

وأفضل أُوقاتِ الدُّعاءِ فى الليلِ والنهارِ : هى أوقات الصلوات المكتوبات .

وكان رسولُ الله ﷺ - فى رواية لأبى هريرة - يزكّى الصلاةَ أربع ركعاتٍ بعد زوالِ الشمس ، يطيلهن ، ويقول : « إنّ أبوابَ السماءِ تُفَتَّحُ فى هذه الساعة ، وأحِبَّ أن يُرفَعَ لى فيها عَمَلٌ » .

والدعاء فى هذه الصلاة مُستَحَبٌ . وكذلك فى صلاة العَتَمَة . ويُستحَبُّ أربعُ ركعاتٍ فى يومِ الأحد ، والدعاء فيها . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ أنه قال : « وحّدوا اللهَ تباركَ وتعالىَ بكثرةِ الصلاةِ فى يومِ الأحد ، فإنه سبحانَه وتعالىَ واحدٌ أحد ، لا شريكَ له » ، فمَنْ صلى يومَ الأحد بعد صلاة الظهر أربع ركعات بعد

الفريضة والسُنَّة ، قرأ في الركعة الأولى فاتحةَ الكتاب وتنزيلَ السجدة ، وفي الثانية فاتحةَ الكتاب وتباركَ المُلك ، ثم تشهّد وسلم ، ثم قام فصلى ركعتين أخرتين ، قرأ فيهما فاتحة الكتاب وسورةَ الجمعة ، وسأل اللهَ تباركَ وتعاليَ حاجته ، كان حقاً على اللهِ سبحانَه وتعالى أن يقضيَ حاجته .

وعن الصلاة المستحبّة يومَ الاثنين قال جابر قال : رسول الله ﷺ : « من صلى يوم الاثنين عند ارتفاع النهار ركعتين يقرأ في كلّ ركعةٍ فاتحةَ الكتاب مرة ، وآيةَ الكرسي مـــرة ، وقُل هو اللهُ أحـــد مـــرة ، والمعوذتين مرة ، فإذا سلّم استغفر الله عزّ وجلّ عشر مرات ، وصلى على النبيّ ﷺ عشر مرات ، غفر الله عزّ وجلّ له ذنوبَه كلّها » .

وعنه ﷺ أنه زكّى عشر ركعات عند انتصاف النهار يوم الثلاثاء ، والدعاءُ بعدها مستجاب ، واثنتى عشرة ركعة يوم الأربعاء عند ارتفاع النهار ، وركعتين يوم الخميس عند الظهر ، وأربع ركعات قبل صلاة الجماعة يوم الجمعة ، وأربع ركعات يوم السبت .

وكـذلك مِن الأوقـات المحـمـودة للدعـاء صلوات الليل ، والصلاة بين العشائين . وفى الأثر أنه إذا صليتَ فى المسجد المغرب ، فقمْ إلى صلاة العشاء الآخرة ، مصلياً من غير أن تكلم أحداً ، وأقْبِلْ على صلاتك التى أنت فيها ، وسلم فى كل ركعتين ، واقرأ فى ركعة بفاتحة الكتاب مرة ، وقل هو الله أحد سبعَ مرات .

فـإذا فرغتَ من صـلاتك انصـرف إلى منزلك ولا تكلمْ أحداً ، وصَلِّ ركعتين ، واقرأ بفاتحة الكتاب مرة ، وصَلِّ على النبىِّ ﷺ سبع مرات ، وقل سبحانَ اللهِ والحمدُ لله ، ولا إله إلا الله ، واللهُ اكبر ، ولا حولَ ولا قوّة إلا بالله العلىّ العظيم سبع مـرات ، ثم ارفع رأسك من السجـود واسـتـوِ جـالساً ، وارفع يدْيك وقُلْ :

« يا حَىُّ يا قيّـوم ! يا ذا الجـلال والإكـرام ! يا إلهَ الأوّلين والآخرين ! يا رحمنَ الدنيا والآخـرة ورحيمَـهمـا ، ياربِّ ! ياربِّ ! يا ألله ! يا ألله ! » .

ثم قُمْ وأنتَ رافعٌ يديك وادعُ بـهـذا الدعـاء ، ثم نَمْ حـيث

شئتَ ، مستقبلاً القِبلة على يمينك ، وصلِّ على النبى ﷺ ، وأدِمْ الصلاةَ عليه حتى يذهبَ بك النوم. ويُقال إن هذه الصلاةَ وهذا الدُعاءَ من داودَ عليه السلام .

ووقتُ صلاة الوِتْر من الأوقات المحمودة للدعاء . وفى الخبر كان رسولَ الله ﷺ يُوتر أولَ الليلِ وأوسَطه ، وانتهى وِترُه إلى السَحَر.

ورُوى عن عمرو بن عنبة عن رسول الله ﷺ أنه قال : « إن أقربَ ما يكون الربُّ عزَّ وجلَّ من العبد جوفَ الليلِ الأخير » .

وقد روى فى الخبر أن فى الليل ساعةً ، لا يوافقها عبدٌ مسلمٌ يسألُ الله خيراً إلا أعطاه . وفى خبر آخر يصلّى أو يدعو إلا استجاب له ، وهى فى كل ليلة .

وروى عن النبىِّ ﷺ : « إذا مَضَى نصفُ الليل - وفى لفظ آخر- إذا بَقَىَ ثُلثُ الليل الأخير ، نَزَلَ الجبارُ سبحانُه وتعالى إلى السماء الدنيا ، فقال لا

يسأل عن عبادى غيرى : هل من تائبٍ فأتوبَ عليه . هل من مُستغفرٍ فأغفرَ له . هل مِن داعٍ فاستجيبَ له . هل من سائلٍ فأعطيه . كذلك حتى يطلع الفجر » .

❁ ❁ ❁

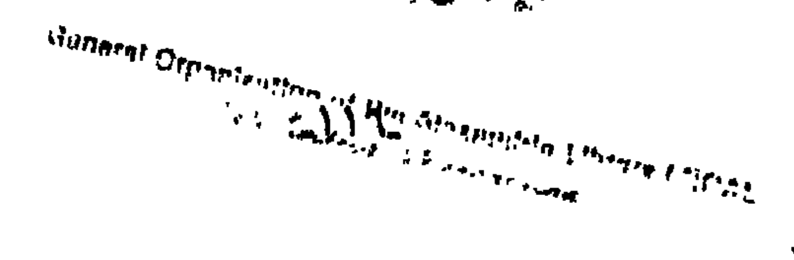
« الليالى المُستَحَبُ فيها الدُّعاء »

هي خمس عشرة ليلة فى السنة يُستَحبُ إحياؤها : خمسٌ منها فى شهر رمضان هى وتِر ليالى العشر الأخيرة منه ؛ وليلة سبع عشرة من رمضان ، وهى صبيحة يوم الفُرقان ، يومَ التقى الجمعان ، وفيه كان وقعة بدر ، وكان ابن الزبير يذهب إلى أنها ليلة القدر ؛ والتسعة الأُخرَ هى أول ليلة من شهر المحرم ، وليلة عاشوراء ، وأول ليلة من شهر رجب ، وليلة النصف منه ، وليلة سبع وعشرين منه وفيها أُسْرِىَ برسولِ الله ﷺ ، وليلة المعراج ، وليلة عرفة ، وليلة العيد ، وليلة النصف من شعبان ، وقد كانوا يصلون فى هذه الليلة مائة ركعة ، بألف مرة « قلْ هو الله » ، عشراً

فى كل ركعة ، ويسمون هذه الصلاة صلاة الخير ، ويتعرفون بركتها ويجتمعون فيها ، أو ربما صلّوها جماعة . ويُروىَ عن الحسن البصرى أن ثلاثين من الصحابة حدّثوه أن مَن صلّى هذه الصلاة فى هذه الليلة ، نظر الله عزّ وجلّ إليه سبعين نظرة ، وقضى له بكل نظرةٍ سبعين حاجة ، أدناها المغفرة . فالتمسوا هذه الليلة وبركتها وادعوا ما تشاءون .

وليلة القدر من خير الليالى ، والقرآن نزل فيها ، وهى لذلك خيرٌ من ألف شهر ، والدعاء فيها مستحب .

وكانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ تراعى غروب الشمس يوم الجمعة ، وتأمرُ خادمَها أن ينظرَ إلى الشمسِ فيؤذنَها بسقوطِها ، فتأخذُ فى الدعاء والاستغفار فى ذلك الوقت إلى أن تغرب الشمس ، وتخبرُ أن تلك الساعة هى المنتظرة ، وتؤثرها عن أبيها ﷺ .



« الدعاء للنبىّ ﷺ يومَ الجمعة وليلتَها »

من المستحب الإكثارُ من الصلاة على النبىّ ﷺ فى يوم الجمعة وليلتها ، وأقلّ ذلك أن نصلى عليه ﷺ ثلثمائة مرة . والصلاةُ عليه ﷺ أن نقول :

ـ « اللّهم صَلِّ على مُحمدٍ وعلى آلِ مُحمد ، صلاةً تكون لك رضاءً ، ولِحقِّه أداءً ، واعطِه الوسيلةَ ، وابعثْه المقامَ المحمودَ الذى وعدتَه ، وأجزِه عنا ما هو أهلُه ، وأجزِه أفضلَ ما جزيْتَ نبيّاً عن أمّتِه ، وصلّ على جميع إخوانِه من النبيين والصالحين يا أرحمَ الراحمين » . نقول ذلك سبع مرات ، ففى هذا فضلٌ عظيم .

أو تقول :

ـ « اللّهم اجعلْ فضائلَ صلواتِك ، وشرائفَ زكواتِك ، ونوائلَ بركاتِك ورأفتِك ورحمتِك وتحيتِك ، على محمدٍ سيدِ المرسلين ، وإمامِ المتقين ، وخاتمِ النبيين ، ورسولِ ربِّ العالمين ، قائدِ الخير ، وفاتح البِرّ ، ونبىّ الرحمة ، وسيدِ الأمة » .

- « اللّهم ابعثه مقاماً محموداً تُزْلِفُ به قُربَهُ ، وتَقَرُّ به عَيْنُه ، يغبطه به الأولون والآخرون » .

« اللّهم اعطِه الفضلَ والفضيلة ، والشرفَ والوسيلةَ ، والدرجةَ الرفيعة ، والمنزِلةَ الشامخة المَنِيفَة » .

« اللّهم اعطِ محمداً سُؤلَه ، وبلِّغْهُ مأمولَهه ، واجعله أولَ شافعٍ وأولَ مُشَفَّع » .

- اللّهم احشُرنا فى زُمرتِه ، واجعلنا من أهلِ شفاعته ، وأحيِنا على سُنّتِه ، وتَوَفّنا على مِلّتِه ، وأورِدنا حوْضَه ، واسقِنا بكأسِه ، غيرَ خزايا ولا نادمين ، ولا شاكين ولا مُبَدِّلين ، ولا فتّانين ولا مفتونين ، آمين ياربَّ العالمين » .

❁ ❁ ❁

« نموذجُ الدُّعاءِ يومَ الجمعةِ وليلَتها »

- « اللّهم اغفِرْ لى وتُبْ علىّ إنك أنتَ التوّابُ الرحيم » .

- « ربِّ اغفِرْ وارحمْ وتجاوزْ عمّا تعلم وأنت خيْرُ الراحمين » .

« ما يُستَحبّ مِن الدعاء بعد صلاة الجمعة »

فى روايةٍ لأبى داود فى سُننه أن النبىّ ﷺ قال : « ثلاث دعواتٍ مستجابات لا شكّ فيهن : دعوةُ الوالدين ، ودعوةُ المسافِر ، ودعوةُ المظلوم » .

❁ ❁ ❁

« دعوةُ المظلوم »

فى رواية للبخارى فى صحيحه عن رسول الله ﷺ أنه قال : « اتّقِ دعوة المظلوم فإنها ليس بينها وبين الله حجاب » .

ورخّص الله للمظلومِ أن يَجْهَر بدعائه على الظالم . يقول تعالى : ﴿ لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ ﴾ (النساء) . وفى تفسير ذلك قال ابن عباس : لا يحب الله أن يدعو أحدٌ على أحد إلا أن يكون مظلوماً ، فإنه قد أرخص له أن يدعوعلى مَن ظلّمه ، وذلك قولُه « إلا مَن ظُلِم » .

وقال الحسن البصرى : لا يدْعُ عليه وليقلْ : اللهم أعِنِّى عليه ، واستخرجْ حقِّى منه .

وفى رواية أخرى للحسن البصرى أيضاً قال : قد أَرْخَصَ له أن يدعوَ على مَن ظَلَمَه من غير أن يعتدى عليه .

وروى الترمذى أن النبى ﷺ قال : « ثلاثةٌ لا تُرَدُّ دعوتهم : الصائمُ حين يُفْطِر ، والإمامُ العادل ، ودعوةُ المظلوم يرفعها الله فوقَ الغمام ، ويفَتح لها أبوابَ السماء ، ويقول الربُّ : وعزّتى لأنصرَنّك ولو بعد حين » .

❁ ❁ ❁

« دعوةُ الغائبِ للغائب »

فى رواية لأبى داود والترمذى أن النبىّ ﷺ قال : « أَسْرَعُ الدعاءِ إجابةً دعوةُ غائبٍ لغائبٍ » ، وفى رواية لابن عمر أن النبى ﷺ أوصاه فى العُمرة فقال : « لا تَنسْنا يا أخى فى دعائك » .

❁ ❁ ❁

« الدعوةُ عن خوفٍ وطمَعٍ فى اللهِ تعالى »

يقـول المولى جلّ وعـلا : ﴿ أدعوا ربّكم تَضَرُّعاً وخُفَية ﴾ (الأنعـام ٦٣) ، ويقـول : ﴿ وَادْعُـوهُ خَوْفًـا خوفًا وَطَمَعًا ﴾ (الأعراف ٥٦) . فبَعْدَ أن قال تعالى : « ادعوا ربكم تضرُّعاً وخُفْية » ، قـال : « وادعوه خوفاً وطمعاً » ، فكأنه تعالى يجعل آداباً للدُعاء ، أو يرسم مورفولوچيا ظاهرةِ وباطنهِ للدعاء ، فالدعاء تضرّع ، وهو فى الخفاء وليس فى العلن ، كقوله تعالى : ﴿ وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً ﴾ (الأعراف ٢٠٥) .

ويذهب ابن جريج إلى كراهية الدعاء والذِكر صياحاً ، والله تعالى « لا يحب المعتـدين » قال فى الدعاء وفى غيره . ويُروَى عن الإمام أحمد أن سعداً سمع ابناً له يقول : اللّهم أسألك الجنـة ونعيمها واستبرقها ، ونحواً من هذا ، وأعوذ بك من النار وسلاسِلها وأغلالها ، فقال له : لقد سألتَ الله خيراً كثيراً ، وتعوّذت من شرّ كثير ، وإنى سمعت رسولَ الله ﷺ يقـول : « سيكون قومٌ يعتـدون فى

الدعاء ، (وقـرأ هذه الآية) ﴿ ادعوا ربَّكم تضرُعاً ﴾ وإنَّ بَحسْبِكَ أن تقول : « **اللّهم إنى أسألك الجنّة وما قرّبَ إليها من قوْل أو عَمَل ، وأعوذُ بك من النار وما قرّب إليها من قوْل أو عمل** » .

وسمِع **عبد الله بن مغفل** ابنه يقول: اللّهم إنى أسألك القصْرَ الأبيض عن يمين الجنة إذا دخلتُها ، فقال : يا بُنَىَّ سَلْ الله الجنة وعُذْ بِه من النـار ، فـإنى سـمـعت رسـولَ الله يقول : « **يكون قومٌ يعتدون فى الدعاء والطهور** » .
(رواه أحمد وابن ماجة وأبو داود)

وفى أخبار **يعقوب** عليـه السلام : أن الله تعالى أوحى إليـه : « تدرى لِمَ فـرّقتُ بينَك وبينَ ابنكِ **يوسـف** هـذه المدة ؟ قال : لا . قال : لقوْلك لإخوته « **أخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون** » . لِمَ خِفْتَ الذئب عليه ولَمْ ترْجُنى لـه ؟ ولِمَ نظرتَ إلى غَفْلَة إخـوتـه ولمْ تنظرْ إلى حفظى له ؟ ومِن سبْقِ عنايتى بك أنى جعلتُ نفسى عندك أرحمَ الراحـمين فرجوتنى ، ولولا ذلك لكنتُ أجعل نفسى عندك أبخل الباخلين » .

فالرجاء هو اسمٌ لقوة الطمع فى الشئ ، بمنزلة الخوف وهو اسمٌ لقوةِ الحذَر من الشئ ، ولذلك أقام الله تعالى الطمع مقام الرجاء فى التسمية ، وأقام الحذر مقام الخوف ، فقال عزّ وجلّ : **يدعون ربّهم خوفاً وطمعاً** ، .

والرجاء فى الله - أو الخوف منه والطمع فيه - من الإيمان ، وقيل هو صنو الإيمان . والذى يدعو ربه إيماناً به إنما يدعوه برجاءِ العفو والرحمة .

والخوف من الله والطمع فيه مقامُ حُسْنِ الظن بالله وجميلِ التأميلِ فيه ، فلذلك يقول الله تعالى على لسان رسوله ﷺ : **« أنا عندَ ظنّ عبدى بى ، فليظنْ بى ما شاء »** .

وكان **ابن مسعود** رضى الله عنه يحلف بالله تعالى : ما أحْسَنَ عبدٌ بالله تعالى ظنّه إلا أعطاه الله تعالى ذلك ، لأن الخير كله بيده ، وذلك تفسير : **يدعون ربّهم خوفاً وطمعاً** ، أى عن رجاءٍ فيه ، وعن حُسْنِ ظنّ به .



« الدعاء بأسماءِ اللهِ الحُسنَى »

أسماءُ الله الحسنى هى صفاته ، والله تعالَى يحبُّ من عباده أن يدعوه بها ، وأظهرَها لهم ليعرفوا معانيها فيه ، فيقولوا : يا جبّار اجبرُ قلوبنا - ياغفّار اغفرْ ذنوبنا - يارحمن ارحمنا - يا توّاب تُبْ علَينا . يا سَلام سلّمنا . والله تعالى يقول : ﴿ وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ﴾ (الأعراف ١٨٠) ، ويقول : ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴾ (الإسراء ١١٠) .

وأسماؤه تعالى متفرقة فى القرآن ، والمندوبُ أن ندعوا بأيّها كلَّ يومٍ وليلةٍ مرة . وما دعا مسلمٌ الله تعالى بها موقناً إلا وكأنه خَتَمَ القرآن ، فإنْ تعذّر عليه حفظُها فليتطرقْ إليها من حروف الأبجدية ، وليذكر من كل حرف ما فيه من أسماء تبدأ به ، ففى الألِف مثلاً : هو الأول ، هو الآخر ، وفى البــاء : هو البــاطن ، وهو البارئ . وهكذا إلى أن يستوفيها .

وفى رواية للترمذى وابن حبّان والحاكم والبيهقى

عن أبى هريرة ، أنه ﷺ قال : « إن لله عزَّ وجلَّ تسعة وتسعين اسماً مَن أحصاها دخل الجنّة : هُوَ اللهُ الذى لا إلهَ إلا هُوَ . الرحمنُ . الرحيمُ . الملَكُ . القُدوّسُ . السلامُ . المؤمنُ . المُهَيْمنُ . العزيزُ . الجبّارُ . المتكبّرُ . الخالقُ . البارئُ . المُصَوِّرُ . الغفّارُ . القهّارُ . الوهّابُ . الرزّاقُ . الفتّاحُ . العليمُ . القابضُ . الباسطُ . الخافضُ . الرافعُ . المُعِزُّ . المُذلّ . السميعُ . البصيرُ . الحَكَمُ . العَدْلُ . اللّطيفُ . الخبيرُ . الحليمُ . العظيمُ . الغفورُ . الشكورُ . العلَىُّ . الكبيرُ . الحفيظُ . المُقيتُ . الحسيبُ . الجليلُ . الكريمُ . الرقيبُ . المُجيبُ . الواسعُ . الحكيمُ . الوَدودُ . المجيدُ . الباعثُ . الشهيدُ . المحيِى . المُميتُ . الحَىُّ . القيّومُ . الواجِدُ . الماجِدُ . الواحدُ . الصّمدُ . القادرُ . المقتدرُ . المُقَدِّمُ . المُؤخِّرُ . الأوّلُ . الآخرُ . الظاهرُ . الباطنُ . الوالى . المتعالى . البَرُّ . التوّابُ . المُنتقمُ . العَفُوُّ . الرءوفُ . مالكُ المُلك . ذو الجلالِ والإكرام . المُقسِطُ . الجامعُ .

الغنىُّ . المُغنى . المانِعُ . الضَّارُ . النافِعُ . النورُ . الهادى . البَديعُ . الباقى . الوارِثُ . الرشيدُ . الصبورُ » .

❁ ❁ ❁

« الدعاءُ بالاسم الأعظم »

عن بُريْد الأسلَمىّ : أن النبىّ ﷺ سمع رجلاً يقول :

ـ اللهم إني أسألك بأنى أشهدُ أنك أنت اللهُ لا إله إلاّ أنت ، الأحَدُ الصمَد ، الذي لم يلِدْ ولم يُولَدْ ولم يكنْ له كُفُواً أَحَد . فقال : « لقد سألتَ اللهَ بالاسمِ الأعظمِ الذى إذا سُئِلَ به أعطى ، وإذا دُعِىَ به أجاب » .

« الدعاءُ بيا ذا الجلال والإكرام »

عن معاذ بن جبل : أن النبىّ ﷺ سمع رجلاً يقول :

ـ « يا ذا الجلالِ والإكرام . فقال : « قد استُجيب لك فَسَلْ » .

وعن أنَس أنه ﷺ قال : « أَلِظُّوا بيا ذا الجلالِ والإكرام » ، أى كرروا وادعوا كثيراً .

❁ ❁ ❁

« الدعاء بالحىّ القيّوم »

عن أنس بن مالِك أن رسولَ ﷺ مَرّ بأبى عيّاش زيد بن الصامت الزّرقى وهوَ يصلّى ويقول :ـ اللّهم إنى أسألك بأنّ لك الحمدَ ، لا إلَه إلاّ أنت . يا حنّان . يا منّان . يا بديعَ السموات والأرض يا ذا الجلالِ والإكرام . يا حىُّ يا قيّوم . فقال رسولُ الله ﷺ : « لقد سألتَ الله باسمه الأعظم الذى إذا دُعِىَ به أجاب ، وإذا سُئِلَ به أعطَى » .

❁ ❁ ❁

« الاسمُ الأعظمُ لا يُدْعَى به للدنيا »

عن عائشة رضى الله عنها أن النبىّ ﷺ قال لها يوماً :

« يا عائشة ! هل علمتِ أن الله دلّنى على الاسمِ الذى إذا دُعِىَ به أجاب ؟ » .

قالت : فقُلت بأبى أنت وأمى يا رسولَ الله فعلّمْنيه . قال

« إنه لا ينبغى لك يا عائشة » . قالت : فتنحيتُ وجلستُ ساعةً ثم قمتُ فقبّلت رأسَه ثم قلت : يا رسولَ الله علّمنيه . قال : « إنه لا ينبغى لكِ يا عائشة أن أعلّمكَ . إنه لا ينبغى أن تسألى به شيئاً للدنيا » قالت : فقمتُ فتوضأت فصلّيت ركعتين ثُم قُلتُ : اللّهم إنى أدعوكَ الله ، وأدعوكَ الرحمن ، وأدعوكَ البَرَّ الرحيم . وأدعوكَ بأسمائك الحُسنى كلّها ، ما علمتُ منها وما لم أعلمْ ، أن تغفرَ لى وترحمنى . قالت : فاستضحك رسولُ الله ﷺ ثم قال : « إنه لمن الأسماءِ التى دعوتِ بها » .

❁ ❁ ❁

« الاسم الأعظم فى آية مالِك المُلك »

عن عائشة أن النبىَّ ﷺ كان يدعو فيقول : « اللّهم إنى أسألك باسمك الطاهرِ الطيّب المبارَك الأَحَبِّ إليك ، الذى إذا دُعيتَ به أجبتَ ، وإذا سُئلتَ به أعطيتَ ، وإذا استُرحِمتَ به رَحِمتَ ، وإذا استُفرِجت به فرّجْتَ » .

وعن ابن عباس أن النبيَّ ﷺ قال : « اسمُ الله الأعظمِ الذى إذا دُعِي به أجاب فى هذه الآية ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ ﴾ » (آل عمران ٢٠) .

« اسمُ اللهِ الأعظمِ فى ستِ آيات »

وعن ابن عباس أيضاً أنه ﷺ قال : « اسمُ الله الأعظمِ فى ستِّ آياتٍ من آخرِ سُورة الحَشْر » ، وهى : ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (٢٢) ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢٣) هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢٤) ﴾ .



« دعاءُ النبيِّ ﷺ في اليوم والليلة »

عن ابن عبّاس أنه أتى الرسول ﷺ في بيت خالته ميمونة فرآه يصلى من الليل الركعتين قبل صلاة الفجر ثم قال :

- « اللّهم إنى أسألك رحمةً من عندك تَهْدِ لها قلبى ، وتجمعُ بها شملى ، وتلمّ بها شَعَثى ، وتردُّ بها إلْفَى ، وتُصلِحُ بها علانيتى ، وتقضى بها دينى ، وتحفظُ بها غائبى ، وترفعُ بها شاهدى ، وتُزكِّى بها عملى ، وتبيِّضُ بها وجهى ، وتُلَقّنى بها رُشدى ، وتعصمنى بها من كل سوء » .

- « اللّهم اعطنى إيماناً صادقاً ، ويقيناً ليس بعده كُفر ، ورحمةً أنالُ بها شَرَفَ كرامتك فى الدنيا والآخرة » .

- « اللّهم إنى أُنزِل بك حاجتى وإنْ قَصُرَ رأيى ، وضَعُفَ عملى ، وافتقرتُ إلى رحمتك ، فأسألك يا قاضىَ الأمور ، ويا شافىَ الصدور ، كما تجير بين البحور أن تجيرنى مِن عذابِ السعير ، ومن دعوةِ الثُبور ، ومن فتنةَ القبور » .

ـ « اللهم ما قَصُرَ عنه رأيى ، وضَعُفَ عنه عملى ، ولم تبلُغْه نيَّتى وأمنيتى ، من خيرٍ وعدتَه أحداً من خلقك ، أو خيرٍ أنت مُعطيه أحداً من عبادِك ، فإنى أرغبُ إليك فيه ، وأسألُك يارَبَّ العالمين » .

ـ « اللهم اجعلنا هادين مَهديين ، غيرَ ضالّين ولا مُضلّين ، حرباً لأعدائك ، وسِلْماً لأوليائك . نحبُّ الناس ، ونعَادى بعداوتك مَن خالفَك مِن خلْقِك » .

« اللهم هذا الدعاء وعليك الإجابة ، وهذا الجهد وعليك التُكْلان ، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون . لا حَوْلَ ولا قوّةَ إلا بالله ذى الحبْل الشديد والأمرِ الرشيد . أسألُك الأمْنَ يومَ الوعيد ، والجنّةَ يومَ الخلود ، مع المقرّبين الشهود ، والرُكّع السجود ، والمؤمنين بالعهود ، إنك رحيمٌ ودود . أنت تفعلُ ما تريد .

ـ « سبحانَ الذى تعطفَ بالعزّ وقال به . سبحانَ الذى لَبِسَ المجدَ وتكرّم به ، سبحانَ ذى الفضل والنِعَم . سبحانَ ذى القدرة والكرم . سبحانَ الذى أحْصَى كلَّ شئٍ بعلمِه » .

ـ « اللهم اجعلْ لى نوراً فى قلبى ، ونوراً فى قبرى ، ونوراً فى سمَعى ، ونوراً فى بَصرى ، ونوراً فى شَعْرى ، ونوراً فى بَشَــرِى ، ونـوراً فى لحَـــمىِ ، ونـوراً فى دَمىِ ، ونـوراً فى عِظامىِ ، ونـوراً من بين يدىّ ، ونوراً من خلَفِى ، ونوراً عن يَمِينى ، ونـوراً عن شـمــالىِ ، ونوراً من فـوقى ، ونـوراً من تحتى » .

« اللّهم زِدنى نوراً ، واعطنى نوراً ، واجعلْ لى نوراً » .

فليدَعُ المسلم بهذا الدعاء المبارك ، وليقدّم دُعاءَه بالصلاة على النبىّ ﷺ فيستجيب الله تعالى له ، لقول الرسول ﷺ : « إذا سـألتم الله تعـالى حـاجـة فـابدءوا بالصـلاة علىّ ، فـإن الله تعالى أكرمُ من أن يُسأَلَ فى حـاجتين فيعطى إحداهما ويردّ الأخرى » .



« سبحانَ اللهِ والصلاةُ على النبيِّ ﷺ »

في رواية لقبيصة بن مخارق أنه قال للنبي ﷺ : علّمني كلماتٍ ينفعني الله بها وأوْجِز قد كَبُرَ سنّي ، وعجزتُ عن أشياء كنتُ أعملها . فقال : « أمّا لدُنياك فإذا صليتَ الغداةَ فقُلْ ثلاثَ مرات : سبحانَ الله وبحمده سبحانَ الله العظيمِ وبحمدِه . لا حولَ ولا قُوّةَ إلا بالله ـ فإنك إذا قُلتَهُن أمِنتَ مِن عَمَى وجُذام وبَرَص وفالج . وأما لآخرتك : فقُلْ اللّهم صَلِّ على مُحمدٍ وآلِ مُحمد ، واهدني من عندِك ، وأفِضْ عليَّ مِن فَضلِك ، وانشُرْ عليَّ مِن رحمتِك ، وأنزِل عليَّ مِن بركاتِك » ، ثم قال رسولُ الله ﷺ : « أمّا أنه إذا وافي بهن يومَ القيامة لم يَدَعْهُمَ فُتِحَ لَه أربعةُ أبوابٍ من الجنّة يدخل من أيها شاء » .



« مُسبَّعاتُ النبيِّ ﷺ العشْرُ التى أعطاها الخِضْرَ عليه السلام »

فى رواية لسعيد بن سعيد أن إبراهيم التيمى أهداه الخِضْرُ عن رسولِ الله ﷺ هذه المسبَّعات ، وهى أن يقرأ قبل طلوعِ الشمس وقبل أن تَبْسَطَ على الأرض ، وقبل أن تَغْرُبَ : سورة الحمد سبعَ مرات ، وقُل أعوذ بربِّ الناس سبعَ مرات ، وقل أعوذُ بربِّ الفلَق سبعَ مرات . ويقولَ :

ـ سبحانَ الله ، والحمدَ لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر سبعَ مرات .

ـ ويستغفرَ لنفسِه ولوالديه وما توالدا، ولأهلِه وللمؤمنين والمؤمنات ، الأحياءِ منهم والأموات ، سبعَ مرات .

ـ ويقولَ : ياربِّ إفعلْ بى وبهم عاجلاً وآجلاً ، فى الدين والدنيا والآخرة ، ما أنتَ له أهلٌ ، ولا تفعلْ بنا يا مولاى ما نحنِ له أهل ، إنك غفورٌ حليم ، جوادٌ كريم ، رءوفٌ رحيم ، سبعَ مرات .

ولا يدع ذلك غدوةً وعشية .

۞ ۞ ۞

« مختاراتُ النبىِّ ﷺ مما يُستَفتَحُ به للدعاء »

رُوِىَ أنه كان ﷺ إذا بدأ الدعاء افتتحه بقوله :

- « سبحانَ ربّى العلّى الأعلىَ الوهّاب » .

أو يقول : « لا إله إلا الله وحدهَ لا شريكَ له . له الملكُ وله الحمْد . يُحيى ويُميت وهو حىٌّ لا يموت . بيدِه الخيْر وهو على كلّ شيْءٍ قدير » .

أو يقول : « لا إله إلاّ الله أهلُ النعمةِ والفضلِ والثناءِ الحَسَن . لا إله إلا الله ، ولا نعبدُ إلاّ إياه ، مخلصين له الدينَ ولو كَرِهَ الكافِرون » .

❁ ❁ ❁

« الجوامِعُ الكوامِل لعائشة رضِىَ الله عنها »

وفى رواية لعائشة أنه ﷺ أوصاها فقال :

« عليك بالجوامع الكوامل . قُولى : اللّهم إنى أسأَلكُ الصلاةَ على مُحمدٍ وآلهِ . وأسألكُ مِن الخير كلّه عاجِله وآجلِه ، ما علمتُ منه وما لم أعلم .

وأسألكُ الجنّةَ وما قرّبَ إليها من قولٍ وعَملَ . وأعوذُ بِك من النار وما قرّب إليها من قوْلٍ وعَمَلٍ ، وأسألك من الخير ما سألك به عبدُك ورسولُك محمدٌ ﷺ ، وأستعيذُك مما استعاذُك منه عبدُك ورسولُك محمدٌ ﷺ ، وأسألكُ ما قضيْتَ لى من أمر ، أن تجعلَ عاقبته رُشداً برحمتك يا أرحمَ الراحمين » .

❁ ❁ ❁

« دعاءٌ لفاطمة »

وعن أنس بن مالك قال ، قال رسولُ الله ﷺ :

« يا فاطمة - ما يمنعك أن تسمعي ما أوصُيك به : أن تقولى : يا حىُّ يا قيّوم : برحمتك أستغيثُ فأغثنى ، ولا تكلنى إلى نفسى طَرْفَةَ عيْن ، واصلِحْ لى شأنى كلّه » .

❁ ❁ ❁

« كلماتُ النبيِّ ﷺ الخمس »

فى رواية للطبرانى عن معاوية قال : سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : « من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس ، لم يسألْ اللهَ شيئاً إلا أعطاه : لا إله إلاَّ الله ، والله أكبر ، لا إلهَ إلاَّ الله وحدَه لا شريكَ له ، له المُلْك وله الحمدُ ، وهو على كلِّ شئٍ قدير » .

❁ ❁ ❁

« دعاءُ النبيِّ ﷺ الذى علّمه بُرَيْدَ الأسلميَّ »

ـ « يا بُرَيْد : ألا أعلّمَك كلماتٍ ، مَن أراد اللهُ عزَّ وجلَّ به خيراً علّمهم إياه ثم لم يُنسِهُنَّ إياه أبداً ؟ قُلْ :

ـ « اللّهم إنى ضعيفٌ فَقَوِّ فى رضاكَ ضعفى ، وخُذْ إلى الخير بناصيتى ، واجعلْ الإسلامَ مُنتهى رضايَ »

« اللّهم إنى ضعيفٌ فقَوِّنى ، وإنى ذليلٌ فأعزّنى ، وإنى فقيرٌ فاغنِنى برحمتِكَ يا أرحمَ الراحمين » .

❁ ❁ ❁

« دعاءُ النبيِّ ﷺ الذى علّمه أبا الدرداء »

عن عمر بن عبد العزيزعن محمد بن عبيْد الله قال : أتى أبو الدرداء فقيل له : احترقتْ دارُك . فقال : ما كان الله عزّ وجلّ ليفعل . ثم أتاه آتٍ فقال : يا أبا الدرداء : إن النارَ حيث دَنَتْ من دارك طُفِئَت . فقال : قد علِمتُ . فقيل له : ما تدرى ! أيُّ قوليْك أعجب ! قال : إنى سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « مَن قال هؤلاءِ الكلمات فى ليلٍ أو نهار لم يضرُّه شئ » ، وقد قلتُهنّ ، وهى : « اللّهم أنت ربّى لا إله إلا أنت . عليكَ توكلتُ وأنتَ ربُّ العرشِ العظيم . لا حولَ ولا قوّةَ إلا بالله العلىِّ العظيم . ما شاءَ الله - عزّ وجلّ - ربّى كان ، وما لم يشأْ لم يكنْ . أعلمُ أن الله علىَ كلّ شئٍ قدير ، وأنّ الله قد أحاط بكلّ شئٍ عِلْماً . اللّهم إنى أعوذُ بك من شرِّ نفسى ، ومن شرِّ كلّ دابةٍ أنت آخذٌ بناصيتها . إنّ ربّى على صراطٍ مستقيم » .

وفى بعض الروايات أن أبا الدرداء قال : انهضوا بنا،

فقام وقاموا معَه ، فانتهوا إلى داره وقد احترق ما حولها ولم يُصبْها شئ .

❁ ❁ ❁

« دعاءُ النبيِّ ﷺ إذا أَصْبَحَ وإذا أَمْسَى »

عن ابن عُمر رضى الله عنهما قال : لم يكنْ النبىُّ ﷺ يَدَعُ أن يدعوَ بهؤلاء الكلمات حين يُصبحُ وحين يُمسى :

« اللهم إنى أسألُك العافيةَ فى الدنيا والآخرة . وأسألك العفوَ والعافية فى دينى ودنياى ، وفى أهلى ومالى . اللهم استُرْ عوراتى ، وآمِنْ روعاتى ، وأَقِلْنى عثراتى . اللهم احفظنى من بين يدىَّ ومِن خلفى ، وعن يمينى وعن شمالى ، ومن فوقى ، وأعوذُ بك أن أُغتالَ من تحتى ».

وعن مالِك الأشجعى عن أبيه قال : كنا نغدو إلى النبىِّ ﷺ ، فيجئ الرجل أو تجئ المرأة ، فيقول : كيف أقول يا

رسولَ الله إذا أصبحتُ . قال :

« تقول : اللهم صلِّ على محمد وآلِه ، واغفرْ لى وارحمنى ، واهدِنى وارزقنى ، وعافِنى واجبُرنى ـ فقد جَمَعْنَ لك خيرَ دنياك وآخرتِك » .

وعن أبى هريرة : أن النبى ﷺ قال :

« مَنْ قال حين يصبح . وحين يُمسى : سبحانَ الله وبحمدِه مائة مرة . لم يأتِ أحدٌ يومَ القيامة بأفضلَ مما جاء به إلا أحدٌ قال مثلَ ما قال أو زاد عليه » .

وعن ثوْبان وغيرهَ أن رسول الله ﷺ قال :

« مَن قال حينَ يُمسِى وإذا أصبح : رضِيتُ بالله ربّاً ، وبالإسلام ديناً ، وبمُحمدٍ ﷺ نبيّاً ، كان حقاً على الله أن يُرضيه يوم القيامة » .

وعن عبد الله بن حبيب قال : قال رسولُ الله ﷺ : « قُلْ » . قلت : يا رسولَ الله ما أقول ؟ قال : « قُلْ هو الله

أَحَدَ والمعوذتين ، حين تُمسى وحين تُصبح ، ثلاثَ مرات تكفيك من كل شئ ».

وعن أبى هريرة أن النبىَّ ﷺ كان يعلّم أصحابه يقول :

« إذا أصبح أحدُكم فليقُلْ : اللّهم بِكَ أصبحنا ، وبِكَ أمسينا ، وبك نحيا ، وبك نموت ، وإليك النشور وإذا أمسى فليقلْ : اللّهم بِكَ أمسينا ، وبِكَ أصبحنا ، وبِكَ نحيا ، وبِكَ نموت ، وإليك المصير » .

وعن أبى الدرداء عن النبىِّ قال :

« مَن قال كلَّ يومٍ حينَ يُصبحُ وحينَ يُمسِى : حَسْبِىَ الله ، لا إله إلا هُوَ ، عليه توكلتُ ، وهو ربُّ العرشِ العظيم ، سَبْعَ مرّاتٍ ، كفاه الله تعالى ما أهمّه من أمرِ الدنيا والآخرة » .



« دعاءٌ فى الكفاية من أمور الآخرة »

وعن أبى الدرداء أنه قال : « مَن قال فى كلِّ يومٍ سبعَ مرّاتٍ : فإن تولَّوا فقُلْ حسبىَ الله ، لا إلهَ إلا هُوَ ، عليه توكلتُ ، وهو ربُّ العرشِ العظيم ، كفاه الله عزَّ وجلَّ ما يهمّه من أمر آخرته ، صادقاً كان أو كاذباً » .

« أخلاقُ أبى ضمضم »

وعن أنس بن مالك أن النبىَّ ﷺ قال : « أيعجزُ أحدُكم أن يكونَ كأبى ضَمْضَم ؟ » قالوا ومَا أبو ضمضم يا رسولَ الله ؟ قال : « كان إذا أصبح قال : اللهم وهبتُ نفسى وعِرْضى لك - فلا يَشْتُمُ مَن شَتَمَهُ ، ولا يظلمْ مَن ظلمه ، ولا يَضرِبُ مَن ضربه » .

وعن ابن عباس أن رسولَ الله ﷺ قال : « مَن قال إذا أصبح : « اللهم إنى أصبحتُ منك فى نعمة وعافية

وسَتْر ، فأتِمْ نعمتك علىّ ، وعافيتك وستَرك فى الدنيا والآخرة ثلاثَ مرات إذا أصبح وإذا أمسَى ، كان حقًا علىَ الله أنْ يُتِمَّ عليه » .

وعن عبد الله بن غنّام أن رسولَ الله ﷺ قال :

« مَن قال حينَ يُصبِحُ : اللّهم ما أصبَحَ بى مِن نعمةٍ ، أو بأحدٍ مِن خلْقك ، فمنك وحدَك لا شريكَ لك ، لك الحمدُ ولك الشكر . فقد أدّى شُكرَ يومه . ومَن قال مِثلَ ذلك حينَ يُمسِى فقد أدّى شُكْرَ ليْلته » .

❁ ❁ ❁

« الدعاءُ للنجاةِ من النار »

وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ قال حينَ يُصبحُ أو يُمسِى : اللّهم إنى أصبحتُ أُشهِدُكَ وأُشهِدُ حمَلَةَ عَرشِك ، وملائكتَك ، وجميعَ خلْقِك ، أنك أنت الله لا إله إلاَّ أنت وحدَك لا شريكَ لك ،

وأن مُحمداً عبدُك ورسولُك ، أعتقَ الله رُبْعَه من النار ، فَمنْ قالها مرتين أعتق الله نصفَه من النار ، ومنَ قالها ثلاثاً أعتق الله ثلاثةَ أرباعِه من النار ، ومنَ قالها أربعاً أعتقه الله مِن النار » .

❁ ❁ ❁

« العياذُ مِن الشرّ »

وعن أبى هريرة أن أبا بكر قال لرسولِ الله ﷺ : مُرْنى بشئٍ أقوله إذا أصبحتُ وإذا أمسيْتُ . قال :

« قُلْ : اللّهم عالِمَ الغيْبِ والشهادة ، فاطرَ السموات والأرض ، ربَّ كلّ شئ ومَلِكَه ، أشهدُ أنْ لا إله إلاَّ أنت ، أعوذُ بك مِن شرّ نفسى ، وشرّ الشيطانِ وشَرَكِه، وأنْ نقترف سوءاً على أنفسنا أو نجرَّه إلى مُسلم . قُلْهُ إذا أصبحتَ وإذا أخذتَ مَضْجعَك » .

❁ ❁ ❁

الدُّعاءُ لدفْع المَضَرَّة

وعن عثمان بن عفّان أن رسولَ الله ﷺ قال :

« ما مِن عَبْدٍ يقول فى صباح كلِّ يوم ومساءِ كلِّ ليلة : بِسم الله الذى لا يضرُّ مع اسمِه شيءٌ فى الأرضِ ولا فى السماء ، وهو السميعُ العليم ، ثلاثَ مرّات ، فيضرُّه شيء » .

❀ ❀ ❀

« سيد الاستغفار »

وعن شدّاد بن أوْس أن النبيّ ﷺ قال :

« سيِّدُ الاستغفارِ : اللّهم أنت ربِّى لا إله إلا أنت . خلقتنى وأنا عبدُك ، وأنا على عهدِك ووعدِك ما استطعت . أعوذُ بكَ من شرِّ ما صنعت . أبوءُ لك بنعمتك علىّ ، وأبوءُ بذنبى فاغفرْ لى فإنه لا يغفر الذنوبَ إلا أنت . مَن قالها حينَ يُمسى فماتَ من ليلته دَخَلَ الجنّةَ ، ومَن قالها حين يُصبِحُ فماتَ من يومِه دخل الجنّة » .

« التَعَوُّذُ عند المضجع واليقظة »

وعن حذيفة وأبى ذرّ أن النبىّ ﷺ كـان إذا أوى إلى فراشه كلّ ليلة جمَعَ كفيّه ثم نَفَثَ فيهما وقرأ : « قُلْ هو الله أحد » و « قُلْ أعـوذُ بربِّ النـاس » ، و« قُلْ أعوذُ بربِّ الفَلَق » ، ثم مسحَ بهما ما استطاع مِن جسده . يبدأ بهـما على رأسِه ووجـهِه ومـا أقبلَ من جسَده ، يفـعل ذلك ثلاث مرات ، ثم قال : « باسمك اللّهم أحيا وأموت » ، وإذا استيقظ قال : « الحـمـدُ لله الذى أحـيـانـا بعدَ مـا أماتنا وإليه النشور » . وكان يضع يده اليمنى تحت خدّه ويقول : « اللّهم قِنى عـذابَك يومَ تَبـعثُ عـبـادَك » ثلاثاً ، ويقول : « اللّهم ربَّ السموات والأرضِ ، وربَّ العـرشِ العظيم . ربّنا وربَّ كلّ شئ ، فـالِقَ الحَبِّ والنوى ، مُنزّلَ التـوراةِ والإنجيلِ والقـرآن ، أعوذُ بك من شرِّ كلّ ذى شرٍّ أنت آخـذٌ بناصيـتـه . أنتَ الأول فليس قـبلَك شئ . وأنت الآخِـر فليس بعـدَك شئ . وأنت الظاهرُ فليس فوقَك شئ . وأنت الباطِنُ

فليس دونَك شئ . اقضِّ عنا الدين واغنِنا من الفقر » .

وعن البراء أن النبى ﷺ قال : « إذا أتيتَ مضجعكَ فتوضأ وضوءك للصلاة ، ثم اضطجعْ على شقِّك الأيْمن ، وقل : اللّهم أسلمتُ نفسى إليك ، ووجّهتُ وجهى إليك ، وفوّضتُ أمرى إليك ، وألجأتُ ظهرى إليك ، رغْبة ورهْبة إليك ، لا ملْجأ ولا منْجا منك إلاَّ إليك . آمنتُ بكتابِك الذى أنزلتَ ، وبنبِيّكَ الذى أرسلتَ » ـ ثم قال : « فإنْ مِتَّ مِتَّ على الفِطرة ، واجعلهن آخر ما تقول» .

وكانِ ﷺ يقول عند اليقظة : « الحمدُ لله الذى ردّ علىَّ روحى ، وعافانى فى جسدى ، وأذَنَ لى بذكرِه » .

وقال : « لا إله إلا أنت سبحانَك . اللّهم استغفرُك لذنبى ، وأسألك رحمتَك . اللّهم زِدنى عِلماً ، ولا تُزِغْ قلبى بعد إذ هديتنى ، وهبْ لى مِن لدُنْكَ رحمةً إنك أنت الوهّاب » .



« دُعاءُ الحمْد »

فى صحيح البخارى أنه ﷺ كان يقول :

« الحمدُ لله الذى أطعمنا وسقاناً وكفانا وآوانا ، فكمْ ممن لا كافىً ولا مُؤوى » .

ـ « أعوذُ بكلماتِ اللهِ التامة من غضبِه وعقابه ، ومن شرِّ عبادِه ، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون » .

ـ « اللهم قِنِى عذابَك يومَ تَبعثُ عبادك » .

ـ « الحمدُ لله الذى علا فَقَهَر . الحمدُ لله الذى بَطَنَ فَجبر . الحمدُ لله الذى ملَكَ فَقَدَر . الحمدُ لله الذى هو يحيى الموتى وهوعلىَ كلِّ شئٍ قدير » .

ـ « اللهم إنى أسألك الراحةَ بعد الموت ، والعفوَ عندَ الحساب . اللهم إنى أعوذُ بك مِن غضَبِك ، وسوءِ عقابك ، وشرِّ عبادِك ، وشرِّ الشياطينِ وشَرْكِهم » .

- « اللّهم أيقظني في أحبِّ الساعاتِ إليك ، واستعملني بأحبِّ الأعمال لديك ، التي تقرّبني إليكَ زُلْفَى ، وتُبعدني من سَخَطك بُعْداً : أسألُك فتعطيني ، واستغفرُك فتغفرُ لي ، وأدعوكَ فتستجيب لي » .

- « اللّهم لا تؤمّنيَ مكرَك ، ولا تُولِني غيرَك ، ولا ترفعْ عني سِتْرَك ، ولا تُنسني ذِكرك ، ولا تجعلني من الغافلين » .

- « اللّهم ربَّ السمواتِ السبع ، وربَّ العرشِ العظيم ، ربّنا وربَّ كلِّ شيءٍ ، مُنَزِّلَ التوراةِ والإنجيلِ والزبورِ والفُرقان ، فالقَ الحبِّ والنّوَى : أعوذُ بك من شرِّ كلِّ دابةٍ أنت آخذٌ بناصيتها » .

- « اللّهم أنتَ الأولُ فليس قبلَك شيءٌ ، وأنت الآخرُ فليس بعدَك شيءٌ ، وأنت الظاهرُ فليس فوقَكَ شيءٌ ، وأنت الباطنِ فليس دُونَك شيءٌ ، إقْضِ عنى الديْن ، واغْنِني من الفقر » .

- « الحمد لله الذى أحيانى بعد إذ توفّانى وإليه النشور » .

- « سبحانَك وبحمدِك ، لا إله إلا أنتَ . أستغفرُك وأسألُك التوْبة ، فاغفرْ لى وتُبْ علىّ إنك أنت التوّاب الرحيم . اجعلنى من التوّابين . واجعلنى من المتطهرِّين . واجعلنى صبوراً شكوراً . واجعلنى أذكرْك كثيراً ، وأسبِّحْك بُكرةً وأصيلاً » .

- « أشهدُ أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له ، وأشهدُ أن محمداً عبدُه ورسولُه ، وأعوذُ بعفوِك من عقابك ، وأعوذُ برضاك من سَخَطِك ، وأعوذُ بكَ منِك » .

- « لا أُحصى ثناءً عليك . أنت كما أثنيتَ على نفسِك . أنا عبدُك وابنُ عبدِك . ناصيتى بيدِك . جارٍ فىّ حكْمك . عَدلٌ فىّ قضاؤك . هذه يدى بما كسبْت ، وهذه نفسى بما اجترحتْ » .

- « لا إله إلا أنت . سبحانَك إنى كنت من الظالمين . عَمِلتُ سوءاً وظلمتُ نفسى ، فاغفرْ لى ذنبى ، إنك أنت ربّى . إنه لا يغفرُ الذنوبَ إلاّ أنت . فلا إلهَ إلاّ أنتَ . لا إلهَ إلاّ أنتَ » .

- « اللهَ أكبر كبيراً ، والحمدُ لله كثيراً ، وسبحانَ الله بُكرةً وأصيلاً » .

- « سبحانَ الله » (عشر مرات) .

- « الحمدُ لله » (عشر مرات) .

- « الله . الله » (عشر مرات)

- « اللهُ أكبر » (عشر مرات)

- « اللهُ أكبر ذو الملكوت والجبروت ، والكبرياءِ والجلالِ ، والعظمةِ والقُدرة » .

- « اللهم لك الحمد . أنت نورُ السموات والأرضِ ولكَ الحمد . أنت بهاءُ السموات والأرض ولك الحمد . أنت زيْنُ السموات والأرضِ ولك الحمد .

أنت قيامُ السموات والأرضِ ومَن فيهن ومَن عليهن ، .

ـ ، أنت الحقُّ ومنك الحقّ ، ولقاؤك حقّ ، والجنّةُ حقّ ، والنارُ حقّ ، والنبيون حقّ ، ومحمدٌ ﷺ حقّ ، .

ـ ، اللّهم لك أسلمتُ ، وبك آمنتُ ، وعليك توكلتُ ، وبك خاصمتُ ، وإليك حاكمتُ ، فاغفر اللّهم لى ـ ياربّ ـ ما قدّمتُ وما أَخّرتُ ، وما أسررتُ وما أعلنتُ . أنت المُقدّم وأنت المؤخّر ، لا إله إلا أنت ، .

ـ ، اللّهمّ آتِ نفسى تقواها . اللّهم زَكّها أنت خيْر مَن زكّاها ، أنت وَلِيُّها ومولاها ، .

ـ ، اللّهم اهدِنى لأحسنِ الأعمال ، لا يهدى لأحسنِها إلا أنت ، واصرِفْ عنى سيّئَها ، لا يصرف عنى سيّئَها إلا أنت ، .

ـ « أسألك مسألةَ البائس المسكين ، وأدعوكَ دعاءَ المُفتقِر الذليل ، فلا تجعلنى بدعائك ربِّ شقياً ، وكنْ بى رءوفاً رحيماً ، يا خيرَ المسئولين ، ويا أكرمَ المُعطين » .

۞ ۞ ۞

« دُعاءُ النبىِّ ﷺ إذا سَمِعَ المؤذّن »

وعن ابن عمرُ أنه ﷺ كان يقول :

« من قال حِين يسمِع المؤذّن ـ وأنا أشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له ، وأشهدُ أن محمداً عبدهُ ورسولُه . رضيتُ بالله ربّاً ، وبمحمدٍ رسولاً ، وبالإسلامِ ديناً ـ غَفَرَ الله له ما تقدّم من ذنبه » .

وعن جابرٍ رضى الله عنه أنه ﷺ قال :

« من قال حين يسمعُ النداء : اللّهم ربَّ هذه الدعوة التامّة والصلاة القائمة ، آت محمداً الوسيلةَ والفضيلةَ ، وابعثه مَقاماً محموداً الذى وَعَدتَهُ ـ حلَت له شفاعتى يومَ القيامة » .

وعن أمّ سَلَمَةَ رضى الله عنها أنه ﷺ قال لها :

« قولى عند أذان المغرب : اللهم هذا إقبالُ ليلِك ، وإدبارو نهارِك ، وأصواتُ دُعاتِك ، وحضورُ صلواتِك . أسألُكَ أن تغفرَ لى » .

❁ ❁ ❁

« العياذُ من النار »

وعن الحارث التيمىّ أنه ﷺ قال له :

« إذا صليتَ الصُّبحَ فقُلْ قبلَ أن تُكَلِّمَ أحداً من الناس : اللّهم أجِرْنى من النار - سبع مرات ، فإنك إن مِتَّ من يومِكَ كتب الله لك جواراً من النار . وإذا صليتَ المغربَ فقُلْ قبل أن تكلَم أحداً من الناس : اللّهم أجِرنى من النار - سبع مراتٍ ، فإنك إنْ مِتَّ من ليلتك كتبَ الله لكَ جواراً من النار » .

وعن البراء أنه ﷺ قال :

« مَن استغفر دُبُرَ كلِّ صلاةٍ ثلاثَ مراتٍ فقال : استغفرُ الله الذى لا إله إلا هو الحىُّ القيّوم ، وأتوبُ إليه - غُفرت ذنوبُه وإنْ كان فرَّ من الزَّحْف » .

❁ ❁ ❁

« دُعاءُ النبى ﷺ فى القنوت »

فى رواية للدارمى أنه ﷺ كان يقول فى القنوت :

« اللهم أهدنى فيمن هديْت ، وعافِنى فيمن عافيت ، وتولنى فيمن تولّيت ، وبارِكْ لى فيما أعطيت ، وقِنى شرَّ ما قضيْت ، فإنك تَقضِى ولا يُقضىَ عليك ، وأنه لا يُذَلُّ مَن واليتَ . تباركتَ وتعاليتَ » .

❁ ❁ ❁

« دُعاءُ النبى ﷺ لدفع الهَمّ والحُزن »

ـ « اللهم إنى عبدُك وابنُ عبدك وابن أمَتك . ناصيتى بيدك . ماضٍ فىّ حكمُك . عدلٌ فىّ قضاؤك أسألُك اللهم بكلّ اسم هو لَكَ سمّيتَ به نفسَك ، أو أنزلتَهُ فى كتابِك ، أو علمته أحداً مَن خلْقِك ، أو استأثرتَ به فى عِلمِ الغيْب عِندَك ، أن تُصلّىَ على نبيك وحبيبك مُحمدٍ وآلهِ ، وأن تجعلَ القرآنَ ربيعَ قلبى ، ونورَ صدرى ، وجلاءَ حزَنِى ، وذَهابَ همّى وغمّى » .

❁ ❁ ❁

« دعواتٌ متفرقةٌ للنبىّ ﷺ فى موضوعاتٍ شتّى »

« دعاءُ دفْعِ الكسل والجُبْن »

عن أنس أنه ﷺ قال :

ـ « اللهم إنى أعوذُ بك من العجزِ والكسل ، والجبنِ والبُخلِ والهِرَمِ . وأعوذُ بك من عذابِ

القبر. وأعوذُ بك من عذاب النار. وأعوذُ بك من فتنةِ المحيا والممات ».

❁ ❁ ❁

« العياذُ من الجوعِ والخيانة »

وعن أبى هريرة أنه ﷺ قال:

- « اللهم إنى أعوذُ بك من الجوع فإنه بِئسَ الضجيع. وأعوذُ بك من الخيانةِ فإنها بئستِ البِطانة ».

❁ ❁ ❁

« العياذُ مِن الهِرَمِ والغَفْلة »

وعن أنس أنه ﷺ قال: « اللهم إنى أعوذُ بك من العجز والكسل، والجُبنِ والبُخلِ والهَرَم، والقسوةِ والغَفلة، والعِلةِ والذِلةِ والمسكنة. وأعوذُ بك من الفقر والكُفر والفسوقِ، والشِقاقِ والنفاق والسُمعة، وأعوذُ بك من الصمَمِ والبَكَم والجنونِ والجُذام والبَرصِ وسيئِ الأسقام ».

« العياذُ من العجزِ والبُخلِ وعذابِ القبر »

وعن زيد بن الأرقم أنه ﷺ قال :

- « اللّهم إنى أعـوذُ بك من العـجـز والكسلِ ، والجُبنِ ، والبُخلِ والهرَم ، وعذابِ القبرِ ، وفتنة الدجّال . اللّهم آتِ نفسى تقواها ، وزكّها أنت خيرُ مَن زكّاها . أنت وَليُّها ومولاها . اللهمّ إنّى أعوذُ بك من علمٍ لا ينفع ، ومن قلبٍ لا يخشع ، ومن نفْسٍ لا تشبع ، ومن دعوةٍ لا يُستجابُ لها » .

❁ ❁ ❁

« طلبُ السعَةَ فى الرزق »

وعن عائشة أنه ﷺ قال :

- « اللّهم اجعلْ أوسَعَ رزقِكَ علّى عندِ كبَرِ يسنّى وانقطاعِ عمرى » .

❁ ❁ ❁

« الكفافُ لآلِ مُحمدٍ ﷺ »

وعن أبى هريرة أنه ﷺ قال :

« اللّهم اجعلْ رزقَ آلِ مُحمدٍ فى الدنيا قوتاً » .

يعنى اجعل رزقَهم القوت الضرورى لا غير ، زُهداً وتَعفّفاً .

❁ ❁ ❁

« طلبُ الحِفظِ بالإسلام »

عن ابن مسعود أنه ﷺ قال :

« اللّهم احفظنى بالإسلام قائماً ، واحفظنى بالإسلامِ قاعداً ، واحفظنى بالإسلام راقداً ، ولا تُشمِتْ بى عدواً ولا حاسداً . اللّهم إنىّ أسألُك من كلّ خَيرٍ خزائِنُه بيدِك ، وأعوذُ بك من كلّ شرٍّ خزائِنُهُ بيدِك » .

❁ ❁ ❁

« فى زُمرةِ المساكين »

وعن عبادة بن الصامت أنه ﷺ قال :

ـ « اللّهم أحينى مسكيناً ، وأمِتنى مسكيناً ، واحشُرنى فى زُمرة المساكين » ـ أراد بذلك التواضع والإخبات ، وأن لا يكون من الجبّارين المتكبّرين .

❁ ❁ ❁

« طلبُ صَلاح الدين »

وعن أبى هريرة أنه ﷺ قال :

ـ « اللّهم أصلحْ لى دينى الذى هو عصمةُ أمرى ، وأصلحْ لى دُنياىَ التى فيها معاشى ، وأصلحْ لى آخرتى التى فيها معادى ، واجعلْ الحياةَ زيادةً لى فى كل خير ، واجعلْ الموتَ راحةً لى مِن كلّ شرّ » .

❁ ❁ ❁

« طلبُ المغفرةِ من الخطيئةِ والجَهل »

وعن أبى موسى أنه ﷺ قال :

ـ « اللّهم اغفرْ لى خطيئتى وجهلى ، وإسرافى فى أمرى ، وما أنت أعلمُ به منى . اللّهم اغفرْ لى خطئ وعَمدى ، وهَزلى وجَدّى ، وكلُّ ذلك عندى . اللّهم اغفرْ لى ما قدّمتُ وما أخّرتُ ، وما أسررتُ وما أعلنت . أنتَ المُقَدِّم وأنت المؤخِّر ، وأنتَ على كلِّ شئٍ قدير » .

❁ ❁ ❁

« فى طلَبِ البرَكة »

وعن أبى هريرة أنه ﷺ قال :

ـ « اللّهم اغفرْ لى ذنبى ، ووسِّعْ لى فى دارى ، وبارِكْ لى فى رزقى » .

❁ ❁ ❁

« طلبُ الجبْر »

وعن أُمامة أنه ﷺ قال :

- « اللهم اغفرْ لى ذنوبى وخطاياى كلَّها . اللهم أنعشنى واجبُرنى ، واهدِنى لصالِح الأعمالِ والأخلاق ، فإنه لا يهدى لصالِحها ولا يصرِفُ سيِّئها إلا أنت » .

❁ ❁ ❁

« الرفيقُ الأعلى »

وعن عائشة أنه ﷺ قال :

- « اللهم اغفرْ لى وارحمنى ، وألحقنى بالرفيقِ الأعلىَ » .

❁ ❁ ❁

« حفظُ النفسِ فى النوْم والموْت »

وعن ابن عُمر أنه ﷺ قال :

- « اللهم أنتَ خلقتَ نفسى ، وأنت توفّاها لك

مماتُها ومحياها . إنْ أحييتهاَ فاحفَظْها ، وإنْ أمتَّها فاغفرْ لها . اللّهم إنى أسألُك العافية » .

۞ ۞ ۞

« الدعاءُ بالخشْية »

وعن ابن عمر أنه ﷺ قال :

ـ « اللّهم أقسِم لنا مِن خَشيتِك ما يحولُ بيننا وبين معاصيك . ومن طاعتك ما تبلّغنا به جنّتك . ومِن اليقينِ ما يُهوّن علينا مصيبات الدنيا . ومتّعنا بأسماعِنا وأبصارِنا وقوّتنا ما أحييتنا ، واجعله الوارِثَ منا ، واجعلْ ثأرُنا علَى مَن ظَلَمنا ، وانصُرنا علىَ مَن عادانا ، ولا تجعلْ مصيبَتنَا فى ديننا . ولا تجعلْ الدنيا أكبرَ همّنا ، ولا مبْلَغَ علمِنا ، ولا تسلّط علينا مَن لا يرحمنا » .

۞ ۞ ۞

طلب الرحمة

وعن ابن مسعود أنه ﷺ قال :

ـ « اللَّهم إنى أسألُك مِن فضلِك ورحمتِك فإنه لا يملكها إلا أنت » .

۞ ۞ ۞

« التوَسُّلُ بالنبى ﷺ »

وعن عثمان بن حنيف أنه ﷺ قال :

ـ « اللَّهم إنى أسألُك وأتوجه إليك بنبيِّك مُحمدٍ نبىِّ الرحمة . يا مُحمد ! إنى توجهتُ بكَ إلى ربِّى فى حاجتى هذه لتُقضَى لى اللَّهم فشفِّعْه فىَّ » .

۞ ۞ ۞

« العياذ من السخط والعقوبة »

وعن عائشة أنه ﷺ قال :

ـ « اللَّهم إنى أعـوذُ برضـاك مِن سَـخَطِك ،

وبمعافاتك من عقوبتك . وأعوذُ بك منك . لا أُحصى ثناءً عليك . أنتَ كما أثنيتَ على نفسِك ، .

❁ ❁ ❁

« العياذُ من الفقرِ والذلّة »

وعن أبى هريرة أنه ﷺ قال :

ـ « اللهم إنى أعوذُ بك من الفقرِ والقلةِ والذلّة . وأعوذُ بك من أن أَظلِم أو أُظلَم » .

❁ ❁ ❁

« العِياذُ من زوالِ النعمةِ والعافية »

وعن ابن عُمر أنه ﷺ قال :

ـ « اللهم إنى أعوذُ بك من زوالِ نعمتك ، وتحوّلِ عافيتِك ، وفَجأةِ نِقمتِك ، وجميعِ سَخَطِك» .

❁ ❁ ❁

« العياذُ من العِلم العقيم »

وعن أنس أنه ﷺ قال :

ـ « اللّهم إنى أعوذُ بكِ من عِلمٍ لا ينفع ، وعَمَلٍ لا يُرفَع ، ودعاءٍ لا يُسمَع » .

وعن ابن عُمر أنه ﷺ قال : « اللّهم إنى أعوذُ بكَ من قلبٍ لا يِخشَع ، ومِن دُعاءٍ لا يُسمَع ، ومن نَفْسٍ لا تشبع ، ومِن عِلمٍ لا ينفع . أعوذُ بك من هؤلاءِ الأربع » .

❁ ❁ ❁

« طلبُ حَسَنَةِ الدنيا والآخرة »

وعن أنس أنه ﷺ قال :

ـ « اللّهم ربّنا آتنا فى الدنيا حَسَنَة ، وفى الآخرة حَسَنَة ، وقِنا عذابَ النار » .

❁ ❁ ❁

« تحسينُ الخلَقِ والخُلُق »

وعن ابن مسعود أنه ﷺ قال :

ـ « اللّهم كما حسَّنت خلَقى فحسِّن خُلُقى » .

❁ ❁ ❁

« الحِجّةُ المبرّأة »

وعن أنس أنه ﷺ قال :

ـ « اللّهم حجةٌ لا رياءَ فيها ولا سُمعة » .

❁ ❁ ❁

« العياذُ مِن غَلَبةِ الديْن »

وعن ابن عمر أنه ﷺ قال :

ـ « اللّهم إنى أعوذُ بكَ من غَلبة الدْين ، وغلبة العدو ، وشماتة الأعداء » .

❁ ❁ ❁

« العياذُ من يوْمِ السوءِ وصاحبِ وجارِ السوء »

وعن عُقبة بن عامرأنه ﷺ قال :

- « اللّهم إنى أعـوذُ بكَ من يومِ السـوء ، ومن ليلةِ السـوء ، ومـن صـاحبِ السـوء ، ومـن جـارِ السوء فى دار المُقامة » .

❁ ❁ ❁

« ردُّ الظُّلم »

وعن أبى هريرة أنه ﷺ قال :

- « اللّهم متّعنى بسمعى وبصرى ، واجعلْهما الوارثَ منى . وانصُرنى علىَ مَن ظلمنى ، وخذْ منه بثأرى » .

❁ ❁ ❁

« البركةُ فى البكور »

وعن عمران بن حصين أنه ﷺ قال :

ـ « اللهم باركْ لأمتى فى بُكورها » .

❁ ❁ ❁

« الوالى الصالح »

وعن عائشة أنه ﷺ قال :

ـ « اللهم مَن وَلِىَ من أمرِ أُمتى شيئاً فشقَّ عليهم فاشقُقْ عليه ، ومَن وَلِىَ من أمرِ أمتى شيئاً فَرَفَقَ بهم فارفُق به » .

❁ ❁ ❁

« دفع الأرق »

قال ﷺ لخالد بن الوليد وكان قد أصابه أرق :

ـ « قل : اللهم ربَّ السمواتِ السبع وما أظلّت ، وربَّ الأرضين وما أقلّت ، وربَّ الشياطين

ومـا أضلّت : كنْ لى جـاراً من شـرّ خَلْقِكَ كلّهِم جـميعـاً . أنْ يفرُط علىّ أحدٌ منهم ، أو أَن يبـغيِ علىّ .عزّ جارُك ، وجلّ ثناؤك ، ولا إله إلا أنت» .

❁ ❁ ❁

« دفعُ الفزع عند النومِ »

وعن عمر بن شعيب أن رسول الله ﷺ قال :

ـ « إذا فَزَعَ أحدُكم فى النوم فليقل أعوذُ بكلماتِ الله التـامـات من غلبتـه وعقـابه وشرّ عبـاده ، ومِن همَـزاتِ الشـيـاطين وأن يحـضـرون ـ فـإنهـا لن تضرّه » .

❁ ❁ ❁

« دفعُ الوحْشَةَ »

عن البراء بن عازب أنه شكا له من الوحشة فقال ﷺ :

ـ « قُلْ : سـبـحـان الله الملكِ القـدُّوسِ ، ربُّ الملائكةِ والروح . جلّـلتَ السمواتِ والأرضَ بالـعزةِ والجبروت » .

« الرُقيَة »

عن أبى هريرة أنه ﷺ قال :

ـ « ألا أَرقيك برُقية رَقَانى بها جبريل . تقول : بسمِ الله أرقيك ، واللهُ يَشفيك ، من كلّ داءٍ يأتيك ، مِن شرّ النفاثات فِى العُقَد ، ومِن شرّ حاسدٍ إذا حسد » (ثلاث مرات) .

❀ ❀ ❀

« عياذةٌ »

عن عثمان بن عفان قال : مرضت فكان رسولُ الله يعوّذُنى فقال ﷺ :

ـ « بسمِ الله الرحمن الرحيم : أُعيذُكَ بالله الأحدِ الصَّمَدِ ، الذى لم يَلِدْ ، ولم يُولَدْ ، ولم يكن له كُفُوًا أحد ، من شرّ ما تجد » .

❀ ❀ ❀

« الدعوةُ بالشفاء »

في رواية للبخاري أنه ﷺ كـان إذا أتى مـريضـاً أو أتاه مريض قال :

- « أَذهِبْ البأسَ ربَّ الناس . إشْفِ أنت الشافى. لا شفاءَ إلا شِفاؤك ، شفاءً لا يغادرُ سَقَماً » .

وعن ميمونة بنت أَبَىّ أنه ﷺ قال لها :

- « ضعى يدَكِ اليُمنى على ما يؤذنيك وقولى : بسم الله . اللّهمّ داونى بدوائك ، واشفنى بشفائك ، وأغننى بفضلِك عمّن سواكَ واحذُرْ عنى أذاك » .

❁ ❁ ❁

« فى الكروب والشدائد والمصائب »

عن ابن عباس أنه ﷺ كان يقول :

- « لا إلهَ إلا اللهُ العظيمُ الحليم . لا إلهَ إلا اللهُ ربُّ العرشِ العظيم . لا إلهُ إلا الله ربُّ السموات ، وربُّ الأرض ، وربُّ العرشِ الكريم » .

❁ ❁ ❁

« فى المُدلهمّات »

ـ عن أنس أنه ﷺ كان يقول : « يا حىُّ يا قيّوم ، برحمتِك استغيث » .

ـ « اللهم رحمتَك أرجو ، فلا تكلنى إلى نفسى طرْفَة عين ، وأصلِح لى شأنى كلَّه ، لا إلهَ إلا أنت »

ـ « لا إلهَ إلا أنتَ سبحانَك إنى كنتُ من الظالمين » .

❁ ❁ ❁

« طَلَبُ النُصرةِ على العدو »

« اللهمّ إنا نجعلُك فى نحورِهم ، ونعوذُ بك من شرورِهم » .

« يا مالِكَ يظوْمِ الدين : إياكَ نعبُدُ وإياك نستعين » .

« حَسْبُنا اللهُ ونِعْمَ الوكيل » .

❁ ❁ ❁

« طَلَبُ التساهيل »

ـ « اللهمَ لا سَهْلَ إلا ما جعلتَهُ سَهْلاً ، وأنت تجعَلُ الحَزَنَ سهلاً » والحَزَنُ هو الشاق العَسِرُ من الأرض.

❁ ❁ ❁

« دَفْعُ الخوْفِ من ذوى النفوذِ والسلطان »

ـ « لا إلهَ إلا اللهُ الحليمُ الكريم . سبحانَ اللهِ ربى . سبحانَ اللهِ ربِّ السمواتِ السبعِ وربِّ العرشِ العظيم . لا إله إلا أنت . عَزَّ جارُك . وجلَّ ثناؤك » .

❁ ❁ ❁

« دَفْعُ عُسرةِ العيش »

ـ « ما يمنَعُ أحدَكم إذا عَسُرَ عليه أمرُ معيشته أن يقولَ إذا خَرَجَ من بيته : بِسم الله على نفسى ومالى ودينى . اللهمَ رَضِّنى بقضائك : ، وبارِكْ لى فيما قُدِّرَ حتى لا أُحِبُّ تعجيلَ ما أخَّرْتَ ، ولا تأخيرَ ما عجَّلْتَ » .

« فى المصائب »

عن أبى هريرة أنه ﷺ قال :

ـ « المؤمِنُ القوىُّ خيرٌ وأَحَبُّ إلى الله من المؤمِنِ الضعيفِ ، وفى كُلٍّ خير . احرِصْ على ما ينفعُك ، واستعِنْ بالله ولاتعجزْ . وإذا أصابَك شئ فلا تَقُل : لو أنى فعلتُ كذا وكذا وكذا ، ولكن قُلْ : قدَر الله ، وما شاءَ فعل ، فإنَّ « لو » تفتحُ عَمَلَ الشيطان » .

۞ ۞ ۞

« الشكُّ الفلسفى فى الله »

فى الصحيح أنه ﷺ قال :

ـ « لا يزال الناسُ يتساءلون حتى يُقالَ : خَلَقَ الله الخَلْقَ فمَنْ خَلَقَ الله ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذلكَ شيئاً فليقُلْ : آمنتُ بالله ورُسُلِه » .

۞ ۞ ۞

« دعاء السَفَر »

- عن ابن عباس أنه ﷺ قال :

- « اللهمَ أنت الصاحبُ فى السفَر ، والخليفةُ فى الأهل . اللهمَ إى أعوذُ بك من الضَبْنَة فى السَفَر ، والكآبةِ فى المُنقَلَب.. اللهمَ اطْوِ لنا الأرضَ ، وهوّنْ علينا السفَر » .

(والضبنة هم الرفاق ممن لا كفاية لهم فيتعوّذُ من رفقتهم) .

- « اللهمَ أعوذُ بك مِن وَعثاءِ السَفَر ، وكآبةِ المُنقَلَبِ ، والحورِ بعد الكوْر ، ودعوةِ المظلوم ، وسوءِ المنظرِ فى المال والأهل » .

(والاستعاذة من الحور بعد الكور أى من فساد الحال وتلَفِه بعد صلاحه) .

❁ ❁ ❁

« دُعاءُ الرجوع »

- « آيبون ، تائبون ، عابدون ، حامدون » .

« فى ركوب البحر »

- « بسمِ الله مَجراها ومُرساها ، إنّ ربّى لغفورٌ رحيم » .

- « وما قَدَروا الله حقّ قَدْرِه ، والأرضُ جميعاً قبضتُهُ يومَ القيامة ، والسموات مطويات بيمينه ، سبحانَهُ وتعالى عمّا يُشركون » .

❁ ❁ ❁

« قضاءُ الحاجة »

- « لا إله إلاّ الله الحليمُ الكريم . سبحانَ الله ربِّ العرشِ العظيم ، والحمدُ لله ربِّ العالمين . أسألُكَ مُوجباتِ رحمتِك ، وعزائمَ مغفرتِك ، والغنيمةَ مِن كُلِّ برٍّ ، والسلامةَ مِن كُلِّ إثمٍ . لاتدعْ لى ذنباً إلا غفرتَهُ ، ولا همّاً إلا فَرّجتَهُ ، ولا حاجة هى لكَ رضاً إلا قضيتها يا أرحمَ الراحمين » .

❁ ❁ ❁

« فى الاستخارة »

ـ « إذا هَمَّ أحدُكم بالأمرِ فليركعْ ركعتين من غير الفريضة ، ثم ليقُلْ : اللهمَّ إنى استخيرُكَ بعِلمِك، وأستقدِرُكَ بقُدرتك ، وأسألُكَ مِنْ فضلك العظيم ، فإنك تقدِرُ وتعلمُ ولا أعلمُ ، وأنت علاَّمُ الغيوب . اللهُمَّ فإنْ كنتَ تعلمُ هذا الأمرَ (وتسمّيه) خيراً لى فى دينى ومعاشى وعاقبةِ أمرى ، فاقدِرْهُ ويَسِّرْهُ لى ، ثم بارِكْ لِىَ فيه . اللهمَّ وإنْ كنتَ تعلَمُهُ شرّاً لى فى دينى ومعاشى وعاقبةِ أمرِى فاصرِفنى عنه واصرِفْهُ عنى ، وأقدِرْ لى الخيرَ حيث كان ، ثُمَّ رَضِّنِى بهِ ، ولا حوْلَ ولا قوّة إلا بالله » .

❁ ❁ ❁

« دُعاءُ الاستسقاء »

ـ « الحمدُ لله ربِّ العالمين ، الرحمنِ الرحيم ، مالِك يوْمِ الدين . لا إلهَ إلاّ الله يفعلُ ما يريد .

اللهمّ أنت الله لا إلهَ إلا أنت الغَنىُّ ونحنُ الفقراء . أنزِلْ علينا الغيْثَ ، واجعلْ ما أنزَلْتَ لنا قوةً وبلاغاً إلى حين » .

❁ ❁ ❁

« عند خلْعِ الثياب »

- « بسم الله الذى لا إله إلاّ هُوَ » .

❁ ❁ ❁

« فى الثياب الجديدة »

- « الحمدُ لله الذى كسانى هذا ورزَقنيه به من غيرِ حَوْلٍ منى ولا قُوَة » .

- « الحمدُ لله الذى كسانى ما أوارى به عوْرَتى وأتجمّلُ به فى حياتى » .

- « اللهمّ أسألك مِن خيْرِه وخيْرِ ما هو له ، وأعوذُ بِك من شرِّه وشَرِّ ما هو له » .

❁ ❁ ❁

« فى الخروجِ من البيت »

- « بسمِ الله ، توكلتُ على الله ، ولا حَـوْلَ ولا قـوَّةَ إلاَ بالله ، مـا شـاء الله ، حَـسْبِىَ الله ونِعْمَ الوكيل » .

❁ ❁ ❁

« عند الغائط »

- « غُفرانَك ، الحمدُ لله الذى أذهب عنى الأذَىَ وعافانى » .

❁ ❁ ❁

« عند دخول المساجد »

- « أعـوذُ بالله العظيم ، وبوجـهِـه الكريم ، وسلطانِه القديم ، من الشيطانِ الرجيم » .

- « بسمِ الله ، والسلامِ على رسـولِ الله . اللّهمّ اغفرْ لى ذنوبى وافتحْ لى أبوابَ رحمتِك » .

❁ ❁ ❁

« عند الخروج من المساجد »

ـ « بسم الله ، والسلام على رسولِ الله . اللّهمّ اغفرْ لى ذنوبى ، وافتحْ لى أبوابَ فضلِك » .

۞ ۞ ۞

« عند تناول الطعام »

ـ « بسمِ الله أوّلَه وآخِرَهُ » .

ـ « اللهم بارِك لنا فيه وأطعِمنا خيراً منه » .

« عند تناول الشراب »

ـ « اللهمّ باركْ لنا فيه وزِدنا منه » .

۞ ۞ ۞

« عند الفراغ من الطعام »

ـ « الحمدُ لله الذى أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين » .

۞ ۞ ۞

« عند العطس »

- « الحمدُ لله ربِّ العالمين » .

- « يغفرُ الله لنا ولكم » .

- « يَهديكم الله ويصلحُ بالَكم » .

❀ ❀ ❀

« دُعاءُ حِفْظِ القرآن والتلاوة »

- « اللّهمّ ارحمنى بتركِ المعاصى أبداً ما أبقيتنى ، وارحمنى أن أتكلفَ ما لا يعنينى ، وارزُقنى حُسْنَ النظر فيما يرضيك عنى . اللّهمّ بديعَ السموات والأرضِ ذا الجلال والإكرام والعزّةِ التى لا تُرام : أسألُكَ يا ألله يارحمن ، بجلالِك ونورِ وجهِك ، أن تُلزِمَ قلبى حِفْظَ كتابك كما علّمتنى ، وارزقنى أن أتلوَهُ على النحو الذى يُرضيك عنى . اللّهمّ بديع السمواتِ والأرضِ ذا الجلالِ والإكرام والعزةِ التى لا تُرام : أسألُك

يارحمنُ بجلالِك ونورِ وجهِك أن تنورّ بكتابِك بصرى ، وأنْ تُطِلقَ به لسانى ، وأنْ تفرّج به عن قلبى ، وأنْ تشرَحَ به صدرى ، وأنْ تستعمل به بدنى ، فإنه لا يعنينى على الحقّ غيرُك ، ولا يؤتنيه إلا أنت ، ولا حَوْلَ ولا قوّةَ إلاّ بالله العلىّ العظيم » .

❁ ❁ ❁

« دُعاء زيارة المريض »

ـ « أسألُ اللهَ العظيمَ ، ربَّ العرشِ العظيم ، أن يَشفيك » .

❁ ❁ ❁

« عند رؤية ما يُدهِش »

ـ « ما شاءَ الله ، لا قوّةَ إلا بالله » .

❁ ❁ ❁

« الدُّعاءُ فى الأحاديثِ القدسية »

الحديث إما نبوىّ وإما إلهىّ ويسمى حديثاً قدسياً ، وهو الذى يرويه النبى ﷺ عن ربّه بالوحى أو بالإلهام أو المنام . والقرآن من الله ، كالحديث القدسي ، وإنما القرآن هو كلام الله تعالى ، والحديث القدسى قد فُوِّض النبى ﷺ أنْ يعبّر عن معانيه المنزّلة بأى عبارة يختارها من أنواع الكلام .

والدعاء مثلما هو فى الحديث النبوى كذلك هو فى الحديث القدسي . والإجابة على الدعاء يتضمنها الحديث القدسى كاشتماله على الطلب أو السؤال .

❁ ❁ ❁

« الدُّعاءُ لأُمةِ الإسلام »

- فعن ابن عباس بن مرداس السُّلَمى عن أبيه أن النبى ﷺ دعا لأُمّته عشية عرفة فأجيب :

- « إنى قد غفرت لهم ما خلا الظالم ، فإنى آخذ للمظلوم منه » . قال : « أى ربِّ: إنْ شئتَ أعطيتَ

المظلومَ من الجنة وغفرتَ للظالم ، ، فلم يُجَبْ عشية ، فلما أصبح بالمزدلفة أعاد الدعاء فأُجيبَ إلى ما سأل . قال فضحك رسول الله ﷺ أو تبسّم ، فقال له أبو بكر وعمر : بأبى أنت وأمى ؛ إن هذه لساعةٌ ما كنتَ تضحكُ فيها ، فما الذى أضحكك - أضحكَ اللهُ سنَّك ؟ قال : ، إن عدوَّ الله إبليس لمّا علِمَ أن الله عزّ وجلّ قد استجاب دعائى وغفر لأُمّتى ، أخذ التراب ، فجعل يحثوه على رأسه ويدعو بالويل والثُبور ، فأضحكنى ما رأيتُ من جزعه ،

- وعن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال : ، قال الله عزّ وجلّ : قسمتُ الصلاحَ بينى وبين عبدى نصفين ، ولعبدى ما سأل ، فإذا قال العبدُ - الحمد لله ربِّ العالمين - ، قال الله عزّ وجلّ - حمدنى عبدى - ، وإذ قال - الرحمنُ الرحيم - قال الله عزّ وجلّ - أثنى علىّ عبدى - (أو فوّض إلىّ عبدى) ، فإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين - قال هذا بينى وبين عبدى ، ولعبدى ما سأل ، فإذا قال - اهدنا الصراط المستقيم ، صراطَ الذين أنعمت عليهم ، غيرِ المغضوبِ عليهم ، ولا الضالين ، قال - هذا لعبدى ، ولعبدى ما سأل ، .

ويقول النووى فى شرحه أن المراد بالصلاة هنا الفاتحة ، سُمِّيت بذلك لأن الصلاة لا تصلح إلا بها ، وقِسْمَتُها نصفين من جهة المعنى ، لأن نصفها الأول تحميدٌ لله تعالى ، وتمجيدٌ وثناءٌ عليه ، وتفويضٌ إليه ، والنصف الثانى سؤالٌ وطلبٌ ودعاءٌ وتضرُّعٌ وافتقار .

❁ ❁ ❁

« الدعاءُ استغفاراً وتوحيداً »

وعن أنس بن مالك قال سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

ـ « قال الله : يا ابنَ آدم ! إنك ما دعوتنى ورجوتنى غفرتُ لك على ما كان فيك ولا أُبالى . يا ابنَ آدم ! لو بلغتْ ذنوبُك عنَانَ السماء ثم استغفرتنى غفرتُ لك ولا أُبالى . يا ابنَ آدم ! إنك لو أتيتنى بقُراب الأرض خطايا ، ثم لقيتنى لا تُشرك بى شيئاً لأتيتُك بقرابها مغفرةً » .

❁ ❁ ❁

« استجابةُ الدعاءِ فى ثُلُث الليل الأخير »

عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

ـ « يتنزلُ ربُنا تبارك وتعالى كلَّ ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثُلُثُ الليل الآخر ، فيقول : مَن يدعونى فأستجيبُ له ؟ مَن يسألنى فأعطيه ؟ مَن يستغفرُنى فأغفرَ له ؟ » .

❁ ❁ ❁

« الله تعالى عند ظن عباده »

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسولُ الله ﷺ : « إنَّ الله يقول : أنا عند ظن عبدى بى ، وأنا معه إذا دعانى » .

❁ ❁ ❁

« أورادُ النهار »

يقول النبىّ ﷺ :

ـ « مَن نام عن حزبه أو عن شئٍ منه ، فقرأه

فيما بين صلاة الفجرِ وصلاة الظهر ، كتَبَ الله له كأنما قرأه فى الليل » .

وفى النهار سبعة أوراد : أولها : من طلوع الفجر الثانى إلى طلوع الشمس ، وهو الذى أقسم الله عزّ وجلّ به فقال ﴿ والصبحُ إذا تنفّس ﴾ ، يقول فيه : لا إله إلاّ اللهُ وحدَه لا شريكَ له ، له المُلكُ وله الحَمْدُ ، يحيى ويُميت وهو حيٌّ لا يموت ، بيده الخير وهو على كل شئٍ قدير ، (عشر مرات) فى مُصَلاة وهو ثانٍ رجلَه ، ويقرأ بعدها « قُل هو الله أحد » عشراً قبل أن يتكلم ، ويفعل ذلك وهو مستقبلٌ للقِبلة .

والوِرْدُ الثانى من النهار : وهو الضحى الأعلى الذى أقسم الله تعالى به فقال « والضحى » ، أى إذا أضحت الأقدام بحرِّ الشمس .

والوِرْدُ الثالث من النهار : من الضحى الأعلى إلى زوال الشمس ، فإذا زالت الشمس فهذا هو وقت الورد الرابع .

والورد الرابع : هو الإظهار الذى ذكر الله عزّ وجلّ

الحمدُ فيه فقال : ﴿ وله الحمدُ فى السموات والأرض وعشياً وحين تظهرون ﴾ . وصلاة هذا الورد الرابع هى وحدها الصلاة من بين صلوات النهار أربعُ ركعات بتسليمةٍ واحدة ، والقراءة فيها من القرآن من الآى التى فيها التعظيم والتسبيح والأسماء الحسنى ، مِثل أول سورة الحديد وآخر سورة الحشر ، ومثل أى الكرسي وقُلْ هو الله أحد ، ليكون العبد بذلك جامعاً بين التلاوة والدعاء ، وبين الصلاة والتعظيم والمدح بالأسماء .

والورد الخامس : يكون قبل العصر ، ووقتُه أصيل النهار .

وإذا دخل وقت العصر فهذا وقت الورد السادس من النهار . وقد أقسم الله عز وجل به فى قوله « والعصر » .

وينتقل بعد صلاة العصر من أعمال القلوب والجوارح إلى الذكر والفِكر ، وأفضل ذلك تلاوة القرآن بتدبّر وترتيل ، وَتَفَهْم وحُسْنِ تأويل . فإذا أصفّرت الشمس دخل فى الورد السابع من النهار : فهذا للتسبيح ، والذِكر ، والتلاوة

والاستغفار ، والدعاء حتى غروب الشمس . ومن أفضل ما قيل فى هذا الوقت وفى مثله من أول النهار أن ندعو :

« أستغفر الله لذنبى ، وسبحانَ الله وبحمدِ ربّى »

وهذا الدعاء أو الاستغفار من أفضل ما قيل ، لجَمْعِه بين الاستغفار والتسبيح ، والقرآن يأمر بهما معاً لقوله تعالى : ﴿ واستغفر لذنبِك وسبّح بحمدِ ربّك بالعَشِىّ والإبكار ﴾ .

وإن قلنا « استغفرُ الله الحىَّ القيومَ وأسألُه التوبة . « سبحانَ الله العظيمِ وبحمدِه » ، فذلك مُسْتَحَبٌ لفضل ذلك كما جاء فى الأثر . والأفضل الاستغفار على الأسماء كما فى القرآن ، مثل أن نقول :

ـ « استغفرُ الله إنه كان غفّاراً . استغفرُ الله إنه كان توّاباً . استغفرُ الله إن الله غفورٌ رحيم . استغفرُ الله التوّابَ الرحيم . ربِّ اغفِرْ وارحَم وأنتَ خيرُ الراحمين . فاغفرْ لنا وارحمْنا وأنت خيرُ

الغافرين » .

ومِثْل الورد الأول من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، فهذا الورد وِرْدُ المساء ، له كذلك فضل ، وهو الذى ذكر الله تعالى التنزيه فيه فقال : « **فسبحانَ اللهِ حينَ تُمسون وحِينَ تُصبِحون** » ، أى سبِّحوا الله عزَّ وجلَّ ونزِّهوه ومجِّدوه وأثنوا عليه . وجَعَلَ ذلك فى طرفيِّ النهار ، فى الصُّبْح والمساء ، وفيهما يكون التسبيح بقوله تعالى ﴿ **فسبِّح وأطرافَ النهارِ لعلك ترضَى** ﴾ .

ويُستَحَبُّ أنْ يقرأ قبل غروب الشمس « **والشمس وضحاها** » ، « **والليل إذا يَغشَى** » ، **والمعوذتين** ، وأن تغرُبَ الشمسُ عليه وهو فى الاستغفار ، فذلك مما أُمِرَ به من الأذكار فى هذا الوقت .

وكما يُستَحبُّ التسبيح والحمد والدعاء والذِكرَ فى أولِ النهار قبل طلوع الشمس ، فكذلك يُستَحبَّ قبل غرب الشمس ، لأن الله تعالى قَرَنَهما فى الذِكر ، فقال تعالى ﴿ **وسبِّح بحمدِ ربِّك قبلَ طلوعِ الشمس وقبلَ الغروُب** ﴾ ،

وقال تعالى ﴿ وأطرافَ النهار لعلَّكَ ترضى ﴾ ، وقال تعالى ﴿ بالعَشِيِّ والإبكار ﴾ ، وقال تعالى ﴿ قُلْ أعوذُ بربِّ الفَلَقِ ، مِن شَرِّ ما خلقَ ، ومِن شرِّ غاسقٍ إذا وَقَبَ ﴾ ، والغَسَقُ يعنِى الليلَ إذا دَخَلَ . فلْيَعدْ العَبْدُ ما ذكرناه فى الوردِ الأول من الدعاءِ والتسبيح ، وليقُلْ عند أذان المَغرب :

ـ « اللهُمَّ هذا إقبالُ ليلِك ، وإدبارُ نهارك ، وأصواتُ دُعاتك ، وحضورُ صلاتك ، وشهودُ ملائكتك . صلِّ على مُحمدٍ وعلى آله ، واعطِهِ الوسيلةَ والفضيلةَ ، وابْعَثْهُ المقامَ المحمودَ الذى وَعَدْتَهُ . رضيتُ بالله ربّاً ، وبالإسلامِ ديناً ، وبمُحمدٍ ﷺ نبيّاً » (ثلاث مرات)

وليكْرر ذلك عند سماعِ الفجر ،وبدلاً من « إقبالُ ليْلِك » : يقول « إدبارُ لَيلِكَ » ، وبدلاً من « إدبارُ نهارِك » يقول « إقبالُ نهارِك » ، وفى صلاةِ المغرب يعود للتغيير فى النص مرة أخرى .

والسَّلَف الصالح كانوا أشدَّ تعظيماً للعَشِيّ منهم لأول النهار ، وكانوا يجعلون أولَ النهار للدنيا ، وآخرَه للآخرة .

فإذا توارت الشمسُ بالحجاب انقضت أوراد النهار السبعة ، فينبغي مراجعةُ النَفسْ ومحاسبتُها على ما انقضى منا بانقضائها ، وعلى ما قطعنا من العمر ونقَّصَ من أيامنا ، والعُمْر أيامٌ وسَفَر ، فماذا ازددنا لِغَدنا مما انقضى من أمْسِنا ؟ وصَدَقَ الله العظيم إذ يقول ﴿ إنَّ سَعْيَكُم لشَتَّى وكلُّ نفسٍ بما كسَبَتْ رهينةٌ إلاَّ أصحابَ اليمين ﴾ .

وفي الخبر : لا بُورِكَ لي في يومٍ لا أزدادُ فيه خيْراً » .
وفي الأثر : « مَن استوى يوماه فهو مغبون ، ومَن كان يومُه شرّاً من أمْسِهِ فهو محروم » .

« أورادُ الليل »

أوراد الليل خمسة : أولها : أن يصليَ بعد المغرب ستَ ركعات ، ويُسْتَحبُ ذلكَ قبل أن نكلم أحداً . ونقرأُ في الأوليين

﴿ قُلْ يا أيها الكافرون ﴾ ، ﴿ قُل هو الله أحَد ﴾ .

وفى الخبر : « أسرِعوا بركعتين بعد المغرب فإنهما يُرفعــان معها » ، وليُطلْ الأربعة الأُخَر . وكان أحمد بن حنبل يستحبُّ أن يصلّيَ الركعتين فى بيته ، ويقول هو سُنّة . وكان النبيّ ﷺ يصليهما فى بيته . غير أن بيت النبيّ ﷺ كان ملحقاً بالمسجد فى المؤخرة ، فكأنهما صلاهما فى المسجد . والأوفق صلاةُ الست ركعات فى المسجد إذن .

ثم لنُصَلِّ بين العشاءين ما تيسر إلى أن يغيبَ الشَفَقَ الثانى ، وهو البياض الذى يكونُ بعد ذهاب الحُمرة وبعد غَسَقِ الليلِ وظُلمته ، فهذا هو الوقت المُستَحَبُّ لصلاة العشاء الآخرة ، وهذا آخــر الوِرْدُ الأولَ من أوراد الليل ، والصلاةُ فيه ناشئةُ الليل ، لأنه أولُ نشوءِ ساعاته ، وهو آن من الآناء التى ذكرها الله عزّ وجلّ فى قوله ﴿ ومن آناء الليل فَسَبِّح ﴾ .

وربما كان معنى « ناشئةِ الليل » قيامَ الليل - نقولُ نشأ إذا قام ، ولقد أقسم الله تعالى به فقال ﴿ فلا أُقْسِمُ

بالشفق ﴾ ، والشَفَق ما بين العشاءين ، والصلاة وقتها هى صلاة الأوّابين ، ويقال لها أيضاً صلاة الغَفْلة وهى الصلاة بين العشاءين ، ومن ثم كان لا ينبغى النوم بين المغرب والعشاء ، فهى فى رأى البعض الساعة التى وصَفَ الله تعالى المؤمنين بالقيام فيها فقال : ﴿ تتجافَى جنوبُهم عن المضاجع ﴾ يعنى الصلاةَ بين المغرب والعَشاء ، ويُقال فيها إنها تَذهبُ بملاغاة أول النهار وتهذّبُ آخرَه ، أى أنها تُذهبُ عنّا لغوَ النهار ، وتطرحُ أباطيلَه ولَهْوَهُ ، وتُصفّى آخِرَهُ وتُجوِّدُهُ .

ولْنُصلِّ قبل العشاء الآخرة أربعاً ، وبعدها ركعتين ، ثم أربعاً . وكان رسولُ الله ﷺ يصلى الأربعَ بعد صلاة العشاء فى بيته أولَ ما يدخل وقبل أن يجلس . والصائب المستحسن أن نقرأ فى الركعة الأولى : آية الكرسى والآيتين اللتين بعدها ، وفى الثانية : ﴿ آمن الرسولُ بما أُنزِل إليه من ربِّه ﴾ والآية قبلها ، وفى الثالثة : أول الحديد إلى قوله عزّ وجلّ ﴿ وهو عليم بذات الصدور ﴾ ، وفى الرابعة :

آخر الحشر ، من قوله تعالى ﴿ هو الله الذى لا إله إلا هو عالِمُ الغيْبِ والشهادة ﴾ .

والأَحَبُّ من ذلك أن نصلّى بعد الأربع ثلاثَ عشرة ركعة ، آخِرُهُنَّ الوِتْر ، وذلك العدد هو أكثر ما رُوِىَ عن النبىّ ﷺ من صلوات الليل ، إلا خبراً مقطوعاً أنه صلّى سبعَ عشرة ركعة . والمشهور أنه كان يصلى إحدى عشرة ركعة ، وثلاث عشرة ركعة . والمُستَحَبُّ أن نقرأ فى ركوعنا فى هذه الصلوات الثلاث عشرة أو الإحدى عشرة ثلثمائة آية فصاعداً ، فذلك من علامات العابدين وينفى عنا أننا من الغافلين .

والأكياس يأخذون أوقاتهم من أول الليل ، بينما الأقوياء يأخذون أورادَهم من آخر الليل . ومعنى ثلثمائة آية أن نقرأ مثلاً سورتَى الفرقان والشعراء ، ففيهما معاً ثلثمائة آية ، فإن لم نكن نحفظهما فلنقرأ خمساً خمساً من المفصّل بما يستوفى الثلثمائة آية ، من السور الآتية : الواقعة ، ونون ، والحاقة ، والمدّثر ، وَسأَلَ سائل . فإن كنا

لا نُحسنها أيضاً فلنقرأها من سُوَرِ : الطارق إلى آخر القرآن ، ومقدارها فعلاً ثلثمائة آية .

وبعد هذه الصلاة إنْ عكفنا على القرآن نستكمل عدد ما نقرأ منه إلى ألف آية فقد استكملنا الوردَ الثانى قبل النوم . وللعلم فإن عدد الآيات من سورة المُلك إلى آخر القرآن ألف آية . فإنْ لم نُكن نحْسِنُ القراءة فلنقل « قل هو الله أحد » مائتى وخمسين مرة فى الركعات الثلاث عشرة ، فإن فيها ألفَ آية . وفى الخبر عن رسولِ الله ﷺ : « مَن قرأَ قُلْ هو الله أحد » عشر مرّات بنَى الله عزّ وجلّ له قَصْراً فى الجنة » .

ولم يكن النبىّ ﷺ ينام حتى يقرأ سورتى السجدة ، وتبارك المُلك ، أو يقرأ بنى إسرائيل والزُمر . والقريب من ذلك أنه كان يقرأ المسبّحات فِي كل ليلة ويقول فيها إنها أفضل من ألف آية ، وهى سبعُ سُوَر ، آخرها ﴿ سبّح اسمَ ربكَ الأعلى ﴾ .

وفى الخبر أنه ﷺ كان يحب ﴿ سبّح اسمَ ربك

الأعلى ﴾ ويُكثِر من قراءتها . ولم يكن الرسول ﷺ يدعُ أن يقـرأ كلَّ ليلة هذه السُّـورَ الأربع : يسن ، ولقمـان ، والدخان ، وتبارك المُلك .

وإن لم يكن من عبادتنا القيام من الليل ، فينبغى أن نقدّم الوِتْر ، وفى رواية أبى هريرة قال : أوصانى رسولُ الله ﷺ أن لا أنام إلا على وَتر .

وإن كان من عادتنا صلاةُ الليل فتأخير الوتر أفضل لحديث ابن عمر : صلاةُ الليل مَثْنَى مَثْنَى .

وفى حديث عائشة رضى الله عنها : أن الرسولَ ﷺ أَوْتَرَ من أولِ الليل ، ومن أوسطِه ، ومن آخرِه ، وانتهى وِتْرُه إلى السَّحَر .

❁ ❁ ❁

« الدُّعاءُ بعد صلاة الوَتْر »

ـ « سبحـانَ المَلِكِ القُدّوسِ ، ربُّ الملائكةِ والروح. جَلّلْتَ السمـواتِ والأرضَ بالعظمـة

والجبروت ، وتعززتَ بالقُدرة ، وقَهَرْتَ العِبادَ بالموْت ، (ثلاث مرات) .

❁ ❁ ❁

الوِرْدُ الثالث من أوراد الليل

هذا الوِرْدُ يكون بعد النوم المعتاد ، وهو التهجُّد الذى ذكره الله تعالى فى قوله عزّ وجلّ : ﴿ **ومِنَ الليل فتهجَّدْ به نافِلَةً لك** ﴾ ، ولا يكون التهجّد إلا بعد النوم ، وتلك النومة هى **الهجوع** الذى قال الله عزّ وجلّ فيه ﴿ **كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون** ﴾ ، فالهجوع النوم ، والتهجّد القيام ، ويكون نصفَ الليل .

وهذا الوِرْدُ هو أوْسطُ الأوراد ، ويُشبّه الوِردَ الأوسط من النهار ، وهو أفضلُ أورادِ الليلِ وأمتعُه للعبادة . وقد أقسم الله تعالى به فى قوله ﴿ **والليلِ إذا سَجَى** ﴾ قيل إذا سَكَنَ ، وسكونُه هُدوءه . وفى الليل تكون سِنَةُ العيون وغفلتُها إلا عيْنَ الله تبارك وتعالى ، فإنه الحيّ الذى لا تأخذه سِنَةٌ ولا نوم .

وقيل « إذا سَجَى » يعنى إذا امتد وطال ، وسُئِل رسولُ الله ﷺ : أىُّ الليل أسمع ؟ فقال : « جوفُ الليل الغابر » .

وفى الخبر أن نبىَّ الله داود سأل ربَّه : إلهى ! إنى أُحبُّ أن أتعبَّدَ لكَ ، فأىُّ وقتٍ تقبلُ ؟ فأوحى الله عزَّ وجلَّ إليه : يا داود **لا تَقُمْ أولَ الليل ولا آخرَهُ ، ومَن قامَ آخِرَهُ لم يَقُمْ أَوَّلَهُ ، ولكنْ قُمْ وسطَ الليل حتى تخلوَ بى وأخلوَ بك ، وارفعْ إلىَّ حوائجكَ .**

❁ ❁ ❁

الوِرْدُ الرابع من أوراد الليل

هذا الوِردُ يكون بين نصف الليل إلى وقت السَحَر الأول ، وهو الذى سُئِلَ فيه رسولُ الله ﷺ : أىُّ الليل أَفْضَلُ ؟ فقال : « نصفُ الليل الغابر » ، يعنى النصف الباقى من الليل .

❁ ❁ ❁

الوِرْدُ الخامس من أوراد الليل

ووقته السَحَر الأخير ، وهو الذى فيه يُستَحبُّ السحور فى

رمضان ، فمن لم يتسحّر فى أوله بَغَتَهُ الفجر .

وفى هذا الورد الخامس : الاستغفار ، وقراءة القرآن ، وذَكَرَهُ الله تعالى فقال : ﴿ **وقرآنَ الفجرِ إنّ قرآنَ الفجر كانَ مشهُوداً** ﴾ (الإسراء ٨٧) ، قيل تشهده ملائكةُ الليل وملائكةُ النهار ، لتوسّط هذا الورد بينهما ،ولهذا ذهب أهلُ الحجاز إلى أن الصلاة الوسطى التى نَصّ الله تعالى على المحافظةِ عليها هى صلاة الفجر ، تعظيماً لهذا الوقت ، وتشريفاً له ، لتوسّطِه بين آخر الليل وأول النهار .

وهذا الوِرْدُ من أقصر الأوراد ، وهو بمقدار قراءة «**جزء** » من القرآن . والله تعالى يقول فى وقته السَحَر﴿ **وبالأسحارِ هُمْ يستغفرون** ﴾ .

وهذا الورد الخامس يُشبِه الوِرْدَ السابع من أورادِ النهار ، وهو الذى قبل الغروب فيتوسط النهار والليل .

وإذا طلع الفجر فإن أوراد الليل الخمسة تنتهى وتدخلُ أورادُ النهار . فانظرْ هل دخلتَ فى دخوله عليك جملةَ العابدين ، أم خَرَجَ عنك وأنت فيه من الغافلين ؟

فإذا انتهى السَحَر فصَلاة الفجر وهى معنى قوله تعالى :
﴿ ومِنْ الليلِ فَسَبِّحْهُ وأدبارَ النجوم ﴾ ، قيل المقصود ركعتى الفجر ، ثم بعد ذلك يدعو :

دعاء بعد الفجر

﴿ شَـهِـدَ الله أنه لا إله إلا هُوَ والملائكة وأُوْلُوا العِلم قائماً بالقِسْطِ لا إله إلا هُوَ العزيزُ الحكيمُ ﴾ .

(آل عمران ٨١)

ـ أشهدُ بما شَهِدَ به الله لنفسه ، وشَهِدتْ به ملائكتُه ، وأولوا العِلم مِن خَلْقِه . وأستودِعُ الله العظيم هذه الشهَادة ، وهى لى عند الله وديعة حتى يؤدِّيَها ، وأسألُه حِفظَها حتى يتوفانى الله عليها . اللهُ احْطُطْ بها عنى وِزراً ، واجعلْ لى بها عِندَكَ ذُخْراً ، واحفظنِى بها واحفظْ علىَّ ، وتوفَنِى عليها حتى ألقاكَ بها غيرَ مُبدِّلٍ تبديلاً .

❁ ❁ ❁

« دُعاء ختْم القرآنِ العظيم »

اللّهم ارحمنى بالقرآن واجعلْه لى إمامًا ونوراً وهُدىً ورحمةً .

اللّهم ذَكّرنى منه مانسيتُ ، وعلّمنى منه جَهلتُ ، وارزقنى تلاوته آناءَ الليل وأطراف النهار ، واجعلْه لي حُجّةً يا ربَّ العالمين .

اللّهم أصلِحْ لى دِينى الذى هو عِصْمةُ أمرى ، وأصلِحْ لى دُنياى التى فيها معاشى ، وأصلحْ لى آخرتى التى فيها معَادى ، واجعلْ الحياةَ زيادةً لى فى كلِّ خَيْر ، واجعلْ الموت راحةً لى من كلِّ شرْ .

- اللّهُم اجعل خيْرَ عُمرى آخِرهَ ، وخيْرَ عملى خَواتِمهُ ، وخيْرَ أيامى يوْم ألقاكَ فيه .

- اللّهُمْ إنى أسألك عيشةً هنيةً ، وميتةً سَويّةً ، ومرَدّاً غيْرَ مُخْزٍ ولا فاضِح .

اللّهُم إنى أسألك خيْر المسألةِ ، وخَيْرَ الدُعاءِ ، وخيْر

النجاحِ ، وخيْرَ العِلْمِ ، وخَيْرَ العَملِ ، وخَيْرَ الثَوابَ ، وخَيْرَ الحياةِ ، وخَيْرَ المماتِ ، وثبّتنى ، وثقّلْ موازينى ، وحقّقْ إيمانى ، وارفعْ درجتى ، وتقبّلْ صلاتى ، واغفرْ خطيئاتى . وأسألك العُلا من الجنّةِ .

ـ اللّهُم إنى أسألك موجِباتِ رحمتِك ، وعزائمَ مغفرتِك ، والسلامة مِنَ كلّ إثم ، والغنيمة مِن كلّ بِرّ ، والفوْز بالجنّة ، والنجاةَ من النار .

ـ اللّهُمّ أحسِنْ عاقِبتنَا فى الأمورِ كلّها ، وأجِرْنا مِن خِزْىِ الدنيا وعذاب الآخرة .

ـ اللّهُمّ اقسِمْ لنا مِن خشيتكَ ما تحولُ به بيننا وبين معْصيتِك ، ومِن طاعتِك ماتُبلّغنا بها جنّتك ، ومن اليقين ما تهوّن به علينا مصائبَ الدنيا ، ومتّعنا بأسمائنا وأبصارنا وقُوّتِنا ما أحييتَنا ، واجعلْه الوارِث منا ، واجعلْ ثأرَنا علَى مَن ظلمَنا ، وانصُرنا علَى مَن عادانا ، ولا تجعلْ مُصيبتَنا فى ديننا ، ولا تَجعلْ الدُنيا أكبَر همّنا ، ولا مَبلَغَ عِلْمِنَا ، ولا تُسَلّطْ علينَا مَن لا يرحمُنا .

- اللهمَّ لاتدعْ لنا ذنباً إلاَّ غفرتَهُ ، ولا همّاً إلاَّ فرّجتَهُ ، ولا ديْناً إلاَّ قضيْتَه ، ولا حاجةً مِن حوائجِ الدُّنيا والآخرة إلاَّ قضيْتَها يا أرْحَمَ الراحمين .

- ربّنا آتِنا فى الدُّنيا حَسَنَةً ، وفى الآخِرةِ حَسَنَةً ، وقِنا عذاب النار .

❁ ❁ ❁

وبعد .. نحمدُكَ يا الله يا مَن هيأت القلوبَ والأفهام للتيقُّظ لمَرْضَاتك ، وفَتَحْتَ أقفالَها بأسرارِ معْرفَتكَ وأنوارِ هِباتكَ ، ونُصلّى ونُسلِّمُ علَى سيدنا مُحمدٍ وعلى آله وأصحابِه البَرَرَةِ الكرامِ ، وعلى أزواجه أُمهَاتِ أهل الإسلام ، وحَسْبُنا الله وكفى » .

راجى عفوَ ربِّه ورحمتَه

دكتور عبد المنعم الحفنى

❁ ❁ ❁

« انتهى بحمد الله تعالى »

من مؤلفات الدكتور الحفنى

* فى الإسلام :

- براهين وجود الله تعالى والرد على المنكرين والملاحدة والدهريين .
- كتاب « قوت القلوب » لأبى طالب المكى . تحقيق .
- كتاب « فرق الشيعة » للنوبختى والقمى. تحقيق .
- موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب الإسلامية .
- رصد مذهبى لكل الطوائف الإسلامية حتى الجهاد والإخوان .
- الموسوعة الصوفية : أعلام التصوف والمنكرين عليه والطرق الصوفية .
- المعجم الصوفى : مصطلحات ولغة التصوف وما تعنيه وأصولها ومصادرها فى الإسلام .
- الدعاء المستجاب : جماع دعاء النبى ﷺ ، ودعاء الأنبياء وأولياء الله الصالحين من أمة الإسلام .
- رابعة العدوية إمامة المحزونين العاشقين العابدة الخاشعة .
- الإمام الفيلسوف حجة الحق الشاعر عمر الخيام .

* فى علم النفس :

- موسوعة علم النفس والتحليل النفسى (إنجليزى عربى) .

ـ موسوعة علم النفس فى خدمة حياتنا اليومية (إنجليزى عربى)
ـ المعجم الموسوعى للتحليل النفسى (إنجليزى فرنسى ألمانى)
ـ التحليل النفسى للأحلام : النظرية الجامعة فى تحليل الأحلام نفسياً .
ـ موسوعة أعلام علم النفس .
ـ موسوعة مدارس علم النفس .
ـ تفسير الأحلام لفرويد (عن الألمانية) .
موسوعة الطب النفسى (مجلدان) .

* فى الفلسفة :

ـ موسوعة الفلسفة : الموسوعة الشاملة للفلاسفة وفلسفات العالم وللفلسفة الإسلامية .
ـ المعجم الفلسفى : المعجم لمصطلحات الفلسفة الإسلامية والعالمية بلغاتها (انجليزى فرنسى ألمانى ، لاتينى عربى) .
ـ التعريفات : معجم الجرجانى فى الفلسفة والفرق . تحقيق.
ـ موسوعة فلاسفة ومتصرفة اليهودية .

❁ ❁ ❁

الفهـــرس

الموضوع

هذا الكتاب

* كتاب « الدعاءُ إلى الله » يُهدى إلى القارئ دُعاءَ النبيِّ صلّى الله عليه وسلم والصحابة والصالحين وأولياء الله في مختلف المناسبات: للمريض، والمهموم، والمقرور، وللضعيف والمستضعَف، وصاحب الحاجة، والمسافر ... إلخ.

* وفلسفة الدعاء وأوقاته، وخير أماكنه وخير ما ندعو به ...

والله نسأل التوفيق

الناشر



مكتبة مدبولي MADBOULI BOOKSHOP

٦ ميدان طلعت حرب - القاهرة - ت : ٥٧٥٦٤٢١ 6 Talat Harb SQ. Tel. : 5756421